

اعترافات الأطرش: نقله سيارتين مفخختين إلى بيروت وعمله انتحاري مثلث يعد للاضحية [3]



## الحريري لا يعارض مطلب عون [2]

الحدث



تمام سلام  
لا مساومة  
على المداورة

2

تحية



رجاء الناصر  
المعارضة  
التي تشبهنا

18

07

لا جديد في اليوم الرابع  
لـ«جنيف 2»: المسرحية  
مستمرة حتى يوم الجمعة

10

نزف المديونية: لبنان يخسر  
10 مليارات دولار بسبب الحرب  
السورية

16



سلاف فواخرجي: مشاريع  
مصرية وتجربة سينمائية  
ثالثة «بانتظار الخريف»

24

تونس بعد 3 سنوات على  
«الربيع العربي»: انتقال  
ديموقراطي... بالإجماع

يقسم السيسي الحكم مع وزير الدفاع الجديد صديقي صبحي (مصطفى صبري - الأناضول)



# مصر تدشن عصر السيسي

[ 22 - 23 ]

## في الواجهة

## سلام: لا مساومة على الم

لا يضع الرئيس المكلف تمام سلام مهلاً محددة برسم التقصير او التهديد، ولا يستثنى الحكومة الحيادية من خياراته. على ابواب انقضاء الشهر العاشر على تكليفه، باتت المسافة الفاصلة عن تأليف حكومته قصيرة حقاً: حكومة سياسية جامعة اذا برّ المعنيون بوعودهم، او أبغض الحلال

## نقولا ناصيف

في عشائهما الخاص في المصيطبة، في 12 كانون الثاني الجاري، حمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الى الرئيس المكلف تمام سلام موقفين: أولهما معارضته حكومة حيادية بعدما شاع ان سلام ورئيس الجمهورية ميشال سليمان بوشكان على إعلانها وقد أعدا تشكيلتها، وثانيهما حصيلة ما تبلّغه جنبلاط من مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفريق صفا عن موافقة مثلثة على حكومة 8 - 8 - 8 والمداورة في الحقائق والتخلي عن الثلث +1.

كانت تلك إشارة مباشرة الى انطلاق مرحلة جديدة في تأليف الحكومة، تكشفت جذبتها تدريجاً بتطورات متلاحقة: تدخل رئيس المجلس نبيه بري مفاوضاً باسم

الثنائية الشيعية لتجاوز عقبة البيان الوزاري بتأجيل الخوض في مضمونه الى ما بعد صدور مراسيم التأليف، سلّم به الرئيس فؤاد السنيورة، ثم اعلان الرئيس سعد الحريري من لاهاي رغبته في مشاركة حزب الله في الائتلاف الحكومي. في فحوى الموقف

المستجد للحزب انه يتكفل في وقت قصير بازالة عراقيل تنشأ في طريق التأليف.

تدرجرت كرة التأليف، وأوشكت المراسيم ان تعلن الى ان أوقفت اندفاعها عقبة بدا لوهلة انها

سمح الله، يُخشى ان يفلت الزمام من يد السياسيين وتقع فتنة سنوية - شيعية نحن في غنى عنها. هذه هي المهل الحقيقية التي تهددنا، وقد وُضعت على حزب الله وسعد الحريري، وعلى نبيه بري ووليد جنبلاط والسياسيين جميعاً من اجل التقارب. لكن يبدو ان التيار الوطني الحر لا يبصر هذا التهديد».

يضيف: «كنا مقبلين على تأليف حكومة حيادية بعد 7 كانون الثاني مع عودة فخامة الرئيس من الخارج، وكنا متاهين لاعلانها عندما حرّك حزب الله مع وليد جنبلاط معطى جديداً لم يكن في الامكان تجاهله. طبعاً معطى يستحق التوقف عنده، جدي ويتفق مع رؤيتنا الى حكومة سياسية جامعة، ولان من طرحه - اي حزب الله الذي هو مكون اساسي في قوى 8 آذار - جدي فيه ولم يكن مجرد فكرة عابرة، بل ارادة حقيقية في المساعدة على تأليف الحكومة. علماً ان هذا الفريق كان هو وراء الاعتراض الصيف الماضي على حكومة 8 - 8 - 8، وحتى على حكومة 9 - 9 - 6 كدنا نصل اليها مع قوى 14 آذار، فكان ان رفع حزب الله الغطاء عنها حينذاك.

ها هو الآن يقول لك انه متهيب الاوضاع والتطورات، ولم يعد يجد الحل سوى في هذا الترتيب، وأدخل القوى السياسية جميعاً فيه، وتلاحقت الموافقات تدريجاً من معظم الافرقاء، وكوّننا نوعاً من التوافق على حكومة جامعة ترددت أصداؤها على الرأي العام الذي وجد فيها مخرجاً لتنفيس الاحتقان الداخلي واستيعاب اي تداعيات خارجية يمكن ان تنجم عنها محاولة بث الفتنة. هل يمكن الآن وقف هذه الاندفاع بحقيبة او وزير، وتالياً تجميد مصير البلد ونحن نجبه تحديات اقليمية واستحقاقات داخلية صعبة؟».

وبالبدل من ذلك؟ يقول الرئيس المكلف: «تأليف

الحكومة ليس نزوة ولا هوى، بل عمل جدي لايجاد سلطة اجرائية تقوم بدورها وتمارس صلاحياتها. اذا كان هدفنا حكومة لتخفيف الاضرار واستيعاب الصدمات، بالتأكيد يجب ان نُقدم. تحمّلت في سبيل الوصول الى حكومة تمارس هذا الدور اشهرًا من المعاناة والصبر. ربما كان مردود الحكومة الحيادية على البلد غير سهل. لكن السعي الى تأليف حكومة هو الهدف في نهاية المطاف، وهو اصل اللقاح. اما اي نوع حكومة، فالخيارات مفتوحة. ثمة حكومات افضل من سواها. ليس الامر ابيض او اسود. عندما فكرنا في حكومة حيادية، كان بعد محاض عسير اشعرنا، رئيس الجمهورية وانا، ان من الاستحالة تأليف حكومة سياسية. طبعاً لهذا الخيار عندي

قد تواجه الحكومة الحيادية تعثرًا وقد لا تمكّن امام المجلس

اولوية، لكن لا يلغي في حال استنفاد كل الوسائل العودة الى الوضع الذي مهّد لحكومة حيادية حكومة حيادية تعتمد المعايير نفسها. غير سياسية، بلا اسماء منفرة، تعتمد المداورة، وتكون من 24 وزيراً. هي المعايير نفسها التي حدّتها منذ كلفت واجريت استشارات نيابية، ولا أزال أتمسك بها، واولى قواعدها التي لا عودة عنها هي المداورة في الحقائق».

ويضيف: «المداورة كما طرحتها موزعة على الطوائف وليس على الاحزاب والقوى والتيارات. المداورة بين الطوائف اولاً واخيراً، أما اذا امكنت المداورة بين القوى السياسية فهذا مزيد من خير الحكومة. لا مساومة على المداورة التي اصبحت لدي أمراً ضرورياً وملحاً، والصيغ التي توصلت اليها في حكومة حيادية اخذت في

تذليل عقبة عون مسؤولية حلفائه (هيثم الموسوي)

## المشهد السياسي

## الحريري وافق فلماذا يصر الرئيس المكلف على المداورة؟

ثلث ضامن لكم، ولو بصورة مؤهبة، ولم تتمكنوا من إيجاد حل لمسألة المداورة».

وقد حاول حزب الله التدخل مع سلام من خلال عرض بحصر المداورة داخل الفريق السياسي نفسه، وأنه سيتم في هذه الحال منح عون حقائق مهمة بدل الطاقة والاتصالات. لكن سلام رفض. ثم جرت محاولة لإقناع سلام بأن يبلغ فريق 8 آذار بالحقائب التي ستكون من حصته على أن يعمل أطراف هذا الفريق على توزيعها في ما بينهم بما يرضي عون. لكن سلام رفض أيضاً.

ومع أن حزب الله لم يطلق أي موقف، لا علناً ولا في غرف مغلقة، حول موقفه من حكومة لا يوافق عليها العماد عون، فإن مصدراً واسع الاطلاع قال بلغة جازمة إن الحزب «لن يشارك في حكومة لا يشارك فيها عون».

وأسس سرّبت أوساط في تيار المستقبل أن الحكومة ستولد خلال

الحكومة بعدم حصول المداورة. وبحسب المصادر، فإن الاتصالات بين عون وحزب الله بشأن الملف الحكومي لم تصل الى نتائج، وأن عون صارع الحزب بأن موقفه النهائي، وأنه لا يوجد ما يبرر المداورة

لا يتحدث سلام مع احد منذ ان انتهت الاستشارات الحكومية قبل أشهر

على الاطلاق. كذلك أكد أنه لا يحتمل الحزب أي مسؤولية في الملف، لكنه تساءل: «كيف نحتم في حل العقد الأكثر صعوبة وإقناع الطرف الآخر بالتخلي عن مطلب خروجكم المسبق من سوريا وعن الاتفاق المسبق على البيان الوزاري، وعلى أن يكون هناك

ما أكد مصدر رفيع في التيار الذي كرر رفض «أن يكسر الرئيس المكلف اتفاق الطائف من خلال الحؤول دون تسمية الكتل ممثليها وعدم إشراكها في النقاش حول اي حقائق سيتولى وزراؤها».

وأشارت المصادر الى أن سلام «لا يتحدث مع أحد منذ أن انتهت الاستشارات الحكومية قبل أشهر، وهو لا يجري أي مشاورات في شأن التأليف، بل يتمسك بالمداورة من دون أي نقاش». وتساءلت عن «سر تمسك سلام بالمداورة وما الذي تغير بين حكومات الرئيسين الحريري والسنيورة وهذه الحكومة حتى يصار الى المداورة لمدة أشهر قليلة؟».

من جهته، رفض العماد عون أي حديث عن مداورة شاملة. وتترقب الاوساط السياسية الموقف الذي سيعلنه عون اليوم بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، وسط توقعات بان يعلن موقفاً يربط مشاركته في

على محاولة إضافية لإقناع الرئيس المكلف بإبقاء وزارة الطاقة مع التيار الوطني الحر، على أن يقنع حزب الله العماد ميشال عون بقبول المداورة على بقية الحقائق. وقال الوسيط إن سليمان وجنبلاط تحدثا مع الرئيس سعد الحريري وليس مع سلام.

لكن اللافت أن سلام ظل متمسكاً بموقفه، وأكد لـ«الأخبار» أن «لا مساومة على المداورة»، ما جعل مصادر في فريق 8 آذار تسال عن سبب تشده ما دام موقف الحريري، كما كل القوى السياسية، إيجابياً في هذا الشأن. وأعربت عن اعتقادها بأن «هناك فريقاً نافذاً في 14 آذار وتيار المستقبل، وربما في السعودية، هو من يشجع سلام على التمسك بموقفه».

وقالت المصادر إن التواصل بين التيار الوطني الحر والرئيس الحريري مستمر منذ فترة طويلة، وإنه لم ينقطع في خلال الأيام الاخيرة، وهو

تعقد الملف الحكومي الى أبعاد الحدود، وأخر المعلومات تشير الى موعد مبدئي لحسم الأمر هو الخميس المقبل، وأن الرئيس المكلف تمام سلام ينتظر جواباً نهائياً من فريق 8 آذار بما خصّ المداورة الشاملة. وإذا لم تكن هناك موافقة فسيعمد الى عرض تشكيلته على الرئيس ميشال سليمان الذي أبلغ جميع القوى أنه لن يكون قادراً على رفض التوقيع عليها.

لكن الجديد الذي أثار موجة من الأسئلة المعقدة، أيضاً، تمثل في إبلاغ الرئيس سعد الحريري عدداً من القيادات البارزة في لبنان موافقته على عدم حصول مداورة شاملة، وأنه يعتقد أن «الأصعب تم تجاوزه، فلماذا التمسك بهذا الأمر؟»، وذلك رداً على سؤال وجهه اليه الرئيس سليمان والنائب وليد جنبلاط.

وبحسب وسطاء عملوا على أكثر من خط، أول من أمس، وافق سليمان



# داورة



الاعتبار حصص الافرقاء جميعاً بلا استثناء».

وهل يخشى من ان يترتب على الحكومة الحيادية مازق اخطر من الازمة الحالية: «ممكن جداً وقد تواجه تعثراً وربما لا تمثل امام مجلس النواب. كل الاحتمالات وارادة. لكن هل نحن الآن في وضع افضل؟ عندئذ نكون امام محاولة عندما تكتشف القوى السياسية ان حكومة افضل بالتاكيد مئة مرة من عدم وجود حكومة. لا بد من سلوك اجراء ما».

من يغطي الحكومة الحيادية اذا رفضها فريق اساسي؟

يجيب: «يغطيها الدستور. العمل الدستوري مشروع ومطلوب. ما دام هناك تقيّد بالاصول الدستورية، وكذلك بالبعد الميثاقي، فلا مشكلة. عندما تحقق الحكومة الحيادية المناصفة بين المسيحيين والمسلمين وتراعي توزيع الحقائق على الطوائف على نحو عادل، اين الاخلال بالميثاقية عندئذ؟ ليس في الدستور نص يتحدث عن القوى السياسية او حصصها. الميثاقية هي في الطوائف والمناصفة، وليس على النحو الذي يفسرونه».

لا يفي الرئيس المكلف واقع ان احداً لا يتحدث عن حكومة انتقالية، بل عن حكومة تتحضر لملاء الفراغ في رئاسة الجمهورية في حال تعذر انتخاب رئيس جديد قد يفسر التشبث ببعض الحقائق، ويقول: «طبعاً لا يمكن نفي هذا الاحتمال في حال حصل فراغ في الرئاسة او تمديد ولاية رئيس الجمهورية، فتستمر الحكومة».

وهل يشاطر رئيس المجلس قوله ان العودة الى الحكومة الحيادية يعني المجيء بحكومة 14 آذار، يجيب: «عندما طرحت فكرة الحكومة الحيادية قبل انتداتها قوى 8 آذار ولم توافق عليها. ربما نعود الى المواقف نفسها اذا ابصرت النور. طبعاً هذا من المحاذير. المواصفات لا تزال نفسها في الداورة والتوازن. اما على مستوى الاسماء فالامر

عرضة للتقلب والتغيير. قد لا تعود الاسماء التي طرحت قبل اشهر ملائمة للمرحلة الحالية، او ربما دخلت اسماء جديدة. ما دامت الحكومة حيادية فلا دور للقوى السياسية في الاسماء هذه كونها غير مرتبطة بها، وتكون في هذه الحال عرضة للجولة بيني وبين فخامة الرئيس. نحن نملك الحرية الكاملة في اختيار الاسماء المناسبة للحقائق».

هل تكون عندئذ حكومة امر واقع؟ يقول سلام: «سبق ان قلت ان الامر الواقع هو ما تفرضه القوى السياسية. مع ذلك لا امانع فيه اذا كان يؤتي فائدة. في حين ان الحكومة الحيادية هي حكومة الواقع لأن الناس يريدونها، وقابلتهم لها اكثر منها لحكومة سياسية في ضوء ما شهدوه وسمعوه في الايام الاخيرة. طبعاً للسياسيين وجهة نظر مختلفة ومعاكسة».

مسؤولية من اذاً تذييل عقبة عون؟ يجيب: «مسؤولية حلفائه. لا اريد استنباق الجهود كي اقول من الآن ان حلفاءه اخلوا معي. لست من القائلين بأن هناك معطيات اقليمية او دولية ساهمت في العرقلة، بل ان القرار الذي صدر من قوى 8 و 14 آذار بتسهيل تأليف الحكومة كان جدياً ومسؤولاً وملتزمًا. لا دليل لدي كي اقول كلاماً مغايراً».

والى متى سيظل ينتظر؟ يقول سلام: «انتظر الى ان اقتنع بأن ما ساقدم عليه لن يكون الافضل، ولكنني لا اريده ضرراً او اذى للبنان واللبنانيين. هذا ما يتحكم بقراراتي، ويشاركني في ذلك رئيس الجمهورية على امتداد الاشهر التسعة المنصرمة مشاركة فاعلة وشفافة. لم الزم نفسي، ولا احداً سواي، وقتاً او تاريخاً رغم مرور الاحداث والظروف التي مرت ولا تزال، وانا حريص على ان لا يكون الامر مرتبطاً بتاريخ على ان يوم بل بما اري فيه فائدة، وإن على حسابي الشخصي».

حقائب منها الطاقة ووزارة سيادية، في وقت أكدت فيه مصادر سياسية أن حزب الله الذي قاد سلسلة اتصالات مع عون، لم يتمكن من تليين موقفه وأن الاقتراحات التي قدمت لم تكن عملية وواقعية لإقناع عون وللخروج من أزمة الحكومة.

وفيما استمرت بكركي على رفضها تأليف حكومة غير ميثاقية، تردد أن اتصالات تجري على مستوى عال في الكواليس لمنع الانزلاق نحو حكومة أمر واقع، في وقت كان فيه الرئيس فؤاد السنيورة، قبل مغادرته الى الكويت، يتصل برئيس حزب الكتائب أمين الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، عارضاً معهما تطورات الشأن الحكومي ومستكشفاً احتمال عودة «القوات» عن قرارها، لكن الأخيرة لا تزال متمسكة بموقفها عدم المشاركة في الحكومة

(الأخبار)

## تقرير

# اعترافات عمر الأطرش

## نقلت سيارتين مفخختين إلى بيروت وعمل انتحاري مثلث يعد للضاحية

كثيرة. ونصحت هذه الجهات أنصار الأطرش بعدم التصعيد السياسي لأن الأمر لن يفيد. وتعهدت الجهات السياسية والأمنية بالتدخل لدى الجيش لعدم تعريضه لـ «إيذاء أو إذلال» خلال التحقيقات معه، وأن يصار «إلى إنجاز الأمر معه في أسرع وقت ممكن».

وكان الرئيس ميشال سليمان اطلع أمس من قائد الجيش العماد جان قهوجي على الوضع الأمني في البلاد، خصوصاً في طرابلس ومحيطها، وعلى مسار التحقيقات والتوقيفات. وتم التأكيد، بحسب المعلومات الرسمية، على «أن الجيش يتصرف وفقاً للقوانين المرعية والمصلحة الوطنية والحفاظ على السلم الأهلي وأمن المواطنين، خصوصاً أن التحقيقات تجري بإشراف القضاء المختص وعلى درجة عالية من الدقة والشفافية، وتالياً لا يجوز إذا كانت هناك مخالفات أو ارتكابات من قبل أفراد أو جماعات أن تتم حماية مرتكبيها أو تغطية أعمالهم من طريق كبل الاتهامات للمؤسسة الوطنية الأم التي تشكل العمود الفقري للسلم والاستقرار في البلد وضمان حقوق الجميع».

وكان وفد من هيئة علماء المسلمين برئاسة رئيس الهيئة الشيخ عدنان أمانة وحضور مفتي بعلبك والهمل الشيخ أيمن الرفاعي، زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أمس، وعرض معه قضية توقيف الأطرش والاتهامات المنسوبة إليه. وأمل قباني «الإسراع في كشف ملابسات الحادث وتبيان الحقيقة الكاملة والشفافة»، ووعده الوفد بالتواصل مع الجهات المختصة لمعرفة النتائج التي توصل إليها التحقيق.

من جهته، علق «تجمع العلماء المسلمين» خلال اجتماعه الأسبوعي على «تحركات بعض الجهات العلمائية تحت عنوان الاعتراض على اعتقال بعض من يرتدي الزي الديني»، معتبرين أن ذلك «يشكل اعتداءً صارخاً على المشايخ والطائفة والمذهب الذي ينتمي إليه». وأكد التجمع أن «احترام الزي الديني أمر واجب على الجميع، ولا نسمح بأن يتناول عليه، أما إذا كان من يرتدي هذا الزي لا يحترمه ويقوم بالاعتداء على أمن المواطنين أو كرامتهم، فإن على الدولة التعامل معه كما تتعامل مع كل مرتكب لجرم أو جنائية، وتأخذ بحقه الإجراءات اللازمة».

الى ذلك، أكد وكيل الأطرش، المحامي طارق شندب، أن «كل الترسبات عن عمر الأطرش غير صحيحة»، وأنه «لم يعترف بأي شيء، وقد طلبنا (أمس) رسمياً تعيين طبيب شرعي للتأكد من أنه لا يتعرض للتعذيب». وقال: «قانونياً ممنوع أن يبقى قيد التوقيف أكثر من 96 ساعة، وتوقيفه أربعة أيام مخالفة يرتكبها النائب العام العسكري ومخابرات الجيش».

تتواصل التحقيقات في وزارة الدفاع مع الموقوف الشيخ عمر الأطرش الذي، بحسب مصادر أمنية، نقله سيارتين مفخختين إلى بيروت، وعلمه بمخطط لتوسيع العمليات الانتحارية في الضاحية

علمت «الأخبار» أن التحقيقات مع الموقوف في وزارة الدفاع الشيخ عمر الأطرش «واجهت صعوبة كبيرة في اليومين الأولين، قبل أن يبدأ الأطرش بتقديم معلومات في غاية الخطورة، أبرزها إقراره بأن دوره كان يقتصر على نقل أشخاص أو سيارات من منطقة عرسال إلى بيروت، ويسلمها هناك إلى أشخاص لا يعرف كيف يتصرفون لاحقاً». وأوضحت مصادر أمنية معنية أن الأطرش الذي أوقف الأسبوع الماضي في شتوره «أقر بعلمه بمخطط لمجموعة من الجهاديين، من جنسيات لبنانية وسورية وفلسطينية، كان يركز على سبل توسيع رقعة التفجيرات في الضاحية الجنوبية وفي مناطق أخرى».

وبحسب المصادر، «اعترف الأطرش بأنه نقل سيارتي دفع رباعي، من نوع «غراندي شيروكي» و«ب.ام.اف. x5» إلى بيروت، وضعتا في مستودع مجهل مكانه على أطراف الضاحية يملكه شخص يدعى أبو سليمان». كذلك «أقر بأنه يعرف بعض من يجري التداول بأسمائهم كضالعين في الأعمال الإرهابية»، وبأن الفلسطيني إبراهيم أبو معيلق (الملقب بـ«أبو جعفر») الذي قتل في اشتباك مع الجيش في شتوره، الجمعة الماضي، «كان مسؤولاً، بالتعاون مع شخص لبناني تجري ملاحقته، عن وضع خطة لعملية مثثلة في قلب الضاحية الجنوبية، تتضمن هجوماً بالرشاشات يقوم به انتحاريان، قبل أن يفجرا نفسيهما، ثم تلحق بهما سيارة مفخخة، ولدى تجمع الناس لتفقد مكان الانفجار، كما يحصل عادة، يقدم انتحاري على تفجير نفسه بالموجودين».

وتابعت المصادر أن الأطرش قدّم معلومات مهمة حول شبكة نقل السيارات المفخخة من الأراضي السورية إلى لبنان عبر عرسال، وأنه تم استخدام أحد المخيمات الفلسطينية في بيروت، مرات عدة، كمحطة للانتحاريين أو للسيارات المفخخة.

الى ذلك، علمت «الأخبار» أن جهات سياسية وأمنية قريبة من تيار المستقبل أبلغت عائلة الشيخ وتجمع المشايخ القرييين منه أن توقيفه من قبل الجيش لم يكن ليتم لولا وجود أدلة تدينه في أعمال



## تقرير

## الجنوب ينتظر «دوره» في العمليات الان

في اتجاه فلسطين المحتلة بهدف استدراج إسرائيل إلى حرب مع المقاومة. والصواريخ، أيضاً، من «اختصاص» طه الذي يرأس «سرايا زياد الجراح»

«اختصاص» طه المتهم بالتورط باستهدافها في وقت سابق. ولضمان بلوغ أهدافها، توقعت التقارير أن يُستأنف إطلاق الصواريخ المجهولة من الجنوب

بوابته، الحجر الأساس لعمليات لا تستهدف مقرّ الجيش وتجمعات موالية لحزب الله فقط، بل دوريات وقواعد قسوات «اليونيفيل» من أيضاً. علماً بأن «اليونيفيل» من

نهر البارد واليرموك». واستبعد القيادي أن يكون الجيش اللبناني في صدد قرار قريب بضرب عين الحلوة، لكنه أقر بـ«الإحراج الذي يشعر به الجيش في التعاطي مع التقارير الأمنية الواردة من داخل عين الحلوة، ومن بعض المخيمات الأخرى». كيف يحل الإحراج؟ «الجواب مرتبط بقرار خارجي»، يحسم القيادي، مشيراً إلى تدخل المشاريع الإقليمية والمحلية والدولية داخل المخيمات.

لكن لقرار كهذا ذرائع كثيرة؛ إذ تجزم تقارير أمنية بأن «كتائب عبد الله عزام» تقف وراء ما لا يقل عن 80 في المئة من الأحداث الأمنية الأخيرة التي شهدتها لبنان، وأن وفاة «أميرها» السعودي ماجد الماجد، «لم يؤثر عليها كثيراً». والسبب: توفيق طه بخير. نائب أمير «الكتائب» ويعتبر العقل المدبر والمخطط والتنفيذي لكل أنشطة «الكتائب». وليس مهماً إن كان «أبو محمد» طه لا يخرج من عين الحلوة حيث يقيم في الشارع التحتاني بالقرب من جامع النور؛ إذ إن لديه فريق عمل كبيراً يتحرك بين المخيم ولبنان والخارج، و«عو يديره بحنكة ودهاء تمكن من خلالهما من ترسيخ انطباع إيجابي عنه حتى في أذهان أعدائه: «رجل آدمي وعادي وبسيط، من بيته حيث يعيش بمفرده، إلى المسجد»، قال قائد جهاز الأمن الوطني اللواء

صبحي أبو عرب في حديث سابق لـ«الأخبار». «لأدمي» بقي يتجول بمفرده، وبحرية، داخل المخيم كما كان من قبل، لكنه بات يحمل مسدساً منذ ورود اسمه بين المتورطين في التخطيط لتفجيري السفارة الإيرانية. وترجّح التقارير أن «موسم العمليات الانتحارية المقبل هو خط الجنوب» بعد بيانات «جبهة النصرة» و«داعش» الأخيرة. ويرجح أن تكون صيدا،

في يوم واحد، أعلن التوائم الثلاثة، «كتائب عبد الله عزام» و«النصرة» و«داعش»، الحرب على كل لبنان. الجنوب حبس أنفاسه في انتظار «دوره» في التفجيرات. ما الدور الذي سيلعبه عين الحلوة، المخيم الذي يزجّه بعض أبنائه وبعض اللبنانيين في ما يفوق طاقته ومساحته؟

## أماك خليل

لم يكن ينقص عين الحلوة إلا «أبو سيف الأنصاري». تكلم الرجل في طرابلس، لكن جهات أمنية وسياسية حاولت لصق التسجيل بالمخيم الفلسطيني والترويج أنه بُثّ منه. وبرغم أن أهالي عين الحلوة ومحيطه يقرون بأن «جسم المخيم لئيس» بسبب الحضور القوي للجماعات الإسلامية المتشددة، إلا أن تهمة «داعش» كانت كبيرة وخطيرة، ودقّت ناقوس خطر «مؤامرة»

## تقف «كتائب عبدالله عزام» وراء ما لا يقل عن 80% من الأحداث الأمنية الأخيرة

تحويل مخيمهم إلى يرموك أو نهر بارد آخر. قيادي في إحدى القوى الإسلامية الفلسطينية رأى، في حديث إلى «الأخبار»، أن تحميل المخيمات وزر «داعش» يندرج ضمن «توصيات خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لشطب حق العودة عبر ضرب المخيمات. وهي تلقى النجاح من خلال استهداف المخيمات أمنياً كما حصل في

توفيق طه القيادي في «كتائب عبدالله عزام» يجول بحرية في عين الحلوة (مروان طحطح)



## تقرير

## الحريري يخاطب شارعاً يتعد عنه

منه زعيماً فاقداً للسيطرة على طاقته وشارعه».

ولا تخلو مرارة المستقبلين البعيدين عن دائرة المستشارين الضيقة من مسحة سخرية مشوبة بغضب من الطاقم الاستشاري المحيط بالرئيس الحريري، والذي لا يبدو أنه «يحدث» له معلوماته عمّا يجري «داخل طائفة» يُدفع أبنائها إلى الموت». وهم يقرون بأن ما يجري هو «تحصيل حاصل لسياسة التيار الفوضوية، بفعل غياب التخطيط المنهج، حتى أكلت كل الحركات المتطرفة في لبنان من صحته وباتت لها كياناتها الزعاماتية والسلطوية داخل الطائفة السنية».

بطبيعة الحال، يبدو صوت الحريريين المتخوفين من الأسوأ غير مسموع حتى الساعة. يتكلمون، يناقشون وينتقدون داخل أروقة تيار المستقبل، لكن من دون جدوى، بسبب مشاكل التيار السياسية والمادية. في رأيهم «حان الوقت لصدمة إيجابية تعيد لنا أجداننا، حتى لا نضطر إلى مغادرة البلد، وبدلاً من أن يعود إلينا سعد الحريري، نلحق به إلى باريس أو الرياض».

ويتفاقم المازق الحريري لأن الشارع السني قد يرى في مواقفه الأخيرة، وخصوصاً رده على بيان «النصرة»، «تقاطعاً مع خطاب حزب الله والنظام السوري اللذين يطلقان حملة كبيرة في وجه التطرف السني». ويقول هؤلاء إن الرئيس الحريري «بادأنته هذه الجماعات، يقدم لحزب الله، تحديداً، موقفاً يريد على طبق من فضة، وعلى الحزب أن يبادلها بالانفتاح لأنه، في مكان ما، وضع نفسه في مواجهة هؤلاء إلى جانب حزب الله»!

لا تخفي المصادر المستقبلية خشيتها من «انفلات الشارع الذي بات يفتقد منا حداً أدنى من اللغة التي ترضيه». ويضيفون أنه «في ظل تصاعد هذه الحركات المتطرفة وعملها المتواصل على تثبيت وجودها»، وفي ظل «سعي كثيرين منها إلى المزايدة في الدفاع عن حقوق الطائفة السنية ورفع المظلومية عنها، لن يعود هناك للحريري كلمة مؤثرة، ما دام فارغ الدين سياسياً ومادياً وخدماتياً». وكل هذه العناصر مجتمعة «تجعل

يزال التعاطي معه متاحاً، فيما يرى مطلعون على أحوال المستقبل أنه «لن يفلح في إقناع الطرفين». يبدو زعيم المستقبل في وضع لا يُحسد عليه. فمن جهة، كيف يمكن لجم الشارع السني بعدما غدّى نواب المستقبل، خصوصاً الشماليين منهم، التحجيش الطائفي والمذهبي الذي جعل شارعهم يسبقهم بأشواط إلى حد إطلاق النار ابتهاجاً لوقوع عمليات تفجير تستهدف مدنيين في مناطق حزب الله. ومن جهة أخرى، كيف سيقنع خصومه باعتداله المفاجئ بعد دعم تياره المادي والعسكري لـ«الثوار السوريين» وتغطية تحركاتهم. وهو حتى لو أقنعهم بذلك، فهل في قدرته ترجمة اعتداله هذا تهدئة في الشارع؟

تفر مصادر في المستقبل بـ«الورطة الحزبية»، وتعرب عن خشيتها من أن يؤدي الانفتاح الحريري الأخير إلى «مواجهة مع شارع الذي بات أقرب إلى المتطرفين منه إلى المعتدلين» في وقت «تفرز فيه الطائفة قيادات جديدة تحظى بحضورها في الشارع حضور المستقبل بأشواط كبيرة».

هل لا يزال الحريري يعتقد، فعلاً، أنه «يمون» على الشارع السني، كما منذ 14 آذار 2005، في وقت يبدو فيه المزاج الشعبي في واد آخر يسرح فيه المتطرفون غير الوادي الذي يقيم فيه زعيم تيار المستقبل؟ يتحدث الحريري إلى شارعته وكأنه الممثل الشرعي والوحيد والشرعي له، ويقدم نفسه إلى خصومه كـ«الخيار السني الوحيد المعتدل» الذي لا

## ميسم زرق

بعد رسالة «جبهة النصرة» إلى الطائفة السنية في لبنان، الأسبوع الماضي، مطالبة أبناءها بـ«الابتعاد عن المناطق والمقرات التابعة لحزب الله» لأنها ستكون هدفاً لها، أصدر الرئيس سعد الحريري بياناً مُضاداً دعا فيه الطائفة إلى عدم الانجرار إلى مثل هذه «الدعوات المشبوهة». ولكن،

## قباتي: نمو التطرف ليس صدفة

الموقوفين الإسلاميين والزج بهم في السجون اللبنانية طوال تلك السنوات، فتعلموا التطرف وحب الانتقام، والإسقاط المنهج للدور المعتدل لدار الفتوى وعلمائها من خلال محاولات إسقاط ركيزتها باستهدافها يومياً بشعارات التحريض، الأمر الذي يراه به تقويض دورها في مواجهة التطرف». وأكد رفض «الانصياع لتحويل دار الفتوى أداة لأي كان».

شدّد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على أن «التطرف الذي يعصف بنا ليس من الإسلام والمسلمين في شيء، ومن يفجر نفسه ليودي بالضحايا وبالأبرياء فهو يزهد نفسه والأرواح البريئة ظملاً، وهو أمر حرام». ورأى في كلمة وجهها إلى اللبنانيين أمس أن نمو التطرف في لبنان ليس صدفة، لافتاً إلى أمرين أسهما في نموه هما «ملف



# تحارية!

التي أكد الناطق الإعلامي باسم عصابة الأنصار الإسلامية أبو شريف عقل، في حديث سابق له «الأخبار» أن مهمتها إطلاق الصواريخ. وفي هذا الإطار، سجل



توقيف استخبارات الجيش للفلسطيني محمد الأسدي، أحد عناصر «الكتائب» المقيمين في الرشيدية. وقد أصدر قاضي التحقيق العسكري عماد الزين مذكرة توقيف وجاهية بحقه بتهم التخطيط لأعمال إرهابية واستهداف الجيش ومراقبة قوات اليونيفيل.

مصدر أميني فلسطيني تحدث عن وجود «مخططات» لدى العناصر المحسوبة على بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» لاستهداف مراكز الجيش في محيط عين الحلوة، وهي تنتظر الذريعة المناسبة ليوضع اعتداؤها في خانة رد الفعل». حينها، «قد يراكم الجيش جملة من الملفات الأمنية ويتخذها سبباً لضرب المخيم، ولا سيما في حال استهداف اليونيفيل»، يقول المصدر.

هل يمكن المخيم تحمل وزر أعمال فردية لبعض أبنائه؟ يُنقل عن أحد القياديين الإسلاميين المرتبطين بـ«القاعدة» أنه لا يمانع تنفيذ العمليات الأمنية التي تحصل أخيراً، لكنه يفضل الصدام غير المباشر مع الجيش والدولة وحزب الله. يخاف القيادي على مقره الأمن داخل عين الحلوة الذي سيتعرض للتشتت إذا تحول المخيم إلى نهر بارد آخر. لكن من ضمن بقاءه أمناً؟ سؤال يعيدنا مجدداً إلى «كتائب عبد الله عزام» القادرة على تصدير انتحاريين من المخيم وخارجه. فكيف إذا التّم شمل «الكتائب» على أحمد الأسير المتواري داخل المخيم بحماية العناصر القريبة منها. وفي هذا الإطار، كشف المصدر أن انتحاري السفارة الإيرانية معين أبو ظهر كان أحد عناصر «وديعه الكتائب» لدى الأسير. وديعة دستها «الكتائب» في جلباب الشيخ الطموح إلى حماية عناصرها وتوفير تغطية لهم.

## كلام في السياسة

### كي يفهم سليمان وسلام على المسيحيين...

عنصريهم ذات يوم أو حقبة. وحتماً لا يكونون أقلية لتهدد دفاعاً عنهم المنظمات الدولية الملتزمة بحقوق آخر «الأجناس الأصيلة». ولا كانوا يوماً أكثرية، ليتصرفوا بوجدان شرعية الحكم والسلطة والباب العالي، كما تذوق بعض أصحاب القاب السلطنة طيلة قرون، واستمروا بعد زوالها. لا يملك المسيحيون في لبنان إلا خوفهم. لا مكان يلجأون إليه. لا دولة ولا بعد إقليمياً ولا عمق استراتيجياً. آخر أم حنون لهم فطمتهم قديماً، ولم يكتشفوا بعد أنها كانت بغطاها لهم. تأمل وأدهم في رمال أبار النفط، أو خنقهم بأرصدة الغاز ودولاً. آخر ثلاثة رؤساء لمربط خيلهم الموهوم، واحدهم طلب منهم إبقاء الجيش السوري عندهم إلى الأبد. وثانيهم قال لبطركهم: إحمل - لا صليبيك، بل رعيتك - ونعال إلى ناحية منسية من أوروبا، وأرج أذاننا من لازمة شرقك ورسالتك ومسيحك ومهدد. وثالثهم، بين التزامه الكوني بحروب التاميم بين مساكنته وعشيقته، وبين أوقات مغامراته الدراجية بين الاثنتين، وبين دعوته النبوية لإقناع قديس أرجنتيني باستقبال تاجر مخدرات سابق... لم يجد لحظة بعد للتفكير بالذين لا يزالون يلغون حرف الرء، تيمناً بأجداده... أما الغرب البعيد، غرب أيرنهاور وكيسنجر وبوش، فكيفي بإعطائهم لقاحات الخذلان والتخلي كل عقد، ولم يشفوا بعد!

هؤلاء هم المسيحيون اليوم، لمن لم يفهمهم بعد، في أمراضهم وعقدتهم ومركباتهم... وفي كونهم مع ذلك أهل الأرض وأصحاب هويتها. يخترلهم اليوم الخوف، وهم يتأملون ميشال سليمان وتسام سلام. لا مشكلة لهم معهما. فالأول ابن مؤسسة تسكنهم في النسخ، على وهم إمبراطورية عظمى وحلم اطمئنان. والثاني ابن بيت من ذلك الزمن الميثاقي الجميل. لا قلق عند المسيحيين حيالهما. لكنهم يتساءلون: نرى، ها هي أشهر عشرة قد مضت، ولم يجرؤ الرجال على تشكيل حكومة، من أي شكل كان. عشرة أشهر، كاد الوطن المنحصر أصلاً، أن يموت فيها. عشرة أشهر ذهب فيها بعض الوطن لنصرة «داعش»، وذهب بعد هؤلاء حزب جماعة كاملة خلفهم وخلف مصيرها. عشرة أشهر جاء خلالها أكثر من نصف ديمغرافيتنا إلى لبنان، ولم يغادروا بعد، وقد لا يفعلون. عشرة أشهر وصل فيها الانتحاريون إلى بيروت، وبلغ بيروتيون ولبنانيون كثر حد الانتحار... ولم يستشرس الرجال لتشكيل حكومة، فما الذي تغير الآن؟ سؤال يكفي في وجدان المسيحيين، في خوفهم المرضي - فلنقل ولنسلم - من أجل إثارة رعب الخارج في أذهانهم: لو لم يطلب الخارج، لما تحركوا. لو لم يامر ويمل ويفرض الخارج، لما تكلموا. لو لم يهيمن ويسيطر الخارج، لما أنذروا وهؤلاء وحددا التواريخ وهؤلاء... والأهم، لو لم يكن للخارج غرض عندنا يتخطى الحكومة، إلى رئاسة أو نظام أو ثروة أو توطين أو أي شيء من عقد خوفنا العتيقة... لما صار سليمان وسلام فجأة، من أصحاب المهل الساعية... قد يكون المسيحيون مهووسين، لكن على سليمان وسلام أن يفهمهم بدقة، وبالكامل. لأنه في النهاية، هما زائلان، فيما الباقي حارس الهيكل.

### جانة عزيز

كان يحلو لأحد المفكرين المسلمين الميثاقين اللبنانيين، أن يكرز، في كل مجلس، أنه يرى صفة ملازمة لكل من يجلس على كرسي بكركي. فهو يتحول فوراً إلى متجسد لشخصية «حارس الهيكل». يصير، في لحظة، امتداداً لتاريخ من أداء تلك الرسالة. أياً كان اسمه أو منطلقه أو رأيه الشخصي السابق أو اقتناعاته الفردية على أي مستوى كان... فجأة تراه واقفاً عند تلك «البوابة». «غربة» ربحانية معاصرة - مخضرمة، لكن من صلاة وكلمة، بدل لحن ونغمة. يُمضي عمره وواجبه حارساً لما يراه هيكلاً أو وطناً، أو بيتاً بمنازل لكل الناس. ثم يمضي مطمئناً إلى أن حارساً آخر سيأتي، وإلى أن الهيكل مصان أبداً. وكان المفكر اللبناني المسلم نفسه، يعزّو ذلك الوجدان الرسالي إلى أكثر من سبب. يقول إن أحدها كون المسيحية تتميّز عن إسلامه بطبقة الإكليروس. وقبلت بمؤسسة الكنيسة. وهو ما يحفر في وجدان أهلها شيئاً من الإيمان بمهمة حياتية أولاً، وباستمرارية تلك المهمة في الزمن ثانياً. ثم يصارح الميثاقي اللبناني بشيء من الجرأة الخاصة بالمجالس المغفلة، أن ثمة سبباً آخر لا يقل أهمية، إنه أثر اللاهوت ذات الطابع المبدئي «الإسكاتولوجي»، الذي لا يقارب إلا النهايات...

طبعاً ثمة إعجاب زائد في كلام ذلك المفكر المسلم. هو إعجاب ذلك الزمن اللبناني الجميل، من الفكر الديني المتكامل. يوم كان بولس سلامه يكتب ملحمة الغدير، ومنح الصلح يوائم بين «مسيحية لبنان» و«إسلامية العربية». وكان الفكران يخطوان جدباً وفعلياً صوب إنسانية مدنية كاملة. زمن انتهى كل ما كان فيه جميلاً وزالت كل مكوناته القيمة: المسيحية لصالح دنوية غربية مسطحة. والإسلام لصالح أصوليات تتقدمها الجاهليات بالقبائح. ولبنان لصالح إمبراطورية سولديدر وعشوائيات وطن سابق. والعروبة لصالح نفطستان وثقافات الدمى البشرية المحرقة.

وطبعاً قد لا يكون إعجاب المفكر المسلم صحيحاً أو حتى دقيقاً. بدليل أن الهيكل الذي حفله بتفكيره هذا لبكركي وأهلها، ليس بأفضل حال. فالمسيحيون في لبنان أخطأوا كثيراً. حتى أن بعض اللاذعين منهم يقول إنهم لم يرتكبوا إلا خطيئتين اثنتين: كل ما قالوه، وكل ما فعلوه. لكن، رغم كل الأخطاء، وظل واقعاً أن تلك الجماعة مسكونة بهاجس الوطن. مهجوسة ربما بغريزة البقاء لا غير، لمن لم يرحل بعد بدمية أو بعينيه أو بأصغريه... هكذا، ومن دون أي فضل لهم ولا ميزة على غيرهم، يختص المسيحيون اليوم بخصوصية الخوف. المشروع أو لا، المبرر أو لا، المسوغ والمعلل والمنطقي أو لا. لكنه خوف مفهوم. هي أقل صفة واجبة له وملزمة لمن يعيش معهم. ولا يعيش له من دونهم، إلا بين فلوجة وقندهار. هو خوف مسيحي مفهوم. لا لشيء، إلا لأنهم يملكون ما يخافون عليه، ولا يملكون ما أو من حيث يطفنون خوفهم. هي خصوصية المسيحي الوحيدة بعد، في هذا المكان الإسمه عندهم وطن. لا يملكون كمية. وقطعاً لا يحظون بنوعية، كما توهم بعض

## تقرير

# هل يصبح «المستقبل» هدف التكتفيريين المقبل؟

السيطرة عليه، ولم يعد بإمكانها تحمل تداعيات أفعاله». وتوضح أنه لدى بزوغ نجم الأسير، «تلقى المستقبل أمراً خارجياً باحتضانه. لكن الاحتضان فاق قدرة آل الحريري حتى كاد يخنقهم». وتصف هذه المصادر تعاطي المستقبل مع الأسير وأمثلة في المناطق بـ«حالة انفصام بين ميثاقه التأسيسي العلماني والتطرف السنّي الذي يجب أن يجاريه». وهو انفصام بشكل «قنبلة موقوتة ستنفجر به قريباً».

أوساط مطلعة نقلت عن تقارير أمنية أن العمليات الانتحارية التي هدد بها التكتفيريون لبنان «قد لا يقلت منها المستقبل الذي سيكفرونه في المرحلة المقبلة إن تمسك بخطاب التعايش والاعتدال والتلاقي مع حزب الله». وتحدثت التقارير عن مخاوف جدية من شمول صيدا بالمناطق التي يستهدفها الانتحاريون، ولا سيما بعد بيانات «جبهة النصر» الأخيرة. وإذا كان الجيش على لائحة المستهدفين، بحسب التقارير، إلا أن المستقبل قد يكون أمام مرحلة مصيرية وجودية.

ثم استثمرت اللقاء التشاوري لصيدا والجوار لمصلحته. وبين هذا وذاك، لم يمل السنيرة من التذكير بـ«أننا نوافق على شعارات الأسير ومواقفه، لكن تختلف على الأسلوب». كذلك استثمرت النائبة الحريري نفوذها في دار الإفتاء، لاستبدال بعض أئمة المساجد المعتدلين بمشايخ من أصحاب الخطاب المتطرف. وفي هذا الإطار، سُجّل إصرار على تعيين

### الانفصام بين علمانية المستقبل وتطرف جمهوره قنبلة موقوتة

أحد مساعدي الأسير، الشيخ أحمد الحريري، إماماً لمسجد عائشة، فيما تعرض إمام مسجد البحر الشيخ حسين حبلبي، لتضيق، بسبب مواقفه الوطنية. فكيف أنقلب الوثام والتعاطف إلى «ذبح» للشيخ الفاز؟ مصادر صيدوية مواكبة أكدت أن الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل «باعا الأسير بعدما فقدا

وهدفها «فضح تخاذل آل الحريري وفؤاد السنيرة وتامرهم على أهل السنة والجماعة عامة وعلى الأسير خاصة خدمة لمصالحهم الشخصية الرخيصة». حاولت النائبة الحريري استيعاب غضب الأسيريين وكثير من الصيداويين وكفالة أيتام شيخهم الفاز، حملت لواء الدفاع عن موقوفي عبرا، وكلفت لهم محامين من مكتب المحامين في التيار، وسعت في نقلهم من سجن الربحانية إلى سجون جزين وعاليه ورومية، ووفرت، ولا تزال، تصاريح الزيارات لعائلاتهم... والنقلات أيضاً. وهي لا تنسى، في كل مناسبة، قتيلي الأسير في هجومه على حي التعمير، على سمهون ولبنان العزي، مطالبة بتوقيف الجناة ومعاقبتهم. وكانت، بعد الحادثة، قد طمأنت الأسير إلى أنها ستدعمه بمواقفها، كما فعلت خلال اعتصامه المفتوح عندما غادرت، قبيل قطعه الطريق، إلى نيويورك حيث أمضت أسبوعين ثم عادت لتهدي من روع المحتجين، فيما كان نجلها أحمد الحريري يتواصل معه سراً.

الصوتي الأول من مخبئه، اتهم، تلميحاً، المستقبلين وآل الحريري بالتواطؤ عليه حتى إزالته. لكنه، بدءاً من تسجيله الثاني وضع النقاط على الحروف. صوب سهامه على زعيم السنة سعد الحريري وعمته زعيمة صيدا بهية الحريري. سألهما: «ما الأذى الذي صدر مني تجاهكما حتى حاربتماني هكذا؟»، متهماً سعد بأنه «لا يكن العدواة لحزب الله، بل للمؤمنين السنة»، وأنه «كان على علم بضربة عبرا قبل أسابيع وباركها». أما سيدة مجدليون، فقالت، بحسب الأسير، «دعوهم يذبحوه». غضب الأسير انعكس شتائم كبت للمستقبل وآل الحريري في اعتصامات أنصاره وأهالي الموقوفين من جماعته من جهة، وعلى صفحات أنشئت على مواقع التواصل الاجتماعي، «تخصصت» في انتقاد المستقبل وآل الحريري، كـ«تيار المستقبل لا يمثلنا»، و«الحركة الشعبية السنية لإسقاط الحريري». والأخيرة حملت شعار «لا لهيمنة آل الحريري وتياره على القرار السنّي في لبنان»،

أزّخت معركة عبرا عهد الانقلاب على تيار المستقبل داخل طائفته. اتهم آل الحريري بالموافقة على «ذبح الأسيريين وظلم أهل السنة». حقد بدأ من مسقط رأسهم في صيدا، وحثّ في طرابلس، مروراً بحملات تحريضية حتى «إسقاط الحريري أو تصفيتّها»!

### أهال خليل

لم يكد أحمد الأسير يلطم ذبول معركته ضد الجيش في عبرا، حتى فتح جبهة عريضة ضد تيار المستقبل، كانت أكثر عنفاً وحقدًا، في رأي الكثيرين. في تسجيله



# «جنيف 2»... واليوم فشك آخر



المقداد: هل تظنون أننا أغبياء لنا أن ونوافق فقط على ما يطرحه الآخرون؟ (أ ف ب)

في موازاة ذلك، لفت عضو وفد «الائتلاف»، لؤي صافي، في مؤتمر صحفي أمس، إلى أن «النظام لا يتحرك قيد شعرة» في الموضوع الإنساني. إلا أنه أضاف أنه «سكنون صبورين» إلى أن تنفذ اقتراحات الإبراهيمي، معرباً عن أمله «في أن يغير النظام سلوكه». من جهتها، جددت السعودية دعوتها إلى تطبيق ما ورد في مؤتمر «جنيف 1»، بتشكيل حكومة انتقالية «لا مكان فيها للنظام السوري ورموزه». جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها ولي العهد سلمان بن

في الورقة «لا يناقض جنيف واحد، ونحن يفترض بنا أن نناقش كل شيء. هل تظنون أننا أغبياء لنا أن نوافق ونوافق فقط على ما يطرحه الآخرون؟ يجب أن يناقش السوريون كل هذه الأمور». ورأى أن ورقة العمل يفترض أن تخلق «توافقاً وطنياً»، إلا أن بعض الأشخاص في المفاوضات «لا يمثلون الشعب الذي يدعون تمثيله». لكن رغم العقبات، عبّر الطرفان عن إرادتهما بالبقاء في المفاوضات، ثم عقد الإبراهيمي بعد ظهر أمس اجتماعات مع كل وفد على حدة.

«رفض «الائتلاف» ورقة عمل قدمها الوفد الحكومي» تتضمن مبادئ لإنقاذ سوريا

لم تعد كلمة مفاوضات تقدّم توصيفاً حقيقياً للقاءات وفدي الحكومة السورية و«الائتلاف» في جنيف. ففي اليوم الرابع اختلفاً على «أولويات البحث»، فرجع الأخضر الإبراهيمي الجلسة. اليوم «قنبلة» أخرى على البساط: «جنيف 1». منذ ربيع 2012 الطرفان مختلفان على تفسيره، فماذا يُنتظر من جلسة قد تستغرق أقل من ساعة؟

الحكومة إن «الوفد قدم خلال الجلسة ورقة عمل تتضمن المبادئ الأساسية لإنقاذ سوريا (...) ممّا تتعرض له من إرهاب تكفيري». وأضاف «ما إن انتهى الوفد من تقديم هذه الورقة حتى رفضها وفد الائتلاف الذي طلب الحديث فقط عن هيئة انتقالية. على الأثر، رفع السيد الإبراهيمي الجلسة». وأوضح المستشارة السياسية للرئيس السوري بشار الأسد، عضو في الوفد الحكومي، «أن الورقة كانت تعبيراً عن نوايانا الحسنة، وتتضمن المبادئ السياسية الأساسية التي لا يمكن، بحسب ظننا، لسوريين اثنين أن يختلفا عليها».

وتنص الورقة على «احترام سيادة الجمهورية العربية السورية ووحدة وسلامة أراضيها وعدم جواز التنازل عن أي جزء منها، والعمل على استعادة أراضيها المغتصبة كافة». وتشدد على «رفض الإرهاب ومكافحته ونبذ كافة أشكال التعصب والتطرف والأفكار التكفيرية الوهابية». وترفض «أي شكل من أشكال التدخل والإملاء الخارجي في الشؤون الداخلية السورية بشكل مباشر أو غير مباشر، بحيث يقرر السوريون بأنفسهم مستقبل بلادهم عبر الوسائل الديمقراطية من خلال صناديق الاقتراع وامتلاكهم للحق الحصري في اختيار نظامهم السياسي بعيداً عن أي صيغ مفروضة».

وفي السياق، قال نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، إن ما طرح

وبدا وفدا الحكومة السورية و«الائتلاف» المعارضين اليوم البحث في اتفاق «جنيف 1»، الذي لا يتفقان على تفسيره، وذلك غداة اصطدام المفاوضات بعقدة «أولويات البحث»، إذ طرح الوفد الحكومي ضرورة مناقشة سبل «مكافحة الإرهاب»، بينما تمسك «الائتلاف» بمسألة «هيئة الحكم الانتقالي».

وقال الوسيط الدولي المكلف برعاية المفاوضات، الأخضر الإبراهيمي، مساء أمس، بعد انتهاء جلسات التفاوض، «غداً سنضع على الطاولة بيان جنيف واحد، وبالطبع الطرفان يعرفانه جيداً». وأضاف «بعد ذلك، سنقرر معهم كيف نناقش البنود العديدة في هذا البيان، وبينها تشكيل هيئة الحكم الانتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة»، مؤكداً أنه «لن نبدأ بالتأكيد بهذا الموضوع، إنه الموضوع الأكثر تعقيداً». وكانت الجلسة المشتركة التي عقدت صباح أمس، قد اصطدمت بخلاف على أولويات البحث، ما دفع الإبراهيمي إلى رفعها.

وقالت ريماء فليحان، من الوفد المعارض، إن «المفاوضات لم تكن بناءة بسبب منطوق وفد النظام الذي حاول تغيير مسار الجلسة». وأضافت: «كان من المقرر أن تبحث الجلسة في تنفيذ بيان جنيف واحد وتشكيل هيئة الحكم الانتقالية الكاملة الصلاحيات، وحاول وفد النظام تغيير المسار إلى مناقشة الإرهاب».

في المقابل، قال مصدر مقرب من وفد

## الجيش يتقدم شرق حلب... وشمال المدينة مسرح لتقاتل الممارضين

عندان لـ «الأخبار» إلى أن «داعش» استهدفت سيارات الإسعاف التي تنقل مصابي المعارك مع الجيش السوري في معارة الارتيق بعد استهدافها الرتل المتوجه لموازة المجاهدين في معارة». وإثر ذلك، قررت الجماعات الأخرى، صباح أمس، شنّ هجوم على بلدتي كفر حمرة وحريتان المتاخمتين لحلب، اللتين تنتشر فيهما عناصر «داعش»، وبرزت الجماعات المهاجمة، التي أطلقت على غزوتها اسم «النهروان»، هي «الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين» و«لواء أحرار سوريا». وأعلن هؤلاء «النفير العام» في عندان التي قطعت جميع الطرقات الموصولة إليها ومنعت الحواجز في مداخلها اقتراب أي سيارة.

في موازاة ذلك، نفذ «داعش» تفجيراً انتحارياً ثانياً في معارة الارتيق استهدف حاجزاً لـ «الجبهة الإسلامية» وأوقع عشرة عناصر بين قتيل ومصاب. لكن خصوم «داعش» حافظوا على السيطرة على معظم بلدة حريتان، لتدور الاشتباكات في شمالها وعلى الطريق الدولي حلب - اعزاز.

إلى ذلك، لم تتوقف غارات سلاح الجو التي استهدفت أرتال سيارات



مسلمون في منطقة الشيخ لطفى غرب مطار حلب أمس (أ ف ب)

الشعبية المعروفة باسم السكن العشوائى. بالقرب من كرم القصر، تقع أحياء كرم الطراب والمعصرانية والسكن الشبابي والجزماتي التي تدور فيها معارك عنيفة منذ أيام، حين قرر الجيش توسيع نطاق حماية مطار حلب الدولي الذي أعيد تشغيله الأسبوع الماضي. وفي الحي الذي هجره سكانه كلهم تقريباً، تواصل فرق الهندسة البحث عن الألغام وتفكيكها، فيما يعتلي قناصة سطوح الأبنية العالية المظلة على الميسر والسكن الشبابي.

وقال مصدر عسكري لـ «الأخبار» إن «تأمين المطار عملية مستمرة... كذلك إن تثبيت السيطرة على المناطق المحررة والانطلاق مجدداً لتحرير مناطق أخرى، مع إنهالك الإرهابيين طوال الوقت».

وتدور المعارك الأعنف على محور المرجة - باب النيرب، حيث تحاول «اللجان الشعبية» التقدم في اتجاه الحي ومحاصرة المسلحين المتمركزين في قرية العزيزة.

وفي شمال غرب المدينة، تدور معارك عنيفة بين الجماعات المسلحة في ما بينها من جهة، وبين الجيش السوري من جهة أخرى. في المقابل، أشار مصدر معارض في

يتقدم الجيش السوري في الأحياء الشرقية في حلب، بعدما بسط سيطرته على حيّ كرم القصر، ويات على أطراف أحياء الميسر والجزماتي والمرجة، في وقت تصاعدت فيه حدة الاشتباكات شمال حلب بين الجماعات المعارضة المسلحة

حلب، باسك ديوب

سيطر الجيش السوري على أول حي من أحياء شرق المدينة بعد ثبات لخطوط التماس دام عاماً كاملاً، في ظل تقدمه في أطراف أحياء أخرى متاخمة، ستتيح له تقطيع أوصال المنطقة التي يسيطر عليها المسلحون وفتح طريق المطار من قلب المدينة، الذي لا يستغرق قطعه من مركز المدينة سوى عشرين دقيقة.

حيّ كرم القصر، أول حي من أحياء مدينة حلب الشرقية الذي يسيطر عليه الجيش، ويقع بالقرب من مطار حلب الدولي، وهو من الأحياء



## خيوط اللبنة

## وفي اليوم الرابع لـ «جنيف 2»: لا شيء

ثمة لائحة جاهزة بأسماء شخصيات للهيئة الانتقالية. يوضح أن بينها علويين ومسؤولين لا يمكن الكشف عن اسمائهم الآن حماية لهم. يتردد في أروقة جنيف كلام أميركي حول البحث عن شخصية بديلة للرئيس الأسد. تكاد التسريبات تقول إنهم أرسلوا للروس أسماء لهيئة انتقالية. ينفي الروس مثل هذا الاحتمال. ثمة من ينقل عنهم أن هذه المسألة غير مطروحة أصلاً حالياً للنقاش.

ذهب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى الاتحاد الأوروبي قبل نحو أسبوع. طالب الأوروبيين بالضغط على موسكو للقبول بصدور قرار عن مجلس الأمن ضد سوريا. يقول إن أنقرة مستعدة للمساهمة في تطبيق القرار. يتقاطع ذهابه إلى بروكسل مع تأكيد لعضو الائتلاف برهان غليون بأنه لا بد من العودة إلى الفصل السابع.

يطالب رئيس الوزراء التركي الأوروبيين، أيضاً، برفع المساعدات للاجئين السوريين. يرد عليه الأوروبيون بالقول إن الوضع الاقتصادي لأوروبا ما عاد يسمح بذلك. كانت تلك المحاولة الأخيرة لأردوغان قبل التوجه اليوم إلى إيران.

يدرك المتحاورون في جنيف أن الحوارات الحقيقية تجري في مكان آخر. «لا مجال لانتظار معجزات». قالها الأخضر الإبراهيمي صراحة أمس.

في الطريق من الأمم المتحدة إلى الفندق. يسأل سائقنا اللبناني الأصل كما في كل مساء: «هل حصل أي تقدم». نجيبه كما في كل مساء: «للأسف لا». يروي لنا كيف أن عامل النظافة في سويسرا يتقاضى ضعف الراتب العادي لأن الدولة تريد أن ينظر الناس إليه باحترام أكبر. يخبرنا أن زميلاً له سوري الأصل تقدم بطلب للعمل في البلدية. لا يزال ينتظر منذ 3 سنوات. الوظيفة مغرية والوطن يحترق. لعامل النفايات هنا حقوق يتمتع بها كثيرون أن يحصلوا عليها... بيتسم سائقنا اللبناني ويقول: «يبدو أن الأزمة السورية طويلة، سيكون عند صديقنا متسع من الوقت للحصول على الوظيفة». بعد أكثر من أسبوع في مونترال وجنيف لم ينجح الإبراهيمي في دفع الطرفين حتى لتبادل صباح الخير. هل للأمل فعلاً مكان؟ هي مأساة وطن لا يعلم غير الله متى تنتهي وكيف.

الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب... لو قبل «الائتلاف» لكان تورط، من دون أن يدري، في انتقاد داعميه وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية.

في البند الخامس: «الحفاظ على كافة مؤسسات ومرافق الدولة والبنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة وحمايتها». لو قبل «الائتلاف» لكان تورط في عدم نقل أية صلاحيات، ووافق على بقاء الجيش والامن وكل شيء آخر دون أي مساس به.

سارع «الائتلاف» إلى الرفض. كان الأمر متوقفاً. خرج أعضاء الوفد الحكومي يقولون إنه، برفضه، يتمسك بما يدعم الإرهاب والتدخل الخارجي وينسف سيادة ووحدة وسلامة أراضي سوريا. رد «الائتلاف» بالقول إن النظام يراوغ.

يقول وزير الاعلام السوري عمران الزعبي إن الرفض لم يكن صنيعة «الائتلاف» فقط. يؤكد أن اثنين من أعضائه خرجا وتشاورا مع السفير الأميركي روبرت فورد وعادا رافضين. يؤكد أن السعودية وقطر وتركيا لا تزال تدفع لعدم التسوية.

هكذا انتهى اليوم الرابع بتوسيع الهوة السياسية بين الجانبين. أما الجانب النفسي فلا يزال الطرفان يرفضان التفاوض المباشر ويتخاطبان عبر الإبراهيمي.

حاول المبعوث الدولي إيجاد مخرج قانوني لمطالب الحكومة بتعديل بند الهيئة الانتقالية في «جنيف 1» والذي ينص على نقل صلاحيات الرئاسة إلى الهيئة. طلب أن يتحدث باسمه مستشار قانوني دولي. رفض الوفد السوري. برر الرفض بأن الإبراهيمي وسيط ولا يحق للموسيط أن يلجأ إلى مثل هذه الوسائل.

يدرك كل طرف في «جنيف 2» أن في الأمر مجرد تقطيع للوقت. ينتظران مرور ما بقي من أيام للعودة إلى معالقهم. المبعوث الدولي نفسه يتحدث عن عدم تحقيق أي نتيجة فعلية حتى الآن. يتمسك مع ذلك بـ «الأمل في دفع الطرفين إلى التفكير بشعبهما السوري ووقف الحرب الظالمة». ليس للأمل مكان فعلي في حرب يشارك فيها العالم. هذا يناصر النظام وذاك يدافع عن المعارضة. لا يزال كل طرف يعد النفس للانتصار النهائي على الآخر.

يخرج عضو «الائتلاف» أنس العبدوي ليؤكد أن

## سامي كليب

انتهى اليوم الرابع لمؤتمر «جنيف 2» من دون تحقيق أي نتيجة. تقدم الوفد الحكومي بورقة سياسية مدركاً سلفاً، ربما، أن وفد «الائتلاف» المعارض سيرفضها. رفضها الوفد المسرحية مستمرة حتى يوم الجمعة. جديدها الوحيد أنها بدأت تدفع إلى الملل. لا شيء ينعشها سوى هجمات الوفدين على محطات التلفزة المنتشرة خارج مبنى الأمم المتحدة. هذا يتهم، وذلك يرد. مشهد يتكرر منذ 4 أيام.

ورقة الوفد الحكومي عبارة عن صفحة واحدة تحمل 5 نقاط. يكاد قارئها يكتشف أن ثمة رغبة حقيقية من خلفها في إحراج «الائتلاف». لا هو يستطيع قبولها ولا هو قادر على اللجوء إلى ذرائع دامغة لرفضها. سارع «الائتلاف» إلى القول إنها انحراف عن إطار «جنيف 1» وإن لا قبول للتفاوض بغير هذا الإطار.

خطة الوفد الحكومي لإحراج «الائتلاف»؟ الورقة الحكومية تتحدث عن السيادة ورفض التدخلات ومحاربة الإرهاب. ولكن بين سطورها يمكن أن تحمل معاني خطيرة لـ «الائتلاف» لأنها تلمس بجوهر الدعم الخارجي له.

في البند الأول، مثلاً، كلام عن «العمل على استعادة الأراضي السورية المغتصبة كافة». هل كلمة «كافة» تقتصر على الجولان أم تشمل الاسكندرون؟ هذه تلمس بعلاقة «الائتلاف» بتركيا.

في البند الثاني «يقرر السوريون بأنفسهم مستقبل بلادهم عبر الوسائل الديمقراطية من خلال صناديق الاقتراع وامتلاكهم للحق الحصري في اختيار نظامهم السياسي بعيداً عن أي صيغ مفروضة لا يقبلها الشعب السوري». هل المقصود رفض الصيغة الدولية في «جنيف 2» حول الهيئة الانتقالية؟

في البند الرابع كان الفخ الأكبر. يتحدث عن رفض الإرهاب ومكافحته ونبذ كافة أشكال التعصب والتطرف والأفكار التكفيرية الوهابية ومطالبة الدول بالامتناع عن التزويد بالسلاح أو التدريب أو الإيواء أو المعلومات أو توفير ملاذات آمنة للجماعات الإرهابية أو التحريض الإعلامي على ارتكاب أعمال إرهابية التزاماً بالقرارات



عبدالعزیز. في سياق آخر، أعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن نقل دفعة إضافية، أمس، من العناصر الكيميائية السورية على متن سفينة إلى المياه الدولية. وأكدت البعثة، في بيان، أنه «تم التحقق من المواد الكيميائية من قبل أفراد البعثة المشتركة قبل تحميلها في ميناء اللاذقية على سفن البضائع الدنماركية والنرويجية ليصار إلى نقلها».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## حمص القديمة: الأولوية لخطة الجيش

الشيح أغلقت الطريق على باب هود، وأحكمت الحصار. العسكريون هنا غير معنيين بما يتفق عليه في «مؤتمر السلام». هم ينتظرون النتائج لتنفيذ مقررات قيادتهم السياسية والعسكرية. أحد الجنود التي يعمل الجيش على السيطرة عليها منذ أشهر طويلة خيانة لدماء الشهداء. تيار «لا تصالح» في الشوارع الحمصي يرخي بظلاله على معنويات العسكريين. ترابط قوات الجيش السوري في باب السباع وشارع الخندق، ما يوضح أن خطة عسكرية محكمة وضعتها القيادة العسكرية للسيطرة على الأحياء الساخنة.

واقع الريف الحمصي يرسم نكتة على وجوه العسكريين والمدنيين في المدينة. تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام» سيطر على ما حول مدينتي الرستن وتلبيسة حيث يقاتل «الجبهة الإسلامية». يرابط الجيش قرب عقرب مترقباً معارك التصفية بين «داعش» و«الجبهة» شرق الحولة. وتنقل مصادر من تلبيسة ما يلتمسه المسلحون من استماتة مقاتلي «داعش» للسيطرة على تلبيسة، ولا سيما بعدما أصبح للتخطيط وجود قوي على محور تلدو وكفرلاها وتلدهب.

المسوعيين في بستان الديوان مسكناً له منذ عام 1966، تحدث إلى العالم في تسجيل مصور تداوله النشطاء عبر الإنترنت، مناشداً فك الحصار، ويشرح فيه تدهور الأوضاع الصحية في الداخل. أما على صعيد الاشتباكات في أحياء مدينة حمص، فهي تستمر لساعات ثم تتوقف. حي باب هود كان جبهة

يترقب الجيش معارك التصفية بين «داعش» و«الجبهة» شرق الحولة

ساخنة خلال الأيام الماضية، ولا سيما بعد إغلاق قنوات الإمداد مع الوعر وسيطرة الجيش على حي الخالدية. الأحياء المجاورة لحمص القديمة شهدت تازماً خلال الأيام الأخيرة ما قبل «جنيف 2». نقطة التقاء للجيش بين «سوق الحاج» المتصل مع حي الخالدية وجورة

آخر اتصال بين الأب نعمان وأبناء حمص القديمة كان مطلع الشهر الجاري، «عندها نجحت المساعي في إخراج ثلاثة مسنّين في حال صحية متدهورة»، يقول. ويصّر على ضرورة إدخال المساعدات قبل إخراج المدنيين. الإصرار غريب بالنسبة إلى المسؤولين السوريين، ما دامت الدولة السورية تقبل بإخراج المدنيين منعاً للوصول للغذاء للمسلحين المحاصرين في الداخل. يتكتم الأب على أية معلومات عن أسماء الموجودين في دير الآباء المسوعيين حرصاً على سلامتهم، إلا أنه لا ينفي أن رجل الدين الهولندي فرانس فان در لوغت باق في الدير بإرادته، إنما ذلك قبل أن تسوء الأحوال الإنسانية في الداخل. ويجمع العسكريون في المدينة على أن كل المفاوضات الجارية من أجل «إنقاذ الوضع» في حمص القديمة، ليست إلا محاولة لتصوير الأمر على أنه حصار يفرضه الجيش السوري على المدنيين.

أصوات خافتة في حمص تنفي احتجاج المسيحيين في أحياء المدينة القديمة، مؤكدة أن المدنيين باقون في الأحياء المنكوبة بإراداتهم، وهذا ما يلفت أنظار مسؤولي الأمم المتحدة. الأب الهولندي الذي يتخذ من دير الآباء

تحوّلت المعارك في حمص القديمة إلى اشتباكات متقطعة، ما يؤكد أن هذه الأحياء كانت خارج حسابات الجميع، باعتبار سقوطها حتماً بالنسبة إلى الجيش السوري. «لجنة المصالحة الشعبية» تطالب بإدخال المساعدات، فيما تصرّ الدولة على إخراج المدنيين

## حمص - مرح ماشي

تهتم منظمة الأمم المتحدة بالاطمئنان إلى أوضاع قاطني أحياء حمص القديمة، ما يفسر مطالبة وفد المعارضة إلى «جنيف 2» بإدخال المساعدات الغذائية. مصادر مقربة من عضو «لجنة المصالحة الشعبية» الأب ميشيل نعمان، أكدت قلق رجل الدين الحمصي على أوضاع المدنيين الذين بدأ بعضهم بسرقة المواد الغذائية من بعضهم.

تنقل السلاح والذخائر في محيط السجن المركزي وفي باب النيرب وكرم حومد وقاضي عسكر ومدينة هنانو، وفي الريف الشرقي في دير حافر وكويريس والعرييد والجديدة.

على صعيد آخر، ارتفع عدد الأشخاص الذين قضوا بسبب الجوع في مخيم اليرموك في ريف دمشق إلى 73، في وقت وصل فيه الجيش استهداف المسلحين في داريا وخان الشيخ والزبداني ودوما وعذرا وجوبر ومزارع تلغيتا في ريف دمشق.

وأشارت مصادر عسكرية لوكالة «سانا» إلى أن وحدة من الجيش استهدفت 12 مسلحاً في منطقة المقالع بين مدينة صيدنايا وبلدة تلغيتا. وفي منطقة دوما، جرى إيقاع أفراد مجموعة مسلحة قتلى ومصابين في مزارع الحجارية.

من جهة ثانية، أحبط الجيش السوري هجوماً على ريف القصور الجنوبي في حمص من لبنان.

وبحسب المصادر العسكرية، تسلل المسلحون عبر وادي حوارة ووادي البشاشة والنعيمات. ولقت مصدر عسكري لوكالة «سانا» إلى أن وحدة من الجيش استهدفت مجموعات مسلحة في قرية الزارة في ريف تللكح وحي القصور.



من أعراف «سوق الحرامية» أن معظم البائعين لديهم سيارات لنقل العفش المستخدم (أ ف ب)

# ريف دمشق: «التعفيش» وسيلة للتعبير عن النصر

في المناطق التي تدور فيها رحى الحرب في ريف دمشق، يزدهر «التعفيش» ويكثر «المعفشون». والمعنى الحرفي لكلمة «تعفيش» هو تحميل العفش؛ إلا أنها في اللهجات الدارجة في دمشق وريفها تدل على السرقة؛ وتقابلها كلمة «تشويل» في المناطق الشمالية والوسطى. يشمل «التعفيش» كل شيء: البنى التحتية، والمرافق العامة، البيوت والمحال التجارية، أما «المعفشون» فمحسوبون على كل الأطراف

ريف دمشق - ليث الخطيب

تجري عادةً سرقة البيوت والمحال التجارية، على نحو واسع، في مدينة أو بلدة ما من ريف دمشق بعد المعارك العسكرية الفاصلة التي تفضي إلى انتصار طرف على آخر. فتقوم جهات من الطرف المنتصر بـ«تعفيش» المنطقة المستولى عليها، فوتنقل البزادات والغسالات والشاشات والحواسب المحمولة والأثاث المنزلي... إلى أسواق المسروقات، التي وجدت وتكاثرت خلال الأزمة، والتي

يتعامل تجارها مع ممتهنى السرقة من الطرفين.

وتعتبر الجهات التي تمارس «التعفيش»، من خلال قيامها بهذا الفعل، عن نصرها ضمن منطق «الغنيمة» التي تعني النصر على الأعداء من جهة، وتعويضاً عن التعب والتضحيات التي بذلتها من جهة أخرى.

فبعض المسلحين الذين قاموا بالسرقة في بداية الأزمة، وجدوا المسوغات لأفعالهم على نحو يسير، إذ استندوا إلى ريع المظلومية، وكانوا يرددون على الدوام عبارات مثل: «النظام قتل أهلنا وشردهم واعتقل أخوتنا وسرق ممتلكاتنا... ونحن نثور عليه، أفلا يستحق هذا منك (أيها

المواطن) التضحية بقليل المال، أو مقتنيات منزلك، من أجل الثورة...؟». وبعد أن استهلكت هذه

الإسطوانة، «باتت للثورة قوانينها التي ترعاها الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية، وتمرعمو القصاص المسلحة في باقي مناطق

الريف»، يعلق ابن برزة، أبو حيان (51 عاماً) ساخراً، فوفقاً لهؤلاء يوجد مشروع لدولة المعارضة المسلحة، على أساسه تُفرض ضرائب وغرامات على المواطنين، وتصادر أملاك «العواينية»،

ويجري الإمساك بزمام الحياة الاقتصادية في «المناطق المحرزة»، ويحاصر «النظام» اقتصادياً بمحاصرة المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة. «أما إذا أقدم مسلح، أو مجموعة مسلحة على السرقة، فهذا الجرم يسمى، وفقاً لقوانين الهيئة الشرعية، حراية أو فساداً في الأرض، معالجته لا تستدعي سوى محاكمة شرعية تطول مجرياتها حتى يتدخل زعماء المسلحين لحماية عناصرهم، مستخدمين شتى أنواع الوساطات، أو التهديدات، لتبرئة الجاني»، يضيف أبو حيان. وفي المقلب الآخر، بعد كل عملية يقوم بها الجيش السوري في بلدة ما، في ريف دمشق، يستولي عناصر من «اللجان الشعبية»، بالتعاون مع بعض عناصر الأمن، على مقتنيات بيوت ممن يعدون معارضين، وفقاً لتصنيفاتهم، والذين هم غالباً أبناء بيوت محسوبة على المسلحين بالكنية.

أملاك الدولة غنائم «الثورة»

تركز معظم سرقات مسلحي المعارضة على أملاك الدولة بوصفها غنائم. وقبل أن يسيطر هؤلاء على مناطق جغرافية على نحو شبه دائم، كان من الصعب

عليهم تصريف مقتنيات البيوت أو المحال التجارية، فلجأوا إلى نهب دوائر الدولة، وأكثرها مدنية. يصف لبيب الشرجي، من دارياً، لـ«الأخبار» سرقة دائرة مالية دارياً بأنها من أكثر فصول الحرب هزلاً. ففي أول ظهور لـ«الجيش الحر» في تلك المنطقة، أغارت مجموعة منهم على دائرة المالية التي تحتوي على مبالغ طائلة، وخلال

دقائق انسحبت المجموعة بعد أن أصبحت كل خزانات النقود خالية، ثم أقبلت مجموعات أخرى بعد سماعها بنهب «المالية»، وقد بدا على وجوه عناصرها الاستياء، لأنهم لم «يلحقوا» الاقتحام الأول، «إلا أنهم مع ذلك لم يوفروا ما تبقى من كراسي وطاولات وحواسيب جرى نقلها على الدراجات النارية في مشهد مثير للأسف».

وأكثر ما اشتهر به المسلحون، في تلك الفترة، سرقة السيارات بمختلف أنواعها، فبدأوا بسلب سيارات الإسعاف وسيارات الـ«بيك أب»، التي تتواجد بكثرة في الأرياف الزراعية، وتصلح لتثبيت رشاش دوشكا عليها، ثم سيارات الأجرة، والميكروباص المستخدم في النقل الداخلي في دمشق وريفها. ويقول س. حمدي، سائق ميكروباص على خط سبينة - عرطون، لـ«الأخبار»: «بعد أن قام حاجز طيار للجيش الحر بمصادرة سيارتي، أعادوها لي بعد أن دفعت لهم مبلغ 100 ألف ليرة، عن طريق سماسرة في سبينة، كانوا على تواصل معهم». وبحسب المتابعين، فإن معظم السيارات المستخدمة في عمليات مسلحي المعارضة، وبالأخص تفجير السيارات المفخخة، مسروقة من مدنيين، أو من مؤسسات الدولة، ويفضل هؤلاء عادةً سيارات تحمل لوحة منسوبة إلى المناطق التي تعتبر مواتية.

سرقات «شرعية»

منذ نحو عام، وبعد سيطرة «جبهة النصرة» وجيش الإسلام، (لواء الإسلام سابقاً)، بالإضافة إلى «الجيش الحر»، على معظم أراضي الغوطة الشرقية والريف الجنوبي لدمشق، انتشر «التعفيش» على نحو واسع. ففي الغوطة الشرقية وبلداً وببيلا، أفتت «الهيئة الشرعية لدمشق وريفها»، التابعة لـ«جيش الإسلام»، بمصادرة أملاك «العواينية»، بالإضافة إلى

## تجار المسروقات: تنسيق مع الجهتين

حاسب محمول مستعمل 50 ألف ليرة.

ومن أعراف «سوق الحرامية» أن معظم البائعين، لديهم سيارات لنقل العفش المستخدم من مكان وجوده إلى السوق، ويساعدهم في ذلك حمالون يتواجدون بكثرة في السوق، لذا فهم على دراية كاملة بمصدر كل البضائع التي تصلهم. ويضيف البائع: «في هذا السوق بضائع من كل المناطق المشتعلة، في الغوطين، والسيارات تأخذ البضائع من محيط تلك المناطق». وعن هوية الجهات التي تبيعهم عادة تلك البضائع، يقول: «تعاملنا يجري عادة مع أشخاص يبدو أنهم من اللجان الشعبية والأمن، إلا أن بعض التجار الكبار يتولون عملية التحكيم بين المسلحين وهؤلاء، عندما يقع خلاف على السعر، من خلال قيامهم بتأمين البضائع».

قبل موجات النزوح الكبرى من مناطق الريف، ظهرت البضائع المسروقة بأثمان بخسة في أسواق الأثاث المستعمل، التي كانت موجودة منذ ما قبل الأزمة، مثل «سوق الحرامية» وسط دمشق خلف جسر الثورة؛ وسوق دويلعة على طريق الكباس، جنوب شرقي دمشق؛ وفي محيط كراج السومرية، غربي دمشق. أحد الباعة في «سوق الحرامية»، رفض ذكر اسمه، يقول: «قبل النزوح، كانت الناس تأنف شراء المسروقات بالرغم من أسعارها المنخفضة. أما بعد النزوح والحصار الاقتصادي، الذي منع استيراد الكثير من أنواع البضائع، وبالأخص الكهربائية، ارتفع الطلب ومعه الأسعار أضعافاً مضاعفة عن السابق»، إذ يبلغ سعر أرخص ثلاجة مستعملة 20 ألف ليرة، وأرخص

METRO يقدم هيشك بشك شو



Hishik Bishik Show in Metro al Madina هيشك بشك شو في مترو المدينة Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2 -2 الطابق

Ticketing: 76-309363 (from 12 till 9 p.m.)

f /MetroAlMadina @MetroMadina MetroAlMadina 76-309363 www.metroamadina.com

الزخار بار السمر AXA ME A. Antons bv



## بهذوء

## سوريا، ورقة مبادئ صحيحة إلى العنوان الخطأ

ناهض حنر

قدّم وفد الجمهورية العربية السورية إلى مؤتمر «جنيف 2» ورقة مبادئ، تشكل، بحسب وزير الإعلام عمران الزعبي، أرضية إجماع للسوريين، بغض النظر عن الولاءات السياسية والمذهبية والإتنية والجهوية. وهي كذلك بالفعل؛ فهي اقتضرت على بنود لا يستطيع سوري أن يرفضها: السيادة وتحرير الأرض المحتلة ووقف التدخل الخارجي في شؤون سوريا وإدانة التطرف والتكفير ومكافحة الإرهاب، والانتقال إلى نظام ديمقراطي تعددي.

رُفض وفد «الإئتلاف» الورقة. وكان ذلك متوقعاً. فالقوى المنضمة إلى «الإئتلاف»، أو التي تدعمه، نشأت، أساساً، في تضاد مع السيادة، ووجودها مرهون بالتدخل الخارجي، وهي قدمت تعهدات لإسرائيل بشأن التنازل عن الثوابت السورية في الجولان، كما أنها تستند إلى عواصم وتيارات التكفير والتطرف والإرهاب ميدانياً، ثم أنها تسعى إلى استخدام العوامل الخارجية والإرهابية للقيام بانقلاب تتمخض عنه هيئة حكم - تشبه أكثر ما تشبه هيئة الحكم التي أنشأها بريمر بعد الاحتلال الأميركي للعراق - هدفها الأساسي ليس فقط إلغاء أي دور للرئيس بشار الأسد وأركان حكمه، حتى كطرف من المعادلة السياسية، بل تفكيك الدولة الوطنية السورية والجيش العربي السوري، فمن دون ذلك التفكيك، لا يمكن قوى «الإئتلاف» ورعاتها الدوليين والإقليميين حُكم سوريا. وبذلك، يصبح رفض الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، حتى بإدارة الأمم المتحدة، تحصيل حاصل؛ فحتى لو خسر الأسد المنصب الرئاسي في انتخابات تجري في إطار سيادة الدولة الوطنية السورية ووحدتها وثوابتها، فلن يكون لجماعات فوردي وبندري مكان في سوريا.

هل قدم الوفد السوري ورقة الإجماع الوطني لإحراج «الإئتلاف» اللا - وطني، تفاوضياً؟ ممتاز أنها أخرجته فكشفت ادعاءاته ووضعته في زاوية الخيانة الوطنية. لكن كل هذا المسار التفاوضي لا قيمة له. المهم الآن أن دمشق أنتجت ورقة إجماع صالحة لتكون أساساً لإطلاق عملية سياسية وطنية وأرضية لحوار جدي مع القوى السياسية والاجتماعية الوطنية؛ ولا أقصد فقط «هيئة التنسيق» و«قوى التغيير السلمي» وسواها من قوى المعارضة الداخلية، بل أيضاً كل الأحزاب التقليدية والقوى المجتمعية من الشباب والنساء وممثلي المحافظات والعمال والفلاحين والصناعيين والبورجوازيين الوطنيين والمنقفيين والعشائريين ورجال الدين وكل الحساسيات الفكرية والسياسية والاجتماعية السورية.

ولعل قيام الوفد السوري بتسليم ممثلين عن كل تلك القوى التي حددناها للتو ورقة المبادئ للإجماع الوطني، ودعوته إلى الشروع في حوار على أساسها، يمكن أن يضع حداً لمهزلة تمثيل «الإئتلاف» للمعارضة السورية، بل وينهي، بالأساس، ثنائية الموالاة والمعارضة، انتقالاً إلى قيام الجبهة الوطنية لإنقاذ سوريا، وتأمين انتصارها ووحدتها وتقدمها ودمقرطتها في آن واحد.

هناك بنود في ورقة الوفد السوري لن يكون حولها نقاش بين الوطنيين، وهي المتعلقة بالسيادة وسلامة الدولة الوطنية والجيش وتحرير الأراضي المحتلة ومكافحة التطرف والتكفير والإرهاب، بينما توجد بنود أخرى تشكل إطاراً للإجماع، لكن يمكن الحوار الجدي داخلها، لتحديد مضامينها؛ (1) يمكن النقاش حول التوصل المبدئي للوقف المتزامن لكل أشكال التدخل الخارجي القائمة بالفعل على جانبي الصراع، (2) ويمكن النقاش في تفاصيل الانتقال نحو الديمقراطية والتعددية، (3) ويمكن، بل من الضروري، النقاش حول الشروع في تعاون وطني في تطبيع الحياة اليومية وتخفيف العنف وتكليف المعارضة الوطنية بالوساطة لإجراء مفاوضات ميدانية، وتأمين المدنيين، وإعادة توطئ المهجرين أو، أقله، تأمين عودتهم إلى البلاد وتأمين شروط إقامة إنسانية وكرامة وأمنة لمن يصعب الشروع الفوري في عودتهم إلى بلداتهم وأحيائهم الخ، (4) وبدلاً من رؤية فوردي - بريمر لإنشاء هيئة حكم انتقالية، بغدو ممكن، على أساس ورقة الإجماع الوطني المنقحة، تشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على عملية سياسية وطنية وتعدلات دستورية وقانونية، بما في ذلك التوافق على حلول للمشكلات الإتنية، وخصوصاً المشكلة الكردية، والقيام بإجراءات انفراج وانتخابات رئاسية وبرلمانية، لا تستبعد أحداً، وتجري في إطار المنافسة الحرة.

ورقة المبادئ السورية نفسها، ولكن موجهة إلى العنوان الصحيح، والاستعداد لمناقشتها على الملأ مع كل الأطراف الوطنية، يشكلان مدخلاً ممتازاً للتوصل إلى إجماع وطني عميق، يعزل التدخلات الإمبريالية والرجعية وأدواتها في «الإئتلاف» والجماعات المسلحة، سواء مما يسمى «الجيش الحر» الطائفي، أو من الإرهابيين من فصائل «القاعدة» («داعش» و«النصرة») و«الجبهة الإسلامية» الوهابية.

أداء الوفد السوري في جنيف، وانعكاسه على الإعلام السوري، انفتاحاً وحيوية، يبعثان الأمل في انطلاق دمشق نحو مبادرات سياسية دينامية في قوة إنجازات الجيش العربي السوري الميدانية. مثلاً، قبل انتهاء الفترة الأولى من جنيف، وفي الموازة، هل يمكننا أن نتوقع دعوة هيثم مناع وقدري جميل وفاتح جاموس إلى حوار علني حول ورقة المبادئ السورية؟



وتستحق أن تُنهب عقاباً لها عن خروجها عن سيطرة الدولة. إلا أن الكثير من الأوساط السياسية والشعبية التي تُحسب على الموالاة، بحسب المتابعين، لا تجد في هذا المنطق سوى تبرير مضلل لعمليات السرقة. فعلى سبيل المثال، أصدرت الهيئة الروحية لطائفة الموحدين الدرزي في جرمانا، جنوب شرق العاصمة، قراراً يمنع الصلاة على قتلى عناصر «اللجان الشعبية» الذين يقتلون في عمليات خارج مدينة جرمانا، أو محيطها القريب، أي خارج المنطقة التي كلفهم الجيش السوري بحمايتها.

والسبب في ذلك، بحسب مصادر مقرّبة من الهيئة، أن معظم هؤلاء يذهبون لسرقة مناطق سيطر عليها الجيش حديثاً، متذرعين «بمؤازرة الجيش».

وقام الجيش غير مرّة باعتقال عناصر كانت تقوم بـ «تعفّيش» مناطق خالية من أهلها، وتقع بالقرب من جبهات القتال. يقول إبراهيم حيدر، وهو جندي يخدم على حاجز مفرق جديدة عرطوز في الغوطة الغربية إن «معظم عناصر اللجان الشعبية مدنيون بالأصل، وبعضهم لا يفهم تقاليد المؤسسة العسكرية الوطنية، لذا تراهم من أكثر الأطراف التي تمارس التجاوزات على الأرض. وقد القينا القبض على بعضهم عدّة مرات متلبّسين بسرقة بيوت في مزارع دارياً». وتؤكد مصادر متعدّدة لـ «الأخبار» قيام عناصر من «اللجان الشعبية» في شارع نسرين، الواقع في حي التضامن، جنوبي دمشق، بسرقة محلات شارع السبورات كلها، التي تشكل سوقاً كبيراً للأجهزة الكهربائية والألبسة والمواد الغذائية. ويروي أحد النازحين من الحي ذاته عن مواطن أجبره عناصر من اللجان على مساعدتهم بتحميل عفش بيته إلى سيارة خاصة بهم.

## فتاوى بمصادرة أملاك «العواينية» والدولة وتجزير الاستيلاء على البيوت والمحال التي نزع أهلها

## مشايخ دروز في جرمانا منعوا الصلاة على عناصر «اللجان» الذين يقتلون في عمليات سرقة

إلى داريا، التي كانت بدورها تضم في مستودعاتها كمية من البضائع ليست بأقل، فأصبحت بذلك بضائع ورشات الموبيليا في كل ريف دمشق تقريباً في مستودعات دارياً». ولدى تحوّل المدينة إلى ساحة حرب (أصبحت سرقة هذه البضائع نقطة النقاء لكبار حراميّة الأزمة، إذ يوجد طرفان يتوليان هذا الأمر، على درجة عالية من التنسيق، أحدهما من «لواء أحفاد الرسول»، وله أعوان في مختلف فصائل المعارضة المسلّحة الأخرى، والأخر من جهات أمنيّة، الأول يقوم بتعفّيش البضائع، والثاني يقول بتأمين خروجها، والطرفان متفقان على نسب توزيع الأرباح بينهما، وبين أعوانهم».

«اللجان الشعبية»: غنائم مضايقة ما إن يقتحم المسلّحون مدينة أو بلدة ما، في ريف دمشق، حتّى تصبح «منطقة معارضة» بنظر بعض عناصر «اللجان الشعبية»،

أملاك الدولة، ووضعت قوانين تجيز من خلالها الاستيلاء على البيوت والمحال التجارية التي نزع أهلها، بما فيها، بعد إعلام صاحب الملك هاتفياً، بأن «جيش الإسلام» استخدم أملاكه لخدمة المحتاجين. يقول نازح من كفرطنا لـ «الأخبار»، أنه تلقى اتصالاً من عنصر من «جيش الإسلام» يطلب منه الموافقة على إسكان عائلة أحد «المجاهدين» في بيته، ولما رفض الطلب، متذرعاً باحتمال عودته مع عائلته إلى البيت، «استنكر العنصر رفضي بشدّة، وتلا على مسامعي مرافعة، يبدو أنها معذرة سلفاً، حول ضرورة خدمة الثورة، والتوقف عن مساندة النظام من حيث لا ندري. وعلمتُ لاحقاً أن هناك مسلّحين باتوا يقيمون في بيتي. وصرت أخشى إذا ما فكرت بالعودة لتفقد بيتي أن يقوموا باتهامي كعوايني».

وفي مخيم اليرموك انتشر «التعفّيش» على نحو واسع، حتّى أن الأهالي هناك باتوا يسخرون من قيام المسلّحين بسرقة شاشات LCD، الأخف وزناً والأكثر سعراً، بالقول: «تكبير... حميل الشاشة وطير». ويُذكر أن الكثير من الأهالي بنوا عند نزوحهم جدراناً بدل أبواب البيت الرئيسي، كي تصعب سرقتها، فيلجأ المسلّحون إلى بيوت أخرى يجري الدخول إليها على نحو أسهل.

ويعدّ حجم المسروقات من مدينة داريا (الغوطة الغربية)، الأكبر في ريف دمشق. فقد لجأ الكثير من تجار العاصمة في بداية الأحداث إلى نقل بضائعهم من مستودعاتهم في الغوطة الشرقية إليها، إذ كانت أكثر أماناً. وتأخّر ظهور المسلّحين فيها قياساً بالريف الشرقي. وفي هذا السياق يروي مصدر مقرّب من «الجيش الحر» أنه «جرى نقل مئات الألوف من قطع الأثاث والموبيليا من الريف الشرقي



## تقرير

أيهما المعطى الأخطر: أن تكون الخسارة الاقتصادية غير المباشرة من جراء الأزمة السورية قرابة عشرة مليارات دولار، أم أن تكون البلاد قد تكبدت 25 مليار دولار تحت عنوان «خدمة الدين» خلال سبع سنوات؟ الإجابة تحدّد كيفية صياغة سيناريوهات لمستقبل لبنان

## نزف المديونية

لبنان يخسر 10 مليارات دولار بسبب الحرب

## حسن شقراني

صحيح أن حكومة «الوحدة الوطنية» التي يجري طبخها محلياً ودولياً منذ فترة، ستعيش أربعة أشهر فقط إلى حين إجراء انتخابات رئاسية في أيار (إذا حصلت)، إلا أنها أساسية لاحتواء تدهور اقتصادي مستمر، بل حتى لنفخ بعض التفاؤل على الطريقة اللبنانية. باختصار، هذا ما يُمكن استخلاصه من تحليل خبراء معهد التمويل الدولي (IIF) في ورقة بحثية نُشرت الأسبوع الماضي تحت عنوان «لبنان: تحسن الأوضاع الأمنية شرط لإحياء

النمو». يطرح خبراء المعهد - وهم جورج عبد، غريبيس إيراديان وأماندا برستون - سيناريو هين أساسيين للمرحلة المقبلة انطلاقاً من إمكان تحقيق خرق على مستوى الإدارة السياسية المحلية أو عدمه؛ بكلام آخر، إمكان تأليف حكومة وحدة وطنية. السيناريو الأول يقوم على فرضية عدم تأليف حكومة جديدة واستمرار الأحداث الأمنية التي تشهدها البلاد على خلفية الأزمة السورية؛ من جولات التحارب والقتل في طرابلس إلى السيارات المفخخة والانتحاريين مروراً بالأحداث العرضية التي تُبعد

حكومة الوحدة الوطنية شرط أساسي لاستعادة الاقتصاد عافيته (مروان بو حيدر)

السياح. سيناريو كهذا يبدو كارثياً، ففي إطاره سيبقى النمو مكبوحاً دون واحد في المئة، لكن الأخطر أن عجز المالية العامة سيبلغ 12% من الناتج، وقد يتضخم الدين نسبة إلى الناتج نفسه ليبلغ 157% في العام المقبل. «طبقاً لسيناريو كهذا قد يشهد القطاع المصرفي هبوطاً حاداً في مستوى السيولة؛ وإن كانت فرضية مستبعدة، لكن إذا تحققت تمثل خطراً كبيراً على القدرة على إدارة الدين». مع العلم أن لبنان يجب أن يسجل نمواً في وداثعه بمعدل سنوي يبلغ 5% بالحد الأدنى، لكي يتمكن من تمويل الاحتياجات الحكومية وحاجات القطاع الخاص.

السيناريو الثاني يفترض أن «الوحدة الوطنية» تتحقق قريباً، وأن الحكومة التي ترعاها ستألف قبل نهاية كانون الثاني الحالي. على أن يتزامن ذلك مع تطوّر الاتفاق الإيراني الغربي إلى تفاهات على الملف السوري، وبالتالي اللبناني، ومع هدوء الأوضاع الأمنية محلياً. هنا تنقلب المعطيات كلياً: يتسارع النمو الاقتصادي إلى 5% هذا العام، و6% في العام المقبل، وتنتعش مالية الحكومة من عجز أولي مسجل في 2013 إلى فائض أولي.

يُحدّد الخبراء «تأليف حكومة الوحدة الوطنية» بأنه شرط أساسي لاستعادة الاقتصاد عافيته، لكن ما هي العافية تحديداً؟ وكيف يُقوم المجتمع الدولي «صحة اقتصاد

يطمن الخبراء إلى أن مخاطر التمويل تبقى منخفضة، لكن يحذرون من تدهور السيولة لدى المصارف

معين؟ فلنبدأ مع الموضوع الأسخن. عملياً، برز رقم لافت من الدراسة وجرى تداوله بكثرة، تماماً كما يجري استهلاك الأرقام المشابهة مع صدور كل تقرير دولي يعتمد على النماذج الرياضية البحتة: الخسارة من الأزمة السورية خلال الأعوام الثلاثة الماضية بلغت 9,7 مليارات دولار، أي بمعدل يفوق 3,2 مليارات دولار سنوياً. هذه الأموال لم تخرج من خزنة أحد. صحيح أنها خسارة وأنها أدت إلى فقدان الوظائف محلياً وتحفيز حركة الهجرة، إلا أنها في

## سيناريو مأساة أم انتعاش؟

المؤشر/ السنة	السيناريو الأول	السيناريو الثاني
نمو الناتج	2014	2014
عدد السياح (آلاف)	1237	1344
نمو الودائع	7%	9%
عجز المالية نسبة إلى الناتج	11,9%	9,1%
التوازن الأولي نسبة إلى الناتج	3,1%	2,3%
الدين العام نسبة إلى الناتج	150,2%	143,5%

المصدر: معهد التمويل الدولي، 2014

## تقرير

## إدارة «رأس المال البشري»: الحاجة إلى تغيير بنوي

بناء «رأس المال البشري»

مهمة وطنية، لا تقتصر على الممارسات الفضلى» للمؤسسات الخاصة، بل تحتاج إلى بنية اجتماعية - اقتصادية تكف عن تهجير الكفاءات، فضلاً عن احتضانها وتطويرها. هذه الإشكالية حاولت أن تتجاوزها ورشة العمل التي نظمتها أخيراً منظمة «إنديفور» في لبنان

## فراس أبو مصلح

«رأس المال البشري أعلى ما تملكه المؤسسة؛ فكانت «الممارسات الفضلى» لاجتذاب الكفاءات المهنية والاستفادة القصوى منها، والحفاظ عليها وتطويرها، محور ندوة عقدتها منظمة «إنديفور»، بعنوان «إدارة رأس المال البشري في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم». لا شك أن لبناء هذه «الثقافة» على مستوى المؤسسات الخاصة أثراً كبيراً، لكن هل يمكن تجاوز واقع الاقتصاد الهش وتدني الأجور والضعف الشديد للتأمينات والخدمات الاجتماعية، عند بحث تطوير هذا المورد الأعلى؟

تشدد نهلة أبو دياب، مديرة العمليات في بنك الموارد، على «بناء ثقافة تطوير رأس المال البشري في المؤسسة». في رأيها، القلة من المؤسسات التي تعمل على تنمية رأس مالها البشري «تلمع» بين الأخرى. نقطة الانطلاق هي حسن انتقاء الموظفين تبعاً لمعيار

رواتب أعلى من المعدل السائد في «سوق» العمل، أو دفع راتب مطابق للمعدل المذكور، زائداً رزمة من الحوافز المختلفة. أحد الحوافز التي يقدمها نصار وأنسي إتاحة شراء الموظف عدداً محدداً من أسهم شركتهما بسعر محدد سلفاً employee stock options، فيشعر الموظف بأن مصلحته الشخصية مرتبطة بمصلحة الشركة

المسألة ليست في ثقافة المؤسسات فقط، بل في البنية الاجتماعية الاقتصادية أيضاً

الموظفة، ما يخلق نوعاً من الولاء، ويحفز على زيادة الإنتاجية. تشير لنا الداعوق، الاختصاصية في الموارد البشرية في الجامعة الأميركية في بيروت، إلى أهمية الحوافز المعنوية في هذا السياق. بيئة العمل أمر بالغ الأهمية، وخاصة بالنسبة إلى العمل الذهني والإبداعي، تقول الداعوق، لافتة إلى أن غالبية طلابها يحلمون بالعمل لدى «غوغل»، المشهورة بإفراطها في تدليل موظفيها؛ الحوافز المختلفة تحتسب أهمية خاصة في الشركات الناشئة، أو الصغيرة والمتوسطة الحجم إجمالاً، تؤكد أبو دياب، نظراً إلى حاجة تلك المؤسسات للتعويض عن الأمان والاستقرار اللذين توفرهما المؤسسات «المتجذرة» لموظفيها.

اعتماد آليات إدارية لرفع الكفاءة يعزز إنتاجية المؤسسة، ويصقل مهارات الموظفين. نظام تحديد الأهداف وتقييم النتائج الأساسية على نحو دوري Objective and Key Results

أساس، هو «القدرة على التعلم». الخطوة التالية هي «الاستثمار» في عامل الإنتاج البشري. يوظف ربيع نصار، مؤسس شركة خدمات معلوماتية «سحابية» (برامج تعمل عبر شبكة من الحواسيب على الإنترنت) مدعومة من منظمة «إنديفور»، متخرجين جامعيين جدد، و«يتقبل» عدم الحصول على نتائج مرضية قبل سنة أو سنتين. بحسب نصار، لا يغادر العمل من موظفيه إلا من يريده هو أن يغادر. الاستثمار في الموظف أمر مكلف، من ناحية الوقت والكلفة المادية على السواء، وبالتالي يصبح الموظف من «الأصول» الثمينة للمؤسسة، ويصبح الحفاظ عليه تحدياً أساسياً في بلد طارد للكفاءات كلبنان.

بعيدا عن التوصيفات غير الصالحة، كاعتبار الموظفين أصولاً! يتفق نصار وزميله عمر أنسي، صاحب مشروع آخر مدعوم من «إنديفور»، على أن الحفاظ على الموظفين يتطلب دفع



## أخبار

زحمة مكلفين  
على أبواب المالية

تبيّن أن السبب وراء الزحمة على شبابيك وزارة المال، في مبنى الضريبة على القيمة المضافة، يعود إلى قرار الوزارة القاضي بتصحيح معلومات المكلفين عن التصاريح المالية التي قدّموها خلال السنوات الماضية والتي قد تتضمن بعض الأخطاء المادية. وقد تبيّن أن هناك معاملات تعود إلى نحو 26 ألف مكلف يجب تصحيحها. أما بالنسبة إلى التصحيحات، فهي تتضمن تغييراً في الأسماء والخانات المصرّح عنها، وفي غالبيتها لا تحقق أي عائدات إضافية للخزينة العامة. لكن تصحيح معلومات المكلفين ليس السبب الوحيد وراء الزحمة على شبابيك وزارة المال، فإلى جانب ذلك طلبت وزارة المال من نحو 36 ألف مكلف البدء بتقديم تصاريحهم المالية إلكترونياً، وهذا الأمر يتطلب سلسلة من الإجراءات التي تسبب بعودة المكلف أكثر من مرة إلى وزارة المال.

## 9 ملايين ليرة

هي قيمة الرواتب الجديدة لرؤساء الدوائر في إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية «ريجي». هذا التوزيع الجديد للرواتب صدر أخيراً بقرار من وزير المال محمد الصفدي، رغم أن الملف كان ناشطاً منذ أكثر من سنة. لكن موظفي الإدارات اللبنانية استنفروهم هذا المستوى من الرواتب نظراً إلى كون رئيس الدائرة الذي ينجح في مباراة مجلس الخدمة المدنية يحصل على راتب أساسي أقل من 1,2 مليون ليرة شهرياً، فيما يحصل مائتلون له في الوظيفة لدى «ريجي» عيّنوا من دون امتحانات ومن دون أي معايير على نحو 9 ملايين ليرة.

تقليدية من التنويه: مباركة قدرة جيش المغتربين وقدرة المصرف المركزي تحديداً على حماية الاقتصاد من الانهيار: احتياطات العملات الأجنبية تبلغ 37 مليار دولار تدومها 9,22 ملايين أونصة ذهب، بقيمة 11,5 مليار دولار. لكن ما قيمة كل ذلك إذا كانت «القاعدة الإحصائية، التي تُعدّها إدارة الإحصاء المركزي ووزارة المال والبنك المركزي، من بين الأضعف في المنطقة»؛ إنها كلمات التقرير نفسه. يقول أيضاً: «هناك أوجه قصور هائلة في بيانات الحساب الجاري والحسابات الرأسمالية. وأحد العوامل الأساسية التي تعوق التقدم على هذا الصعيد، هو ضعف الكادر البشري في مصرف لبنان وفي إدارة الإحصاء المركزي». فلنفترض أن السيناريو الثاني يُزين مستقبل لبنان فترة طويلة، كيف يُمكن البلاد إدارة مستقبلها إذا كانت الحسابات في مراكز قرارها عبارة عن «يخنة» أرقام؟ معقول أن أحداً لم يستطع تنظيم الحسابات خلال 25 عاماً؟ واضح لكل عاقل أن المطلوب هو أن تبقى الحسابات «خبيصة»، فحتى مؤشر تضخم الأسعار الذي يُستخدم لتصحيح الأجور، أطاحته رئاسة مجلس الوزراء الكريمة مطلع 2013.

بُطمئنا التقرير إلى أن «مخاطر التمويل تبقى منخفضة، حيث إن المصارف اللبنانية تتمتع بأحد أدنى معدلات القروض إلى الودائع بين البلدان النامية». ويشير إلى أن أصولها تساوي أكثر من ثلاثة أضعاف الناتج.

لكن ماذا يعني كل ذلك إذا كان موجهاً إلى خدمة رأسمالية رعوية تُفيد طبقة محدودة عبر قنوات عديدة تُعدّ المصارف أبرزها؛ تلك المصارف استفادت من تسهيلات من مصرف لبنان بلغت 1,7 مليار دولار هي أموال شبيهة مجانية (بفاضة 1%) في عام 2013، ومن المتوقع أن تحصل هذا العام على 800 مليون دولار إضافية.

هذه هي التساؤلات الحقيقية التي يجب أن يُركّز عليها تقرير معهد التمويل الدولي، أو أي معهد ومؤسسة يرغب في مراجعة مقومات لبنان وأفاقه، قبل الحرب السورية، خلالها وبعدها.



فرضها نظام إقليمي عالمي استولى على البلاد، وهي تعدّ ثاني أكبر بند في النفقات العامة بعد الرواتب والأجور.

بدعونا معهد التمويل الدولي إلى إعادة البلاد إلى السكة التي كانت عليها قبل أحداث درعا. يعتز بأنه «برغم المشاكل السياسية المتكررة لم يعجز لبنان أبداً عن خدمة دينه أو يقصر في تأمين استحقاق معين». ويربط تعافي البلاد بعد الأزمة السورية بقدرته على خدمة دينه.

مع هذا التحليل تأتي تشكيلة

خرجت من جيوب اللبنانيين - في كنف حكومات الوحدة الوطنية والحكومات الأحادية الجانب على حد سواء - لمصلحة مؤسسات أثبت التاريخ أنها كارتيلات رجال أعمال ومصالح لا تكلم من مَض دماء المجتمعات التي يغضب عليها القدر. اليوم يُشير الخبراء الدوليون إلى أنه على الرغم من أن البلاد لم تشعر بعد بفداحة الأزمة المالية إلا أن حجم الدين قياساً إلى حجم الاقتصاد عاد إلى التضخم (راجع الجدول المرفق). البلاد مضطرة إلى تالفة هذا الدين، وإلى تسديد ضريبته الظالمة، التي

نهاية المطاف نمو غير محقق. هذا النزف الاقتصادي سيستمر إذا لم تترتب المعطيات السياسية محلياً وإقليمياً، وتهدأ البلاد أمنياً، لكنه ليس الخسارة الكبرى التي يجب أن يُسلط الضوء عليها خلال النزاع السوري وبعده. وفي الواقع، نُذكرنا التقرير نفسه برقم مهم جداً دلالاته أكبر من أي معطى آخر: الفوائد المدفوعة لخدمة الدين العام خلال السنوات الأخيرة. بين عامي 2007 و2013، بلغت فوائد خدمة الدين العام اللبناني أكثر من 25 مليار دولار. هذه الأموال

10,000

ليرة

هي قيمة الحد الأعلى لبدل ساعة العمل للمتعاقدين في الإدارات العامة. أما الحد الأدنى لهذا البدل فيصل إلى 6000 ليرة، إلا أن «التسعير» يختلف بحسب رغبة السلطات العليا في الوزارة، سواء كانت وزيراً أو مديراً عاماً أو أحد كبار النافذين. لكن هذا البدل يمكن توسيعه طبقاً لرغبات النافذين. فمن المعروف أن بعض المؤسسات تسجّل للمتعاقدين معها ساعات عمل تصل إلى 12 ساعة يومياً، وبالتالي فإن قيمة المبلغ الذي يمكن أن يحصل عليه المتعاقد سيزيد تلقائياً. لكن اللافت أن أياً من الوزراء وأصحاب النفوذ في لبنان لم يسع إلى منح المتعاقدين حقوقهم الوظيفية المشروعة. فهؤلاء لا يحصلون على أي من التقييمات وليس لديهم فرص سنوية، ومحرّمون من تقديمات الضمان الاجتماعي ... إنهم مرهونون للسياسيين.

بناء اقتصاد منتج، لا يهدد أبناءه بالبطالة والتشرد عند أي اهتزاز سياسي وأمني. لا يمكن الحديث عن «استراتيجية طويلة الأمد لبناء رأس المال البشري» دون التطرق إلى السياسات العامة. لا يمكن حصر المسألة في «الممارسات الفضلى» في المؤسسات الناشئة. المسألة ليست في «ثقافة» على مستوى المؤسسات الخاصة، بل مسألة بنية اجتماعية - اقتصادية بحاجة إلى تغيير جذري لتكف عن تهجير الكفاءات، فضلاً عن احتضانها وتطويرها. وهذا يتضمن سياسات تحمي وتحفز الإنتاج، لا الربيع والانتقال على الخارج، ونظاماً تعليمياً ينتج كفاءات يحتاج إليها الاقتصاد المحلي، لا نظاماً ينتج «دمغة» معدة للتصدير. أن يجد المتخرجون متنسماً من المجال للتوظيف بحسب الكفاءة، هو عامل الاستقرار، لا الولاء والارتهاق للقابضين على ريع الدولة والقطاع الخاص على السواء.



قلّة من المؤسسات تعمل على تنمية رأس مالها البشري (مروان بو حيدر)

من كهرباء واتصالات ومحروقات وغيرها، وتردي البنى التحتية والخدمات العامة الضرورية لنشاطها؟ هل تعوض أي رزمة من الحوافز، بجانب أجر هزيل، حاجات الموظفين الأساسية بالكفاية المادية والاستقرار والأمان؟ تؤكّد الداعوق أن تأمين الحاجات المادية، وعنصري الاستقرار والأمان، شرط ضروري للحفاظ على الكفاءات البشرية وتطويرها، مستشهدة بنظرية «مازلو» حول هرمية الحاجات الإنسانية. فلا مجال لتحفيز الإنتاجية والإبداع دون تأمين الحاجات الإنسانية الأساسية أولاً. ولا إمكان لضمان تلك الحاجات الأساسية دون

إلى خارج لبنان» أكثر من ذلك، «تُعدّ مستوى الأجور المتدني نسبياً من العوامل الأساسية التي تُفسّر تباطؤ نمو العمل المأجور كنسبة من مجمل القوى العاملة، بل تراجعها». بحسب معطيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وإدارة الإحصاء المركزي، والتأمينات والخدمات الاجتماعية متدنية جداً، والسياسة الضريبية ترهق الأجور على نحو خاص. فهل يستطيع بعض القطاع الخاص الناشئ المؤمن ببناء وتطوير «رأس المال البشري» تعويض هزلة الأجور وغياب الخدمات وشبكات الأمان الاجتماعية، فيما يعاني ارتفاع الإيجارات والتكاليف التشغيلية كافة،

يركز الجهود ويُحدث نقلة نوعية في الأداء، تنفيذ تجربة أنسي ضمن الخطة العامة التي تضعها الإدارة العليا، يقوم الموظفون، من المدير التنفيذي إلى صغار الموظفين، بتحديد أهدافهم الفصلية بانفسهم، فتصبح مهماتهم جلية، ويصبحون ملزمين أمام أنفسهم بتحقيق الأهداف التي وضعوها هم، «فإن حققوا 60% من هدفهم، تكون النتيجة مُرضية»، يقول أنسي. لكن دفع رواتب أعلى بعض الشيء من المعدل السائد، واعتماد رزم الحوافز، لا يغيّران كثيراً في الواقع العنيد، إذ تراجعت حصة الأجور «بوتيرة» مستمرة وحادة إلى أقل من 30% من الناتج المحلي، فيما تتخطى حصة الأجور من الناتج في الدول المتقدمة الثلاثين»، بحسب تقرير وزير العمل السابق شربل نحاس حول الأجور (جريدة الأخبار 17\10\2011). يؤدي ذلك إلى «انخفاض ديمانيكي للقدرات الشرائية لأكثرية اللبنانيين المقيمين، ما يمثل عامل طرد للعمالة الماهرة



## تحقيق

منذ عشر سنوات، لم تنفذ الدولة اللبنانية حكماً بالإعدام. و«لم تنفذ» ليس معناه أنها ألغت العقوبة، وإنما علقتها بحكم الأمر الواقع. فالى الآن لا تزال القوانين اللبنانية مصابة بلوثة «معاقبة القتل بالقتل»، ومنها قانون العقوبات المدني والآخر العسكري، حتى قانون حماية البيئة. لكن، بعيداً عن هذا الواقع الذي لا يجروء معه لبنان، لأسباب سياسية ودينية، على إلغاء العقوبة، لم يسأل أحد يوماً عن الأسباب التي تدفع القاتلين إلى القتل. فماذا عنها؟

## عقوبة الإعدام: إلغاء القاتل لا الجريمة

### راجانا حمية

سعيد، 35 عاماً، أب لطفلة، أعدم لارتكابه جريمة قتل بدافع السرقة. يوسف، 30 عاماً، قتل جرجي بدافع السرقة، فأعدم. فيكتور عواد، 35 عاماً، قتل بدافع السرقة، فأعدم. مهدي، 25 عاماً، أب لطفلتين، قتل راعياً بدافع سرقة غنمة، فأعدم. نجيب صافي، ثار لمقتل والده، فأعدم. ومثله ابراهيم نابلسي، 24 عاماً. علي عمار، 22 عاماً، عامل «أتى حديثاً إلى المدينة». اغتصب قاصراً، فأعدم. هؤلاء السبعة هم أمثلة من لائحة طويلة ممن ماتوا على المقصلة. لم يموتوا وحدهم، لكنهم كانوا نموذجاً استندت إليه منسقة الحملة الوطنية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام أوغاريت يونان، للحد من «الأسباب التي تدفع إلى ارتكاب الجريمة»، في المؤتمر الذي عقدته الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية يومي الجمعة والسبت الماضيين في بيت المحامي، تحت عنوان «واقع عقوبة الإعدام في لبنان».

في مقابل نموذج المقتولين على مقصلة الدولة، هناك النموذج الآخر الذي لا يزال ينتظر تنفيذ الحكم. فالיום، في أقبية الموت في سجن رومية وبعيداً للنساء، ينتظر 57 إنساناً (56 ذكراً وامرأة واحدة) موتاً لا يعرفون متى يحين وقته. قد يأتي عاجلاً أو آجلاً،

في البلد الذي يلتزم بتعليق تنفيذ الأحكام، بحكم الأمر الواقع، من دون أن يجرؤ على إلغاء العقوبة، حيث كان آخر حكم نفذ بالإعدام في عام 2003. 57 معلقون على حافة الحياة. ليس المطلوب هنا التحدث عما يعانیه هؤلاء الخائفون من طلوع الفجر الذي قد يسوقهم إلى موتهم. المطلوب هو الإجابة قبل كل شيء عن هذا السؤال: هل سأل أحدكم عن الأسباب التي أوصلت هؤلاء للحكم عليهم بالموت؟ لنطبق عليهم عقوبة «القتل القانوني» التي هي بلا شك جريمة تُضاف إلى الجرم الذي ارتكبه؟

هنا، ليس المطلوب التبرير للقاتل. هؤلاء «ارتكبوا جرمًا يتوجب عقاباً، وهذا لا جدال فيه، إنما علينا البحث عن الأسباب التي دفعت هؤلاء إلى ارتكاب الجرم، وهي في معظمها

### إلغاء عقوبة

الإعدام هو عمل سياسي في الدرجة الأولى

في الدرجة الأولى

أسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية وعصبية حتى، ولا تقع على عاتق القاتل وحده، وإنما تتشارك فيها الدولة والمجتمع»، تقول يونان. في حالات القتل السابقة، ثمة شيء مشترك بين معظم من أعدموا: سبب القتل الذي على أساسه نالوا عقوبة القتل هم أيضاً. فمن بين ثمانية نماذج، هناك أربعة قتلوا بسبب الفقر. بسبب البيئة الاجتماعية التي نشأوا فيها. فهؤلاء الذين حكموا بالموت، وفقاً لأحكام المادة 549 من قانون العقوبات اللبناني، هم فقراء قبل أن يرتكبوا جرائمهم. وعلى هذا الأساس، يقول وزير العدل شكيب قرطباوي «ليس المطلوب إلغاء العقوبة بحقهم، إنما رفض أن تكون تلك العقوبة جريمة أخرى ترتكب باسم القانون، وهذا إن عني شيئاً، فهو يعني أننا لا نرفض الجريمة، بل نرفض معالجتها بجريمة أخرى».

النظر في الأسباب أساس. ويمكن أن نتطرق إلى الأحكام الصادرة بحق الأشخاص المحكومين بالإعدام. وبحسب القاضي رجا أبي نادر، رئيس مديرية السجون في وزارة العدل، فإن «معظم المحكومين ارتكبوا جرمهم، مدفوعين بسبب أحوالهم المعيشية، فيما هناك حالات نادرة تتعلق بالتجنس أو الخيانة». وهنا، بحسب أبي نادر «المسؤولية الأساسية تقع على الدولة التي يجب عليها العمل على معالجة الأسباب التي هي في معظمها

اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية، وهي ليست مسؤولية القاتل وحده، وعلى الجميع تحملها».

وعلى هذا الأساس، يمكن الوصول إلى الخلاصة التي قالها الناشط اللاعنفى وليد صليبي «القتل القانوني لا يلغي الجريمة، وإنما يلغي قاتلاً فقط». وما تفعله الدولة بتطبيقها عقوبة الإعدام لا يصنع العدالة. فهي تقتل. يعني أنها تفتعل جريمة، «وجريمتان لا تصنعان

عدالة». هكذا، يقول صليبي. وهنا، قد تكون الحاجة ماسة لنسف الوهم الراسخ، بأن ثمة رابطاً بين عقوبة الإعدام وتخفيف نسبة الجريمة. وفي هذا الإطار، يشير وزير العدل شكيب قرطباوي إلى أن التجارب «أثبتت أن العكس هو الصحيح، ففي فرنسا مثلاً، انخفضت نسبة الجريمة بعد عام واحد من إلغائها عقوبة الإعدام». وهذا ثابت في أماكن أخرى، فهناك إيطاليا وكندا

نحن لا نرفض الجريمة بل نرفض معالجتها بجريمة أخرى (مروان طحطح)

## إضاءة

## دباغات صيدا تعيق إنشاء حديقته العامة

### أمال خليل

تعهد كل من بلدية صيدا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة مطلع تشرين الأول الفائت إنجاز الأشغال في مشروع إزالة مكب النفايات على شاطئ صيدا خلال 30 شهراً، ما يعني إذا صدقت التعهدات، أن مطلع عام 2016 سيشهد افتتاح حديقة عامة بمساحة 30 ألف متر مربع، ستنبثق بعد إزالة جبل النفايات، ويمتد أمامها متنزه بحري عمومي يرتفع بدوره فوق ردم البحر بمطمر صحي.

أحد المهندسين المكلفين من قبل البرنامج نقولا الغريب أوضح لـ«الأخبار» أن المشروع يتألف من خمس مراحل. أولاً إنشاء معمل لفرز النفايات إلى مواد عضوية وغير عضوية، وثانيها إنشاء وحدة التهوية المتنقلة التي تضخ الهواء النقي في التربة، وتسحب الهواء الملوث وتحتجزه بـ«فلتر» من الكربون المنشط.

الوحدة تستمر في الضخ حتى وصول معدل الغازات إلى مستوى مقبول يسمح بمتابعة العمل. أما

الصحي. وبحسب الغريب، فإن ما نفذ حتى الآن، إعداد الموقع ونقل المعدات وتركيب معمل الفرز ووحدة التهوية، والبدء بعملية سحب الغازات وتنقيتها بواسطة نظام فلتر متطور تابع للشركة الفرنسية المتعهدة، وإنشاء الخليتين الأولى والثانية وتغليفهما بالبطقة العازلة، والإعداد لأرضية الخلية الثالثة، وإنشاء ثلاثة خزانات لتجميع مياه العصاراة لكل خلية، ومدّ شبكات تجميع مياه العصاراة ووصلها إلى الخزانات، وإنشاء وتجهيز المختبر الميداني بمعدات فرنسية.

كل هذا، يجري تنفيذه بعد فرز كمية من النفايات داخل وحدة الفرز الميكانيكية، لفصل المواد الخامة (ردميات) عن باقي النفايات (إطارات مطاطية، مواد بلاستيكية...)، لكن أبرز ما أنجز، إنارة بعض الشوارع المحيطة بالمكب من الغاز المنبعث من النفايات المولدة في معمل التخمير اللاهوائي. وبرغم أهمية الإنجازات وملايين الدولارات التي أنفقت عليها، لكنها عرضة للانهايار. فالطريق أمام التعهدات الخضراء تصطدم بجبل نفايات من نوع آخر. سبع دباغات

تعمل بالقرب من الشاطئ قبل أن ينشأ المكب في الثمانينيات. الممثل المقيم للبرنامج في لبنان روبرت واتكنز استوقفته إحدى الدباغات المشرفة تماماً على المطمر الصحي المستحدث، خلال جولة له لتفقد سير المشروع. مساعدوه لم يعلقوا، بل اكتفوا بنقل وعود البلدية بإقفالها في القريب العاجل، وإلا فإن وجودها سيضرب كل الإنجازات.

الغريب قال إن البلدية «تعمل مع الأطراف المعنية كحافة على إزالة الدباغات، وجرى الاتفاق على نقلها إلى مكان آخر». علماً بأن نقلها «شرط لإنشاء الحديقة وإنجاز المشروع».

في البلدية التي «بيدها تطور سير ملك الدباغات»، بحسب الغريب، أعلن رئيسها محمد السعودي أن «لا إمكانية في الوقت الحالي لإقبال الدباغات، لأن البلدية لا تملك الإمكانيات المادية لدفع الأموال لأصحابها كي يغادروا، وتؤمن لهم مكاناً بديلاً». الكلفة تراوح ما بين 700 ألف دولار ومليون دولار أميركي ليست متوافرة في صندوق البلدية، ولم تلحظ في الدراسة الأولية لتضمينها في تمويل المشروع. لدى

البلدية خطة بنقل الدباغات إلى زاوية جانبية في المنطقة، تقع على حدود محطة تكرير المياه المبتدلة في سينيق، لكن الخطط تبقى أفكاراً بانتظار تأمين المال. متى ومن أي جهة؟

لا يعلم السعودي حتى الآن. مصادر مواكبة لفتت إلى أن المعنيين يتقصّدون اعتماد الروية والمطاطة في حل قضية الدباغات تحسباً من رد فعل أصحابها النافذين، لكنها توقعت أن يلقوا مصير أصحاب المتنزهات على نهر الأولي، الذين أجبرهم الرئيس فؤاد السنيورة وشريكه محمد زيدان على إزالتها بعدما اشترى العقار المحاذي لضفة النهر من ورثة الرئيس رفيق الحريري.

إشارة إلى أن الدباغات تعد إحدى ميزات صيدا التي اشتهرت بجودة منتجاتها. خلال القرن الماضي، كان هناك 30 دباغة في حارات صيدا القديمة قبل أن تنتقل في الخمسينيات إلى ضواحي المدينة، التي لم تكن مأهولة حينها. ولما اقترب منها العمران، انتقلت الدباغات في النهاية إلى الواجهة البحرية الجنوبية بين صيدا وسينيق.



## متفرقات

## لا سياحة عربية متكاملة

أشار وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال فادي عبود، في مؤتمر «مستقبل السياحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الذي عقدته منظمة السياحة العالمية في مدريد إلى «بعض المبالغة في تصوير الواقع الأمني، بحيث إن عواصم عدة في العالم تعاني أزمات أمنية دقيقة، لكنها لا تعاني المقاطعة كما حدث في لبنان». ودعا عبود إلى «المقارنة في أسعار بطاقات السفر بين الدول الأوروبية والدول العربية، وهذا أكبر دليل على عدم وجود سياحة عربية متكاملة».

## 5% زيادة أعداد المسافرين في 2013

سجلت الإحصاءات الصادرة عن المديرية العامة للطيران المدني للعام الماضي ارتفاعاً في مجمل أعداد المسافرين من لبنان وإلى بنسبة فاقت 5%، ليبلغ العدد الإجمالي لركاب المطار في عام 2013 ستة ملايين و264 ألفاً و368 راكباً، مقابل خمسة ملايين و960 ألفاً و414 راكباً في عام 2012. وأشارت الإحصائيات النهائية لعام 2013 إلى ارتفاع أعداد القادمين إلى لبنان بنحو 5% والمغادرين بنحو 7%، وسجلت على التوالي 3 ملايين و29 ألفاً و575 راكباً في الوصول و3 ملايين و219 ألفاً و164 راكباً في المغادرة، فيما انخفض عدد ركاب الترانزيت الإجمالي إلى 15629 راكباً، وبلغت نسبة هذا التراجع 67% مقارنة بـ 2012.

## مزارعو التبغ يطالبون برفع الأسعار

دعا المجلس التنفيذي لنقابة مزارعي التبغ والتبناك في البقاع إلى الاستمرار في دعم زراعة التبغ ورفع أسعار المحصول، «نظراً إلى الغلاء الفاحش والوضع الاقتصادي الصعب وارتفاع كلفة الإنتاج». وطالبت النقابة بضم مزارعي التبغ والتبناك إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ورفع سقف الإنتاج من 300 كلغ للإذن الزراعي إلى 400 كلغ.

## «تعزير الحماية لعاملات المنازل»

تقوم العاملات الأجنبية بالخدمة المنزلية «بشروط وحمايات قانونية مقبولة»، بحسب وزير العمل سليم جريصاتي، و«أي مسؤول عن هذا القطاع يسعى دوماً إلى تحسين أوضاع العاملات». جاء كلام جريصاتي في مؤتمر «تعزير الحماية لعاملات المنازل المهاجرات من خلال مناقشة مسار عملية الهجرة من بلدان المنشأ إلى لبنان».



«لبنان ملتزم مكافحة الاتجار بالبشر، عملاً بالمواثيق الدولية والنصوص اللبنانية التي تعتبر هذه الممارسة جرماً شائناً بمثابة جناية». أضاف جريصاتي، معدداً بعض الإجراءات التنفيذية لتنظيم هجرة العاملات المنزليات، منها اعتماد مبدأ توقيع الاتفاقيات الثنائية بشأن عاملات المنازل مع بلادهن، وإعداد مشروع قانون يتعلق بالعاملات في الخدمة المنزلية، ووضع دليل إرشادي بالتعاون مع مكتب العمل الدولي، بلغات محلية متعددة وفقاً للحاجة، إضافة إلى اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، يوزع على كل عاملة تدخل الأراضي اللبنانية فور وصولها، كي تعرف حقوقها وواجباتها.

## «الشيوعي» يحذر من شق هيئة التنسيق

دعت لجنة العمل الجماهيري في الحزب الشيوعي اللبناني إلى مواجهة محاولات السلطة لضرب هيئة التنسيق النقابية، مؤكدة ضرورة توحيد جهود كل روابط الهيئة لإقرار مطالبها المحقة، مع الحفاظ على الحقوق المكتسبة لجميع القطاعات من أساتذة ومعلمين وإداريين وأجراء ومياومين وعاملين في القطاع العام والبلديات ومتقاعدين ومتقاعدتين وعسكريين، «فكما دخلت الهيئة موحدة يجب أن تخرج موحدة بما يرضي جميع القطاعات ويفتح آفاقاً رحبة لإعادة تنشيط القطاع العام وتطوير العمل النقابي المستقل في لبنان على أسس جديدة».

وسألت اللجنة المسؤولين لماذا اعترفوا في تقرير السلسلة بأن نسبة غلاء المعيشة قد بلغت 121%، (باعتراف الهيئات الاقتصادية أيضاً) وأعطوا هذه النسبة لقطاعات وحرّموا قطاعات أخرى، «فما دام الموضوع هو موضوع غلاء معيشة، فلا يوجد شتاء وصيف على سقف واحد، وعليه يجب إعطاء هذه النسبة لجميع القطاعات من دون استثناء».

## حريق في معمل إسفنج

اندلع حريق كبير في معمل للإسفنج في منطقة صبرا مقابل المركز الصحي الاجتماعي لمؤسسة رفيق الحريري في الطريق الجديدة. وقد عملت 12 سيارة من فوج إطفاء بيروت على إخماد الحريق.

على جرائم إشارة الحرب الأهلية والأعمال الإرهابية. هذه المواد لم تعدل، برغم المحاولات التي بدأت منذ العام 2000 لتعديلها. وبحسب قرطباوي، «هناك 5 مشاريع قوانين، كان آخرها مشروع القانون الذي تقدمت به العام الماضي، وهي مشاريع لم يجرؤ أحد على طرحها». أما الأسباب، فتكفل بذكر بعضها وزير العدل السابق إبراهيم نجار: «السياسة والدين».

في السياسة، يشير النائب غسان مخيبر صراحة إلى من هم في الظاهر ضد عقوبة الإعدام، و«عندما يحين التصويت أو الحديث بشكل رسمي يعلنون رفضهم لإلغاء العقوبة، وغالبية النواب هم في هذا المقام». اعتراف ليس جديداً، والدليل «المشاريع المكسدة في ما يخص عقوبة الإعدام التي لا تزال موضوعاً خلافياً، يحتاج إدراجها على جدول لجنة الإدارة والعدل مثلاً إلى قرار سياسي». وأكثر من ذلك، إلغاء العقوبة هو عمل سياسي في الدرجة الأولى.

وعلى أساس هذه الحاجة، قد نفهم مثلاً إنجازات المجلس النيابي التي تكاد لا تكون هنا. فمنذ خمس سنوات «لم يصوت المجلس على أي قانون باستثناء تعديل مادتين كانتا تخضان على الإعدام في قانون تجريم الاتجار بالأشخاص الذي صوت عليه من دون العقوبة، وثانياً قانون حماية النساء من العنف الأسري». ثمّة شيء إضافي حدث في العام 2011 وهو صدور القانون 183 الذي أقر في مادته الرابعة أن «المحكوم عليهم بالإعدام الذين قضوا 30 عاماً في الاعتقال وتوافرت فيهم سائر الشروط العامة التي منها إسقاط الحق الشخصي، يستفيدون من تخفيض عقوبتهم، على ألا يقل إجمالي العقوبة المخفضة عن 35 عاماً وألا تزيد على 40».

ولكن، حتى هذا الذي يعدونه إنجازاً لا ينطبق على أي من المحكومين. ففي الشكل، أقدم عقوبة بالإعدام هي 21 عاماً. وفي المضمون، كيف سيسقط أهالي الضحايا حقهم الشخصي عن قاتلهم؟ وإن حدث أن أسقطوا على أساس مبدأ السماح، غير المقبول إلى الآن، فمن أين يأتي المحكوم بالإعدام بمئة أو مئتي مليون ليرة تعويضاً لأهل الضحية؟ مسؤولية من كل هذا؟

الإعدام»، ومنها المواد 273 و274 و275 و276 و549 و640 و642 و643 من قانون العقوبات المدني والمواد 121 و124 و130 و132 و168 و171 من قانون العقوبات العسكري والمادة 140 من قانون المخدرات والمادتين 11 و12 من قانون المحافظة على البيئة ضد التلوث من النفايات الضارة والمواد الخطيرة وقانون العام 1958 الذي شدد العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات

أيضاً في المقابل، تكساس الأميركية مثلاً هذه المدينة التي يكثر «مجرموها» بقدر ما تمارس هي فعل القتل، والتي لا تزال إلى الآن واحدة من بين 35 ولاية تلتزم بالإعدام كعقوبة في قوانينها. إذاً، ثمّة حاجة للنضال. فبعيداً عن معالجة الأسباب التي قد تخفف، فهناك الحاجة لأنسنة القوانين. ففي جردة بسيطة على القوانين اللبنانية، هناك مواد كثيرة تنص صراحة على «جريمة

## عدل

## جريمة أخرى على أبواب المستشفيات

## عبد الكافي الصمد

قُتل طفل آخر لأن «مستشفى» رفض استقباله قبل تسديد مبلغ 800 ألف ليرة. الطفلة اسمها مصطفى وهو لم يبلغ بعد سنته الثانية. هكذا يزداد ضحايا رفض القوى السياسية التنازل عن نظام الصحة «الزبائني» ومنعهم إنشاء نظام تغطية صحية شاملة يقي نصف اللبنانيين من مخاطر الموت على أبواب المستشفيات.

مصطفى كان يعاني من سعال حاد وضيق في التنفس، نقله ذوهه إلى قسم الطوارئ في المستشفى الحكومي في القبة - طرابلس، هناك قالوا لهم إنه يحتاج فوراً إلى غرفة إنعاش، وإن غرف المستشفى المخصصة للأطفال ممتلئة، ونصحوهم بنقل طفلهم إلى أي مستشفى تتوافر فيه غرفة إنعاش لأن وضع طفلهم الصحي صعب.

سارع والدا الطفل لنقله إلى مستشفى السيدة في زغرتا، لكن العاملين على الصندوق في المستشفى طلبوا من والدته، التي كانت تراجع الصندوق، دفع مبلغ 800 ألف ليرة قبل إدخال الطفل، وبما أن الوالدين لا يملكان هذا المبلغ، عادا مجدداً إلى المستشفى الحكومي،

## رفض مستشفى

## استقباله، أما الآخر فقال إن غرف الإنعاش ممتلئة

وهناك طلب والد الطفل من العاملين في قسم الطوارئ معالجته قدر المستطاع، لأن لا إمكانية مالية له للذهاب إلى مستشفى آخر، بعدما وضع طفله داخل القسم ورفض إخراجه منه، وهو في وضع صعب.

بعد مضي نحو ساعة في قسم الطوارئ، لقي الطفل حتفه بسبب تدهور وضعه الصحي.

وفاة الطفل على هذا النحو دفعت إدارة المستشفى الحكومي إلى توضيح ما نشر في بعض وسائل الإعلام، وقالت إن «خبر وفاة الطفل على باب المستشفى



## فنون بصرية

(عازف الكمان بالأحمر) (أكريليك على كانفاس - 206 × 801 سنتم - 2013)



## جبر علوان... «حالات» ما بعد الشهوة

لا تزال أعماله تحتفي بالإنسان، ولا يزال الابن الرهيب للتعبيرية التشخيصية يُنجز لوحاته بقوة الحواس والغرائز. «حالات» الفنان العراقي في «مركز بيروت للمعارض» طبعة معاصرة لممارسته التي تختلط بمناخات الدمار والقتل في العالم العربي

## حسين بن حمزة

هناك «حالة» حقيقية في كل لوحة من معرض جبر علوان «حالات» الذي افتتح أخيراً في «مركز بيروت للمعارض»، ويضم 60 لوحة

## شهرة عالمية

ولد جبر علوان في بابل عام 1948، وتخرج في معهد الفنون في بغداد 1970، وغادر إلى روما لاستكمال دراسته عام 1972. إقامته الطويلة هناك أكسبت تجربته شهرة عالمية استثمر فيها ذاكرته الشرقية مع تأثيرات أوروبية قوية نجح في تحويلها إلى مقتنيات شخصية. وعلى امتداد 50 معرضاً فردياً، وحضور دائم في العديد من المتاحف العربية والعالمية، حافظ على انحيازه لتوليفات لونية متفجرة ومتلاطمة، وعلى شغفه في وضع أبطاله داخل مزاج مضطرب يشبه مدونته اللونية المتاجرة والجارفة.

الرسام الطويلة مع فنه الشخصي تتكفل بتدوير هذه الانطباعات والتأويلات المباشرة في التأليف العام للوحاته. قد تظهر إحياءات من ذلك في شكل اللطخات اللونية ونزقها وشمكها، أو في اللقاء العاصف لتلك اللطخات في أكثر من

الشخص وأفكاره ومزاجه أكثر من إظهار شكله الخارجي وتعبيراته المرئية. الإنسان الحاضر بكثافة في تجربته، هو بطل معرضه الحالي أيضاً. أحياناً يكون منفرداً ومنقوعاً في فديته وعزله كما في لوحات «بعد الشهوة»، و«وحدة»، و«إغواء»، وأحياناً نجده مع شريك أو شركاء كما في متواليات «المقهى» المؤلفة من 7 لوحات، التي يتجنب في بعضها ثلوثه اللوني المفضل: الأحمر والأصفر والأسود، ويسمح لتدرجات الرمادي بتوثيق حركة رواد المقهى والتقاط فكرة تزجية الوقت بصحبة كتاب أو في الثرثرة، أو في مراقبة الحياة التي تجري في الخارج. ربما يكون الرمادي، الذي نجده في لوحات أخرى أيضاً، تأويلاً بصرياً للحظة عربية راهنة تتسرب بطريقة بديهية إلى أعماله، وربما يكون ذلك حينئذ شخصياً مختلطاً بصور الدمار والأنقاض والقتل التي كانت تأتيه من العراق، والآن تأتيه من سوريا، التي أقام فيها ليكون قريباً من ذاكرته ونشأته ورائحة أمكنته العراقية الأولى. كان اللحظة الراهنة تعيد تشريد الرسام، الذي عاش عقوداً في إيطاليا، وبدأ له أنه تخلص من منغاف بالعودة إلى «شرق المتوسط»، الذي سيظل يذكره بصديقه الراحل عبد الرحمن منيف، الذي تناول تجربته في كتاب «موسيقى الألوان». تأويل مثل هذا يظل مدفوناً في «حالات» المرسومة، ولا يتحول إلى احتجاج سياسي أو فكري مباشر. علاقة

بقياسات كبيرة ومتوسطة. حالة تفيض على العناوين الإجرائية التي وزع الرسام العراقي أعماله عليها. حالة يغرق فيها شخوص اللوحات، قبل أن يغرق فيها المتلقي أيضاً. الغرق هو ترجمة أولية لكثافة الألوان وخصوبة الكادرات التي تحيط بهؤلاء الشخوص، وتشارك في إنجان تفاصيلهم وأمزجتهم أيضاً. الكثافة مصنوعة من براعة هائلة في التقاط طبقات الظل والضوء، ومن صداقة طويلة مع معجم لوني تربي عليه الرسام العراقي أثناء إقامته الطويلة في «فن اللوحة» المحكومة بتقاليد اللوحة الكلاسيكية، مكتفياً بتطوير تجربته وإنضاجها في داخلها، وفي جوارها القريب. لوحة جبر علوان بهذا المعنى. هي واحدة من الطبقات المعاصرة والفريدة لهذا الفن الذي «أفسدته» تجارب معاصرة كثيرة، و«مرغته» في وحول الـ «بوب» آرت» والتجريد والفيديو والتجهيز. استثمر علوان مخزونه العراقي والشرقي في إثراء لوحته، التي باتت معروفة لدى الجمهور حتى لو لم تكن مذيلة بإمضائه. خلط شخوصه مع بعض التجريدات. رسم مشهديات من الذاكرة. وعثر أخيراً على تعبيرية غنية تتلشى فيها التفاصيل الدقيقة لمصلحة حركة كلية أو مزاج شامل في تأليف اللوحة. الخلفيات التي كانت تستفيد من بقايا وهوامش تجريدية وتزيينية صارت جزءاً من حركة الشخص أو الأشخاص الذين يحتلون اللوحة. كان علوان يريد أن يظهر أحشاء

الغرف ترجمة أولية لكثافة الألوان وخصوبة الكادرات التي تحيط بشخوص اللوحة

بؤرة واحدة، بينما المزاج الغرائزي يأخذ «حالات» العزلة والموسيقى والرقص والمقهى والرغبات الجسدية إلى حدودها القصوى. كأن الرسام يسعى إلى العثور على موضوعه كي يتخلى عنه بعد أن يستخرج روحه ومناخاته، أو يرسم الموضوع وروحته معاً. يظهر ذلك أكثر في الأعمال التي أنجز فيها حالات موسيقية، كما في «عازف الساكسفون»، و«بروفة أوركسترا»، و«تأنغو»، حيث يغرق العازف الوحيد في وحدته في اللوحة الأولى، ويتجمع عازفون

## عراقي في بيروت: مؤرخ سري لاشراقات الذاكرة

## بغداد - فيصل عبد الله

من عنوان معرضه «حالات»، يدعونا جبر علوان إلى تأمل «ثيمات» محددة، اختار لها عناوين فرعية على صلة وثيقة بالحياة اليومية، مثل «حالات المقاهي»، و«حالات الموسيقى»، و«حالات الرقص» و«حالات المرأة»، التي مثلت مفرداتها الحضور الطاع في مسيرته الفنية. ما توفره هذه الأعمال ذات النبرة الواقعية التعبيرية الباذخة، يضع تجربة الفنان في ميزان التحولات، التي أصابت لوحته على صعيد ما تقترحه من خيارات بصرية وابتكارات أسلوبية، مكزسة إياه أحد الأسماء المهمة على خارطة التشكيل العربي. بين بغداد التي تعزف إليها طالباً في معهد الفنون، ثم انتقاله إلى روما ودراسته فن

من بهجة بصرية. الاحتفاء بلحظة عابرة مودعة على سطوح هذه الأعمال. تكوينات جبر علوان تصفي على الحزن والانتظار والإنكسار، ولربما الشك، مسحة إنسانية معبرة. لذا يمكن المغامرة بالقول إن مراجعته تقترب من حب الحياة بتفاصيلها وعبئتها، أكثر مما تتبع مرجعاً مدرسياً بعينه. بصيرته اللونية تستحضر الذاكرة بكل إشارات، مثلما تستحضر خيالات الأحلام المشرقة على الواقع المرئي. لوحة علوان مسرح تتراقص على سطوحه الألوان الزاهية وما تبوح به من انفعالات تخضع الموضوع لسطوة الصبغة وغواياتها. ضمن هذا السياق يمكن رسم لوحة علوان باللوحات المتصاحبة أو المتوازنة مع نفسها، والمثيرة للدهشة وسؤال اللون في أن واحد.

أعماله ذات نبرة واقعية تعبيرية باذخة

في عالم طلق الجسد والتواءاته على إيقاع موسيقى خفية تتلبس تكويناتها. يقتنص علوان في «حالات المرأة» ما هو حميمي، نافر، مرغوب، طلق، متخيل وجرعات رغائبية وحسية في تكوينات نسائية. في أعماله المعروضة، ثمة تكثيف متعمد. تكثيف يستدعي الفكرة ونقيضها. المفردة وما تولده

الشكل سرعان ما تركهما الفنان. بقي وفيماً لشعور عاطفي قلق، يقترب من الواقع ويعيد صياغته بلغة ملونة أقرب إلى النص الصوري المتخيل، بكل ما يحمله من طلق الحركة وحيوية الموضوع. لذا، لا يمكن إدراج تجربة علوان ضمن قاموس فني واحد، بل إنها تنهل من مراجع تعبيرية عدة في صياغاتها النهائية. ثمة شيء في مكان ما يدعو المتلقي إلى تأمل خلاصاته، وربما إشراكه في الإنغمار في عالم تفاصيل موضوعه. ما هو ميثوث على سطوح لوحات «حالات المقاهي» من كتل، مثلاً، يشي بالقطار ما هو حميمي في سكنات رواده. أو ما تقترحه رسوم الموسيقى في «حالات الموسيقى» من شحنات موسيقية يكاد يتحسس المتلقي أصواتها، فيما تدخل لوحات «حالات الرقص»



متحف

لقد اشتغل عقداً لتحقيق حلمه. أحد أبرز النحاتين العرب تمكّن أخيراً من افتتاح متحفه الخاص الذي يضمّ حوالي 4000 عمل. خلاصة تجربة فريدة مرّت في منعطفات كثيرة

## «سفينتة» آدم حين رست في الحرائية

القاهرة - سيد محمود

على نفقته الخاصة ومن دون دعم وزارة الثقافة، تمكّن النحات المصري آدم حنين (1929) أخيراً من افتتاح متحفه الخاص وتحقيق الحلم الذي تفرغ له طوال عشر سنوات. تعطي تجربة تأسيس المتحف نموذجاً فريداً في العمل الثقافي المستقل. استطاع حنين حماية حوالي 4 آلاف عمل فني تمثل خلاصة تجربته ووضعها في بيته الكائن في قرية الحرائية (على بعد 30 كيلومتراً من قلب القاهرة) إلى جوار «فيلا رمسيس ويفا واصف». تتجاوز مساحة البيت 2000 متر مربع، خصص منها حوالي 600 متر مربع (كناية عن 3 طوابق) لعرض الأعمال بإشراف فنان الديكور المصري أنسي أبو سيف، ومنسق اللوحات المصري المعروف كريم فرنسيس.

المنزل الذي اشتراه حنين رداً على نسخة الـ 1968، يحتوي على حديقة متحفية، ومبنى يتكون من ثلاثة طوابق (ارتفاع 9 أمتار). وكان حنين قد أنشأ «مؤسسة آدم حنين للفن التشكيلي» عام 2007 للحفاظ على التراث، وتضم وزارة الثقافة عضواً مؤسساً، إضافة إلى جمعية أصدقاء الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين. يومها، سلّم حنين حوالي 4000 عمل فني، وهب أمواله وأعماله والأرض المقام عليها المتحف للمؤسسة، إضافة إلى بنائه المتحف على نفقته الخاصة بعد حصوله على موافقة وزارة التضامن الاجتماعي، كما وهب 76 عملاً من أعماله الفنية لمكتبة الإسكندرية.

يؤكد حنين أنّ العام الذي خاضت مصر فيه تجربة حكم الإخوان المسلمين دفعه إلى التعجيل بافتتاح المتحف كنوع من الرد على أناس كانوا «يريدون تدمير هوية مصر».

يضم المتحف عدداً من المنحوتات والأعمال، كـ «حارس الأفق»، وهو تمثال ضخم يضع يده بحاذاه جبهته، وينظر بإمعان في الأفق كأنه يستطلع الآتي، ومركب ضخم من الغرائيت نقش عليه اسم زوجته الراحلة عفاف، التي حملها المركب إلى الجانب الآخر من الحياة. هذا العمل شاع تعريفه في الأوساط الفنية باسم «سفينتة نوح». تسمية مجازية يرتاح لها آدم، لأنها مكنته من إنقاذ أعمال يزيد عمرها على 60 عاماً من طوفان النسيان. كما



النحات المصري في المتحف

«جاء المشروع رداً على أناس كانوا يريدون تدمير هوية مصر»

يضم المتحف الأعمال النحتية الضخمة المصنوعة من الغرائيت، والبازلت، والحجر الصناعي، والفخار الزلطي، والأكريليك على خشب، والفريسكو، والتمبر، أشهرها تمثال أم كلثوم، إلى جانب أعمال نحتية خشبية برونزية مذهبة وتمائيل وجداريات وصولاً إلى أعماله الفنية على البردي. طوال تاريخه، لم يفضل حنين تجربة العرض في القاعات لأنها تخرمه التواصل مع الجمهور

مباشرة، وخصوصاً أنّ العرض في الصالات يقتصر على جمهور محدود هو المهتمون والمقتنون والاعلاميون.

يتمتع آدم بشهرة عالمية كأحد أبرز النحاتين في العالم العربي. درس في مرسم ايطوني هيل في ميونخ عام 1957، بعدما أنهى دراسة حرة للفنون على يد المصور الراحل أحمد صبري، ثم عاش فناً محترفاً في باريس عام 1971. قبل ذلك، كان ضمن طليعة أدبية وفنية تمثل جيل الستينيات في مصر. لاحقاً، عاد إلى مصر بدعوة من وزير الثقافة السابق فاروق حسني لمتابعة عملية ترميم تمثال أبي الهول في منتصف التسعينيات. برغم أنّ التجربة أصابته برهبة تحمّل مسؤولية أشهر تمثال في العالم، إلا أنه استطاع التعامل مع التجربة لأنه كان هاضماً لفن النحت المصري القديم، وفي الوقت عينه لم يلجأ في أعماله إلى نسخ هذه النماذج. هو يبدو أكثر ميلاً إلى النحت المعاصر في نزوعه إلى التجريد والاختزال، إلى جانب الحرص على التعامل مع خامات وأحجام عديدة وصولاً إلى النحت الصافي، أو ما يسميه «الحقيقة العارية».

في بداياته، كان شغوفاً بالنحت المعدني، وخصوصاً باستخدام البرونز والنحاس، غير أنه في سنواته الأخيرة، استعاد شغفه بالعمل على خامات أخرى هي الغرائيت وأخيراً خامات شعبية كالجبس أو الجص. في الخمسينيات، أنجز العديد من الرسوم التصويرية، التي تكشف عن خطوط ألوان متميزة، يمكن أن تجد لها أثراً في مجموعة الوجوه التي يعرضها في الطابق الأول من المتحف، أو مجموعة الاسكتشات التي تكشف عن مرونة الخط وذهابه نحو التجريد في وقت مبكر. ومن بين أعمال تلك المرحلة، التي امتدت حتى نهاية الستينيات، يعتز حنين اعترافاً خاصاً بتجربته في رباعيات الشاعر صلاح جاهين الشهيرة وهي تجربة حوار فريدة بين النص الشعري واللوحة. الحلم الأكبر في تجربة حنين قبل المتحف، ارتبط بتأسيس «سمبوزيوم النحت» في أسوان، وهي تجربة وضعته في تحدي العمل بخامة الغرائيت التي ورثها عن الفراعنة، ومن هنا ظهرت السمة الصريحة في أعماله كلها.

## أبو نواس وحيداً وداعاً «غاليري أكد»

بغداد - حسام السراي

من في بغداد لا يعرف «غاليري أكد»، ذلك المكان الأثير الضاح بالوان الحياة وبنجارب التشكيليين العراقيين، الذي كان يحتفي بالرواد ويحتضن أسماء شابة في «شارع أبي نواس» وسط بغداد؛ إنه خير محزن حقاً، لقد أصبح اسم «أكد» في خبر كان، بعدما استسلم صاحبها للأقدار ورضى بإدارة غاليري أخرى تابعة لأمانة بغداد. انطلقت غاليري عام 2001، وكانت القاعة الوحيدة في «أبي نواس»، التي عادت لتستأنف أعمالها فيه بعد أحداث 2003، ثم



أغلقت نهائياً  
بامر قضائي  
رئسها يجري  
تحويلها إلى  
مركز تجاري

أغلقت أبوابها بسبب أحداث العنف الطائفي عام 2006، لتفتتح مرة أخرى في 2007، لكنها اليوم تغلق نهائياً بعدما تسلم صاحب المبنى الذي تقع فيه، أمراً قضائياً بإخلائها تمهيداً لبيعها وتحويلها إلى مركز تجاري أو مطعم. هذه باختصار سيرة مرفق فني بارز في العاصمة العراقية، يواجه هذا المصير، برغم مناشدات ودعوات لإنقاذه وإيقاف مشروع وأده الذي نجح في نهاية الأمر.

وإذ يمرّ أصدقاء «أكد» ورؤادها القدماء وجمهورها اليوم، تستوقفهم التغيرات السريعة في واجهة المكان، حين اسم الغاليري وشعارها قد أزيلاً مع لوحة الإعلانات. لا معارض تحتضنها بعد الآن، ولا ضحكات أو حوارات ستجد هناك، كأن ما حصل جزء من محو شامل لذاكرة فنية وثقافية، حين لا تجد أماكن كهذه من ينقذها، أو حتى يلقي عليها تحية وداع أخيرة تقديراً لما قدمته.

من منا لا يتذكر أناقة الكراسيات التعريفية التي كانت القاعة تصدرها مع كل معرض، يوم احتفت بالكثير من الأسماء التشكيلية المهمة، منها معرض استعادي للفنان الراحل شمس الدين فارس، ومعارض لفاخر محمد وإبراهيم العبدلي، وتركي عبد الأمير، وحسن عبد علوان، وستار لقمان، وصادق الصائغ، وأحمد نصيف وسهي الجميلي وصلاح هادي بشن ومعراج فارس. نعم خسرتنا اليوم مركزاً فنياً مهماً، وبقي تمثال أبي نواس وكأسه وحديدين في الشارع البغدادي الأشهر. الغاليري الجميلة المجاورة لها، غادرتنا روحها لتجاور أرواح العراقيين الغالية التي تفارقنا كل يوم. لقد ذهب المكان في إغفاءة أبدية، ولم يودعه سوى أبي نواس، بتلوحة وداع أخيرة. كأنه يقول موسياً «لقد طال في رسم الديار بكائي... وقد طال ترددي بها وغنائتي».

### غلاش

Unorthodox Jukebox، فيما نال «جاي - زي» جائزة «أفضل تعاون في مجال الرب المغني» عن أغنية «هولي جرايل» مع جاستين تيمبرلايك. جائزة «أفضل البوم R&B»، كانت لأليشيا كيز عن Urban Contemporary Al-Girl، وجائزة Urban Contemporary Album، أما «أفضل أداء روك» فاستحقته فرقة Imagine Dragons عن أغنية «راديو أكتيف». صحيح أن المواهب الشابة حصدت النصيب الأكبر من الجوائز، لكن الأسمية لم تنس المخضرمين أيضاً، إذ فازت فرقة الروك البريطانية «بلاك سابات»، بجائزة «أفضل أداء في موسيقى الميتال» عن أغنية Good is Dead، في الوقت الذي نالت فيه فرقة الروك البريطانية «ليد زبلين» جائزة «أفضل البوم روك» عن Celebration Day. وتسلم عضوا فرقة الـ «بيتلز» الأسطورية بول ماكارتن وريغو ستار جائزة تكريمية عن مجمل أعمال الفرقة البريطانية. (روابط فيديو على موقعنا).

(الأخبار 5/6/2013). إضافة إلى جائزتي «أفضل أداء ثنائي»، و«أفضل تسجيل» عن أغنية Get Lucky (بالتعاون مع نيل روجرز وفاريل وليامز الذي حصد جائزة «أفضل منتج»). الفائز الكبير الآخر في السهرة التي احتضنها مركز «ستايلز» في لوس أنجلس، كان ثنائي الرب «ماكليمور» وراين لويس الذي حاز أربع جوائز: «أفضل أداء راب» و«أفضل أغنية راب» عن Thrift Shop، و«أفضل البوم راب» عن The Heist، فضلاً عن «أفضل موهبة ناشئة». النيوزيلندية «لورد» (17 عاماً) عادت أنراجها بجائزتي «أفضل أغنية» و«أفضل أداء بوب» عن أغنية «رويانز»، وعلى لائحة الفائزين، هناك أيضاً نجم البوب الأميركي برونو مارس الذي أهدى والدته فوزه بجائزة «أفضل البوم بوب غنائي» عن



المسيرة» (1980) لمارون بغدادي عند السابعة من مساء الاثنين 3 شباط (فبراير) بدعوة من النادي. الشريط (72 دقيقة) الذي يمزج بين الوثائقي والروائي رُمه النادي أخيراً، فيما صوّر خلال فترة حكم الياس سركيس (1976 - 1982)، ويستمدّ اسمه من خطابه الشهير «تابع المسيرة». تأخذنا كاميرا المخرج اللبناني الراحل إلى شوارع بيروت الشرقية والغربية أثناء الحرب، لتقف على تفاصيل الحياة اليومية لأبنائها من خلال مقابلات مع شخصيات سياسية واقتصادية وفنية. للاستعلام: 76/309363

سطع نجم ثنائي الموسيقى الإلكترونية الفرنسي «دافت بانك» (الصورة) في احتفال توزيع جوائز «غرامي» الموسيقية أول من أمس، بحصوله على جائزتي «أفضل البوم» و«أفضل البوم دانس/ إلكترو» عن عمله Random Access Memories

خطوة جديدة في إطار دعم الأعمال الروائية الشابة، يطلقها «أفاق» (الصندوق العربي للثقافة والفنون) و«محترف نجوى بركات». الرواية اللبنانية التي أدارت ورشات تدريبية ضمن «محترف نجوى بركات: كيف تكتب رواية؟» في السنوات الأخيرة، ستعاون مع «أفاق» الداعم للمشاريع الأدبية والسينمائية العربية الشابة. وسيتوّج هذا التعاون «برنامج أفاق لكتابة الرواية بالشراكة مع محترف نجوى بركات» الذي سيعلن عن برنامجه خلال المؤتمر الصحافي الذي يحتضنه مركز «أفاق» (الوردية - الحمرا) عند الحادية عشرة من صباح الغد. للاستعلام: 70/931060

بعدها عرض للمرة الأولى ضمن «معرض مارون بغدادي» (قصر الأونيسكو) الذي أقامه «نادي لكل الناس» في بيروت الشهر الماضي، يجدر «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) الموعد مع فيلم «نقاب



وجها لوجه

## سلاف فواخرجي: مشاريع مصرية وسوريا ستكون بخير

دمشق - محمد الأزني



إلى «أم الدنيا»

بعد غياب أربع سنوات عن الدراما المصرية منذ بطولة مسلسل «كليوباترا» (تأليف قمر الزمان علوش، وإخراج وائل رمضان - الصورة)، رجّحت سلاف فواخرجي أن يكون مشروعها الدرامي المقبل في مصر. وقالت إنها تفضل بين نصين «جيدين»، أحدهما سوري والآخر مصري، على أن تحسم خيارها في هذا الشأن خلال الشهر المقبل. ولفتت إلى أنها شديدة الحذر في خياراتها المصرية كما السورية، إذ اعتذرت عن عدم المشاركة في الكثير من النصوص خلال السنوات الماضية. النجمة السورية كانت تفضل عدم مغادرة سوريا في الظروف العصيبة، لكن تفاؤلتها بتحسن الوضع السوري خلال الفترة المقبلة، جعلها أكثر جرأة في حسم قرارها بخصوص الإطالة على جمهور المحروسة عام 2014.



في مشهد من فيلم «الأم»

الأخيرة، أنسونا عدونا الأساسي إسرائيل. بالعودة إلى رمضان 2013، نفت فواخرجي تجاهلها لمسلسل «ياسمين عتيق» (إخراج المثنى صبح) خلال إطلالاتها الإعلامية في الموسم الفائت. إطلاقات تحدثت فيها بشغف عن دور «وداد» الذي أدته في مسلسل «يا مال الشام» لباسل الخطيب، فيما برزت أنه «لم يسألوني عن ياسمين عتيق» في مقابلاتي. ولو سئلت، لكنت أجبت، فأنا أحترم كل عمل أقدمه». وتضيف: «صفتي في «ياسمين عتيق» كان أول أدوري في الدراما الشامية، وقبيلت بالدور رغم تحفظي على هذا النوع من الأعمال؛ لأن هذه الشخصية تمثل المرأة الدمشقية القوية، وهو من الأدوار السبابة لإبعاد صورة «طشيط الغسيل». العمل جيد، وأنيق، ولمست إعجاب الناس به».

لكن فواخرجي لا تخفي أن «يا مال الشام» أقرب إلى قلبها: «شعرت بالسلطنة أثناء أدائي دور «وداد». كل فريق العمل اشتغل على هذا المسلسل بحب، ولطالما شعرت بالثقة في تعاملي مع باسل الخطيب».

وكشفت النجمة السورية لـ«الأخبار» أن قحطان مهنا، كاتب رواية «وداد من حلب» التي اقتبس منها العمل، أسر لها بأنه كان يستحضر شخصيتها حين رسم ملامح «وداد» على الورق، بعدما شاهدها في «أسمهان». وقد يكون ذلك وراء وضع صورتها على غلاف الطبعة الثانية من الرواية، ما أسعد فواخرجي كثيراً. أما عن إطلالاتها الإعلامية الساخنة التي كررت خلالها تأييدها للرئيس بشار الأسد، فقالت فواخرجي: «عندما أسأل عن موقفي لا أتردد في الإجابة. أنا أؤمن بقناعاتي إلى درجة اليقين. هذا واجبي تجاه بلدي الذي أعده خطأ أحمر». وأضافت: «أخذت السياسة أخيراً الحصة الأكبر في المقابلات على حساب الفن. ربما كان ذلك يعود للظروف التي نعيشها وتتداخل فيها القضايا». التفاؤل غلب على فواخرجي في نهاية حديثها لـ«الأخبار». تقول: «أنا متفائلة بأن المرحلة المقبلة ستحمل تطورات مهمة على مختلف الصعد للسوريين. التجارب التي عشناها على مدى السنوات الماضية ستزيدنا غنى على المستويين الشخصي والفني» قبل أن تؤكد: «أصبح لدينا مخزون كبير من الحزن والأمل سينتج فناً كبيراً».

فواخرجي، يتناول الفيلم فكرة الأم «بمعناها الشامل، ورمزيتها للأرض، وكيف تبدو علاقة أبنائها بها في الأوقات العصيبة». وإلى جانب «الأم» و«بانتظار الخريف»، تتوق فواخرجي إلى استكمال إنجاز فيلم «رسائل الكرز» الذي يعدّ تجربتها الإخراجية الأولى، راجية أن تتمكن من تقديم وجهة نظر مهمة حول الجولان السوري

انجزت فيلمي «الأم»  
و«بانتظار الخريف» وتتوق إلى  
استكمال إنجاز «رسائل الكرز»

المحتل. في حديثها لـ«الأخبار»، رجّحت بطلة مسلسل «أسمهان» الانتهاء من العمل في وقت قريب، لافتة إلى أنها أدارت دفة إخراجها «بشغف يصل إلى حد الهوس»، كذلك فإن ما يهمها هو إعادة تكبير السوريين بالأجزاء المحتلة من أرضهم، وخصوصاً أنه «في الفترة

السوري في ظل الحرب. هم أناس يقرن لديهم الحزن بالفرح دائماً، ويتمسكون بالحياة بشدة، كما يعدون أنفسهم بالحب، والعمل، والمستقبل، والولادة الجديدة من قلب الدم»، تقول بطلة مسلسل «رسائل الحب والحرب» في حديثها لـ«الأخبار». وتشير إلى أن شخصيتها في الشريط «تحمّل مفاجأة كبيرة على مستوى الشكل، وطبيعة الشخصية»، منوهة بالأسلوب الجديد الذي ينتهجه جود في هذا العمل، معتمداً على «الارتجال والعفوية»، واصفة إياه بأنه مخرج موهوب «في طريقة تواصله مع فريق عمله».

في المقابل، تواصل فواخرجي تصوير دورها في فيلم «الأم»، وتصف شخصية «فاتن» التي تؤدي دورها بأنها «امرأة سورية، فيها شيء من الغموض، والحزن الدفين، لكنّها تعيش بواقعية. وتدفعها الأزمة إلى الانحياز للإنسان في داخلها». وبحسب

إنتلقة جديدة  
الأربعاء  
29/1/2014

فاطمة  
FATMEH  
A DANCE PERFORMANCE DIRECTED AND CHOREOGRAPHED BY ALI CHAHROUR  
كوريفوغرافيا وإخراج علي شحروور  
PERFORMED BY UMAMA & RANIA RAFEI  
أداء أمامة و رانيا الرفاعي

30-31 JANUARY 1-2 FEBRUARY  
AL MADINA THEATRE 8:30PM  
TICKETS AVAILABLE AT MADINA THEATRE | 01 541 471  
25,000L, 20,000L, 15,000L FOR STUDENTS

30-31 كانون الثاني و 1-2 شباط  
مسرح المدينة الساعة 8:30  
تابع التذاكر لدى مكتبة الطول | 01 541 471  
أسعار التذاكر: 25,000 ل. 20,000 ل. 15,000 ل. لطلبة



## وقفه

## وأبصرت ربة العدالة... «لعيونك» يا فيوتشر

صباح ايوب

عندما قرّر الإغريق والرومان تجسيد آلهة العدالة، صمّموا تماثيل لامرأة جميلة حملوها ميزاناً وسيفاً وعصبوا عينيها، دلالة على العدل والعقاب والحيادية. بات ذلك رمزاً للعدالة تناقلته الحضارات وتعمده معظم الدول حتى يومنا هذا، لكن لم يخطر في بال الرومان والإغريق أبداً أن مفهوم العدالة ورمزها سيقعان بيد فريق آل الحريري!

الجناح الإعلامي التسويقي للفريق قرر أخيراً التفتّن برمز العدالة بعدما حُكّم مفهومها.

مواكبة لحملة «زمن العدالة» الترويجية، يعرض تلفزيون «المستقبل» شريطاً على مدار الساعة يظهر فيه التمثال التاريخي، «سيدة العدالة»، معصوب العينين يحمل السيف والميزان، تماماً لكن عندما يصدح شعار «زمن العدالة» بعد ثوانٍ من بدء الشريط، ينزع التمثال الوشاح عن عينيها وينظر مباشرة إلى الشاشة للمشاهدين.

أراد الإغريق والرومان أن تكون العدالة حيادية ولا تتأثر في حكمها بما تراه حولها، فعصبوا عينيها. حتى في النسخ التي تخلو من العصابة، تظهر عينا التمثال مغمضتين أو بيضاوين، لكن لمبدعي فريق الحريري الإعلامي نظرة مختلفة، أعمق ربما وأجراً. هم لا يريدون أن تبقى «العدالة» مغمضة عيونها، بل يريدونها أن ترى ما يدور حولها، إذ، أن تقرّر لا وفق المعطيات القانونية وتحكيم العقل، بل وفق الأمزجة والغرائز والظروف المحيطة. يريدون من Iustitia آلهة العدالة عند الرومان أن ترحم معهم وتنظر في عيون المشاهدين والقائلة مباشرة من الشاشة. لم يطق القائمون على تلفزيون «لعيونك» أن يبقى الوشاح على عيني التمثال جميل، فرسموا له نقطتين صغيرتين في وجهه غير أنهين بتشويه رمز تاريخي وتحويل مفهوم الحيادية في العدالة. شهّرها إذاً إعلام «المستقبل»: تريدها «عدالة» غير حيادية.

لو كان إعلام 8 آذار هو من ارتكب هذا الخطأ المعيب، لكان «المستقبل» قد

خصص كلياً للموضوع بثه خلال تغطية مجريات المحكمة الدولية وفي كل فرصة أخرى سانحة. وكان نديم قطيش عرضه على «قومه» ساخراً من «جهل الفريق الآخر»، وكانت «الدكتورة مي شدياق» استنصفت في أكثر من مداخلة لتشرح عن Thémis الإلهة الإغريقية، باللكنة المطلوبة وبالازدراء المعتاد للمحور الآخر «الهمجي».

يسجل لفريق آل الحريري السياسي والإعلامي براعته في اصطلياد أخطاء خصص كلياً للموضوع بثه خلال تغطية مجريات المحكمة الدولية وفي كل فرصة أخرى سانحة. وكان نديم قطيش عرضه على «قومه» ساخراً من «جهل الفريق الآخر»، وكانت «الدكتورة مي شدياق» استنصفت في أكثر من مداخلة لتشرح عن Thémis الإلهة الإغريقية، باللكنة المطلوبة وبالازدراء المعتاد للمحور الآخر «الهمجي».

يسجل لفريق آل الحريري السياسي والإعلامي براعته في اصطلياد أخطاء خصص كلياً للموضوع بثه خلال تغطية مجريات المحكمة الدولية وفي كل فرصة أخرى سانحة. وكان نديم قطيش عرضه على «قومه» ساخراً من «جهل الفريق الآخر»، وكانت «الدكتورة مي شدياق» استنصفت في أكثر من مداخلة لتشرح عن Thémis الإلهة الإغريقية، باللكنة المطلوبة وبالازدراء المعتاد للمحور الآخر «الهمجي».



عندما يصدح شعار «زمن العدالة»، ينزع التمثال الوشاح عن عينيها وينظر مباشرة إلى الشاشة



أوضحت سلافة معمار أنها رفضت المشاركة في مسلسل «الولادة من الخاصرة» (للكاتب سامر رضوان) لأنها وجدته «فاجراً ومحرضاً وبعيداً عن الواقع». ولفتت الممثلة السورية في مقابلة مع مجلة «سيدتي»: «الناس أحبوا المسلسل، لكنني وجدت فيه المبالغة والفجور. لا يمكن أن أعتبر عن الأزمة السورية بالطريقة التي عبّر عنها العمل».



كشفت الممثلة إيميه صيّا (الصورة) لـ«الأخبار» أنه عرض عليها دور في مسلسل «الشهرة» (السيناريست مدحت العدل) الذي يؤدي بطولته عمرو دياب (الأخبار 2013/10/11). وأوضحت بطة «واشرقت الشمس» أنها لم توقع بعد العقد مع القائمين على العمل.

يحلّ نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي ضيفاً على برنامج «بلا حصانة» الليلة (20:30 - Otv) ويسأله جان عزيز: من المسؤول عن العرقلة الحكومية؟ هل تتشكّل حكومة بمن حضر، أم يعود الجميع إلى الانتظار؟ هل ينسحب ذلك على الاستحقاق الرئاسي؟ وماذا عن الأمن والحدود والانتحاريين؟

تحلّ إليسا ضيفة على الحلقة الأخيرة من برنامج «الرقص مع النجوم» (الأحد بعد نشرة الأخبار المسائية - mtv). فهل ستؤدي بعض الوصلات الراقصة، أم تكتفي بالغناء؟

أعلن أمس عن وفاة الممثل الأميركي إيريك لوسن (72 عاماً) الذي اشتهر بدور «الكابوي» في إعلانات شركة «مارلبورو» للسجائر على مدى ثلاثة أعوام في أواخر السبعينيات. لوسن الذي يدخل منذ كان في سن الـ 14، كان يعاني من الانسداد الرئوي المزمن المرتبط غالباً بالتدخين، وقد فارق الحياة في منزله في ولاية كاليفورنيا وفق ما أكدت زوجته سوزان.

## اعتذار وتوضيح

## مهمل زرايط

تعليقاً على مقالتي التي نشرت أمس بعنوان «ثقافة الاعتذار بين Ibc و«الجديد»»، تلقيت اتصالين من صديقين في «الجديد» يبلغاني بأنّ المحطة لم تذكر أنّ الشيخ عباس زعبي قتل، لكنها أوردت خبراً خاطئاً عن حجم إصابته (يستوجب الاعتذار أيضاً)، ما تسبب بالسجال على «فيسبوك». وهذا الأمر، يوجب عليّ الاعتذار من دون تردّد. لكنه يوجب عليّ أيضاً لفت النظر إلى أمرين: كان يفترض أن يقدم التوضيح الذي تلقيته رداً على مقالتي، إلى المشاهدين وليس لي. وعضو القول إن المشاهدين تافهون لأنهم احتجوا، كان يمكن القول إن الخطأ لم يقع أصلاً. والسؤال المطروح هو: لماذا ينتظر الزملاء أن يكتب عن الأمر في جريدة حتى يتحرّكوا للإيضاح؟ لأن هناك ذهنية تقول: لا بأس بالتعرض للمواطن، واستفاله، وعدم التوضيح له. لكن عندما يطلنا الكلام، فنحن لا نسكت. صحيح أنّ مقالتي انطلقت من هذا الخطأ، لكنها كانت تناقش أساساً ردود فعل الزملاء على النقد الذي يتعرّضون له، ونظرتهم إلى مهنتهم وإلى المشاهدين. وقد ناقشت تحديداً فكرة الطلب من المشاهدين أن يطلع على ظروف عمل الإعلاميين، قبل أن يبدي رأيه.

اللبنانية على مدار اليوم. وبعد انتهاء عقده مع «تلفزيون لبنان»، ينتقل الدكتور محمد الساحلي إلى nbn، لتقديم برنامج «Doctor No» (الخميس - 20:00). أما خليل حمود، فيقدّم «بالقانون» (السبت - 17:30)، فضلاً عن فقرات يومية، تعرض قبل نشرات الأخبار، عن العائلات اللبنانية وجذورها، وتحقيقات خاصة. من جهته، يطل قاسم دغمان في برنامج جديد هو «حكى المدينة» (من الإثنين إلى الجمعة - 17:30)، فيما تحافظ القناة على برامجها المعتادة، وهي: «المشهد العربي» (الإنثنين - 20:30)، و«آخر كلام» (الثلاثاء - 20:30)، و«بروح رياضية» (الخميس - 21:30)، و«من دمشق» (الجمعة - 20:30). ولمحبي الدراما موعد يومي مع المسلسل المصري «زي الورد» (تأليف فداء الشندويلي وإخراج سعد هندواوي) مع يوسف الشريف، ودرة (الصورة)، وصلاح عبد الله.



عتيق، ومحاولة بث الروح فيه. يشدد سويد على أنّ شبكة البرامج «ترتكز على الإنتاجات المحلية»، مؤكداً «أننا لم نلق دعماً مالياً، ونحاول تعزيز حضورنا في السوق الإعلانية». من المقرر أن تعرض nbn البرنامج الساخر «حلو كتير» (الإنثنين - 20:00) مع الممثلين الكوميديين شادي مارون وغابي حويك، إضافة إلى ألين أحمر. هنا، ينتقل الممثلون الثلاثة إلى الشاشة الصغيرة، لتقديم حلقات كوميدية ساخرة. وجهزت القناة برنامجاً اقتصادياً بعنوان «ملفات اقتصادية» (الأحد - 20:30) مع الخبير الاقتصادي كامل وزنة. الفنان وسام حمادة، سيطل في البرنامج الثقافي - الفني «إبداع» (السبت - 20:30) الذي يستقبل فيه أهل الفن والشعر واللحن. وتعزز المحطة حضورها الإخباري بإضافة نشرة إخبارية عند الواحدة ظهراً، فضلاً عن تقارير إخبارية من دون مذيع عن المناطق

## باسم الحكيم

غداً، تطلق nbn شبكة برامج جديدة، وتغيّر اللوغو، بحثاً عن مكان لها على خارطة الفضائيات العربية. رئيس «التيار الوطني الحر» ميشال عون، سيدشن الحلقة الجديدة عبر ظهوره في برنامج «مختصر مفيد» (الأربعاء - 20:30) مع سعيد غريب. هي ليست انطلاقة جديدة لـ«الشبكة الوطنية للإرسال»، بل محاولة لجذب مشاهدين نسي بعضهم وجودها. لن تشهد nbn تحولاً سحرياً، إذ ستسعى إلى تقديم برامج جديدة، وضح الحياة في برامج قديمة بما توافر لها من إمكانات ضئيلة. «الأمر يشبه من يملك بيتاً، مضى عليه زمن من دون أدنى تغيير فيه، وقرّر إعادة بناؤه»، يقول مدير عام المحطة قاسم سويد لـ«الأخبار». ولعل سويد يبالغ قليلاً في حماسه، لأن المسألة لن تتعدى نقض الغبار عن أثاث

## هراة الغرب

## بريطانيا: «هيئة النصح» في مهب عاصفة سنودن



البريطانيين». مصدر في وزارة الدفاع البريطانية قال للصحيفة إن المسألة «لا تزال قيد الدرس ولم يتخذ بشأنها أي قرار بعد».

من جهة أخرى، أعلن سنودن الموظف السابق في «وكالة الأمن القومي» الأميركية ومسرب وثائقها السرية، أن هناك تقارير تفيد بأن مسؤولين أميركيين يريدون اغتياله. وقال سنودن في مقابلة مع شبكة «إيه آر دي» الإخبارية الألمانية أجراها في روسيا إنه «يشعر بأن هناك تهديدات خطيرة على حياته»، وخصوصاً بعدما نقل موقع إلكتروني عن مسؤولين في الحكومة الأميركية قولهم إنهم «يودون لو يطلقون رصاصة على رأسي أو تسميمي عند خروجي من المتجر، ومشاهدتي وأنا أموت أثناء الاستحمام». لكن سنودن أرفد أنه رغم ذلك ينام جيداً لأنه يعتقد أنه فعل «الصواب» لكشف أنشطة «وكالة الأمن القومي».

(الأخبار)

السبب؟ نشر الـ«غارديان» للوثائق التي سزبها إدوارد سنودن (الصورة) وأثارت زوبعة سياسية ودبلوماسية وأمنية، وتضمنت أسراراً استخباراتية شملت أجهزة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا. الصحيفة البريطانية أبدت تخوفاً من تحوّل الرجوع الطوعي إلى اللجنة الحكومية إلى واجب قسري يجبر وسائل الإعلام البريطانية على عرض

في بريطانيا، لجنة حكومية استشارية تعود إليها وسائل الإعلام البريطانية عندما تملك مواد أمنية عسكرية أو معلومات استخباراتية حساسة قبل نشرها. الهيئة التي تضم موظفين في الخدمة المدنية، وممثلين عن وسائل الإعلام مهتمتها الإطلاع على المادة و«إعطاء النصح» للوسيلة الإعلامية التي تستشيرها حول إمكانية نشر المواد الحساسة أو عدمه. وفق تعريف اللجنة عن نفسها على موقعها الإلكتروني، هي لا تعد أداة رقابة مسبقة على الإعلام، بل مجرد جهة «ناصحة واستشارية».

لكن هذه الصفة «الاستشارية» قد تتغير قريباً ويحوّل النصح إلى أمر قسري. هذا ما حدّث منه صحيفة الـ«غارديان» البريطانية عندما نقلت عن مصادر قولها إن السكرتير الدائم في وزارة الدفاع جون طومسون يعد استفساراً رسمياً وتحقيقاً بشأن عمل اللجنة. وأضافت إن الحكومة قد «تعيد النظر» في عمل اللجنة وجدوى وجودها.



# رجاء الناصر المعارضة التي تش

## طريقنا طويل يا رفيق

هيثم مناع\*

من المؤلم أن يتحدث المرء عن صديق ورفيق درب وهو في المعتقل، خاصة والجميع يعرف الفراغ الذي تركه كل معتقل من المعتقلين والمعتقلات الذين تركوا بصماتهم ورأيهم في الوجدان والوعي السياسي لغير المعتقلين. فكم من مرة لم أقرر في موضوع قبل أن أسأل نفسي: ما هو رأي عبد العزيز الخيزر صديق الطفولة ورفيق النضال من هذه القضية؟ ما هو رأي إياس عياش هذا المناضل العصامي في عائلة مناضلة وقفت ضد منظومة الاستبداد لعقود؟ ما هو موقف الشباب وموقف مناضل مثل الغائب الحاضر ماهر طحان من موضوع مثل وفد المعارضة إلى مؤتمر جنيف؟ في أي زلزلة تنام زوجته يارا فارس اليوم؟ وأين هي أليس مفرج بعد توقيفها قبل أيام في عين المكان الذي منه خطف رجاء الناصر؟ هل يمكن أن نكون أمناء لكل المعتقلين والمخطوفين دون أن نسأل النفس عن مواقفهم في مواقف صعبة وحرجة من تاريخ سوريا؟ وهل في الشجاعة أن تستشير أي سلطة في العالم على مناضلين ديمقراطيين اختاروا المقاومة المدنية سبيلاً ورفض الطائفية والمذهبية بكل أشكالها تعريفاً لمواطنيتهم ورفض التدخل الخارجي بانسجام كامل مع مفهومهم للوطن والسيادة؟ هل يحق لسلطة في

الكون تدعي مواجهة الإرهاب مواجهة الحركة السياسية المدنية داخل حدودها بالإرهاب عينه؟ كيف يتمكن سجان الوطن والمواطنة من أن ينام قريح العين أو أن يتحدث في الدفاع عن الوطن والمواطن؟ أليس وجود المعتقل المدني والمعتقل السلمي في السجون، والمرء يتحدث عن عشرات آلاف الأشخاص وليس فقط القياديين المعروفين، وصمة عار في وجه تسلط لم يعرف غير السيف والنطع وسيلة للتفاوض مع معارضيه؟

لا أنسى وأنا أتحدث مع رجاء عند فقدائه ابنه طارق تماسك المناضل ورباطة جأش الأب. لا أنسى جلسات الحوار مع باقي أطراف المعارضة في القاهرة في خريف 2011 يوم كان رجاء يحاور بأخلاق الحوار والحرص على الوطن. لا أنسى كيف بصقت في وجه ذلك التافه الذي تحدث عن معارضة الداخل «الواقعة تحت سقف النظام» ورفضت متابعة الحوار معه فقال لي رجاء: «أنا سأتابع معه هيثم علينا التعامل معهم بأخلاقنا لا بأخلاقهم». كيف دافع عن قيادي في المجلس الوطني اتهم رجاء بالتعامل مع المخابرات بالقول: «كلنا ضحايا والضحية أحياناً تتحدث بانفعالاتها لا بعقلها».

كم ضحك يوم قرأ في أحد المواقع «الثلاثي عبد العزيز الخيزر ورجاء الناصر وهيثم مناع يسيطر على هيئة التنسيق»، وقال: لو يعرف هؤلاء أننا نذرننا أنفسنا لقضية وأن احترامنا

لحسن عبد العظيم والمكتب التنفيذي أكثر من أي شيء آخر لكانوا تعلموا درساً في الديمقراطية بدل إضاعة الوقت بنسج مؤامرات وهمية في العالم الافتراضي».

جمع أبو طلال بين الكفاءة التنظيمية والكفاءات السياسية. لذا كنا نسميه دعابة «الحارس الأمين للنظام الداخلي» لأنه انتخب لمنصب أمين السر في معظم تجاربه السياسية والمدنية. ورغم كل بؤس الأوضاع امتلك القدرة على

## كنا نسميه دعابة «الحارس الأمين للنظام الداخلي»

الجمع بين إيمان بالله وحرص على الواجبات الدينية وفهم حديث ومنتور للدين وعلاقته بالمجتمع.

وفي أكثر اللحظات محاصرة بالوقت والمواعيد كنا نسرق لحظة لإنسانيتنا في جلسة مقهى أو سماع مقطوعة موسيقية أو قراءة كتاب.

دربنا طويل يا رجاء ولقاؤنا قريب، نحن بانتظارك، ستأخذ بضع ساعات إجازة مع العائلة، ثم نعود لاستنفارنا الذي تعودت عليه. \* رئيس «هيئة التنسيق» في المهجر

## عن الهيئة وكوادرها: إنهم يصنعون الأمل

زهرة شامية\*

من الواضح أن ثمة قراراً لدى النظام بإضعاف «هيئة التنسيق»، وإبعادها عن المسرح السياسي والتفاوضي. الملتفت في الموضوع أن الحملة ضد الهيئة تأتي في سياق هو الأكثر تعقيداً منذ فترة، فالسلطة (لم يسبق لها) طيلة الأزمنة أن تعرضت للمعارضة الوطنية الداخلية بهذا الشكل، وحين اعتقل عبد العزيز الخيزر ورفيقاه إياس عياش وماهر طحان قبل سنة ونصف السنة من الآن لم تكن الأمور قد وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم، حينها لم يكن مطروحاً أصلاً الذهاب إلى التفاوض حول المرحلة الانتقالية، وبالتالي بدا مفهوماً أن لا تكون الخشية كبيرة من أطراف مستقلة كالهيئة. أطراف تطرح نفسها كبديل عن النظام والمعارضة الخارجية المرتبطة بالغرب والخليج معاً. وهذا بالضبط ما نقلنا إلى المرحلة التالية من الصراع حيث الخشية من المستقلين هي العنوان الأساسي. فهنا توارت العوامل الداخلية لصالح أخرى خارجية، وهذه الأخيرة تملك من فائض التمويل ما يجعلها تتطلع الداخل ولا تستلبيه فحسب، ولأنها خارجية بالكامل ومنبئة الصلة بالحراك المدني الديمقراطي في الداخل لم تجد في مواجهتها إلا جسماً صلباً وصعب المراس يسمى هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي. طبعاً، فهذا جسم غير مرتبط عضوياً بقوى إقليمية ودولية كما هي الحال مع معارضات أخرى، ولا يعنيه بالأساس تحصيل مكاسب خاصة أو سلطوية من موضوع التواصل مع الخارج. جل ما يفعله أنه يستخدم نفوذه المعنوي ورسيدته الأخلاقي والنضالي للضغط على رعاة النظام والمعارضة الخارجية من أجل إيجاد هوامش تسمح بنقل الصراع من حيزه الحربي العيبي إلى الحيز السياسي. ولذلك يبدو معنياً أكثر من غيره بموضوع التفاوض على المرحلة الانتقالية، فمع التفاوض على نقل السلطة تنتفتح قنوات بقيت مسدودة طيلة سنوات ثلاث، ويصبح ممكناً معاودة العمل النضالي على الأرض. وهذا ما لا تريده الأطراف المهيمنة على المشهد حالياً، سواء داخل السلطة أو داخل المعارضة الخارجية. ويترجم ذلك لجهة النظام عبر الإسراف في

إلى هنا، وهو ما كان على الهيئة أن تتوقعه وتتحول له، فهي لا تتعامل حالياً مع سلطة تقليدية يمكن الضغطة عليها كيفما كان، وإلا لماذا تكون الحرب أساساً. بهذا المعنى يصبح مفهوماً أن يصرخ الرجل الرصين والشجاع هيثم مناع على المنابر احتجاجاً على همجية النظام واعتقاله لرفاقه وأبناء شعبه. فهذا هو كل ما يملك أن يفعله إزاء السلطة في طورها الوحشي الحالي. أما لماذا لم يعد يقدر على فعل المزيد فلأن طبيعة السلطة نفسها قد تغيرت، وبالتالي أصبح كل الرفاق وليس هيثم وحده عاجزين عن إجبارها على تعديل موقفها من المعارضة الوطنية في الداخل. لهذا السبب أيضاً لم تعد استراتيجية الهيئة تصلح لقراءة الواقع الذي خلقته الحرب وعدلت في وقائعها، هذا من دون أن نتحدث عن التعامل معه ونقله إلى أروقة «الدبلوماسية الدولية»!

## بدأت حركة الهيئة منذ البداية أكثر عقلانية

ما يحدث هنا أننا تخطينا جنيف بشقيه الأول والثاني منذ فترة، ودفناه حتى قبل أن يولد. وهذه قراءة يتوافق عليها طرفا الصراع الأساسيين: النظام والمعارضة المسلحة بفصائلها المختلفة. على هيئة التنسيق وباقي أطراف المعارضة الوطنية في الداخل أن تفهم ذلك، لأنها إن لم تفعل، ستبقى تدفع الثمن لوحدها ومن عرق كوادرها وأعصابهم وصحتهم. وعندما سيصبح المزيد من التعويل على روسيا و«مونتها على السلطة» إسرافاً ليس في الأحمال فحسب، وإنما في الأوهام أيضاً. الآن تأكل الحرب من سلطة المعارضة المسلحة، وفي انتظار أن تنهيتها قريباً لا بد من توقع شيء مماثل بالنسبة إلى النظام. حينها فقط، وبعد أن تنهي الحرب دورتها، يمكن التعويل مجدداً على الدبلوماسية وعلى الهوامش التي ستخلقها وتجعلها متاحة أمام الجميع، بمن فهم هيئة التنسيق وكوادرها الشجاعة والصامدة في سجون السلطة.

\* ناشطة سورية - دمشق



# بهنا

## رجاء كما عرضته.. مسكون بالعروبة وفلسطين وسوريا

محمد سيد رصاص\*

السياسيون يعرفون بعضهم البعض سماعاً أو مباشرة. عرفت رجاء الناصر عبر السماع أولاً، وهو ما استغرق ثلاثة عقود حتى بداية عام 2008 عندما التقينا مباشرة. لفت نظري وجوده، رغم كونه لم يتجاوز سن الثانية والعشرون، في اللجنة القيادية المصغرة لـ «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي» إثر اعتقال أبار 1968، وذلك في حزب كان يضم آنذاك عشرات الآلاف من الأعضاء، ثم مشاركته الفعالة كعضو في اللجنة المركزية لحزب الاتحاد في معارضة دخول «الجبهة الوطنية التقدمية» في آذار 1972 أمام الأمين العام للحزب الدكتور جمال الآتاسي. وهو ما أسفر عن كفتي ميزان متعادلتين داخل تلك الهيئة القيادية قبل أن يميل الوزن الشخصي للدكتور الآتاسي الكفة لصالح الدخول في تلك الجبهة مع حزب البعث الحاكم. بعد هذا أتجه الناصر نحو تأسيس «التنظيم الشعبي الناصري» بين عامي 1978 و1980، ثم يتركه أيضاً إثر انشقاق

عام 1985 قبل أن يعود لصفوف «الاتحاد» في أوائل التسعينيات. كان ملفتاً للنظر عندي قدرة الحركة الناصرية السورية على الانشقاق ثم التلاقي بين كتلتها المتباعدة، وهو ما يفقده الشيوعيون السوريون والبعثيون، فيما يشارك الناصريون، في ذلك، كل من «الإخوان المسلمون» في سوريا و«القوميون السوريون». كان انطباع القياديون في «الحزب الشيوعي السوري- المكتب السياسي»، الذين يمثلون الحزب في «التجمع الوطني الديمقراطي»، الذي هو إطار تحالفي مع «الاتحاد» منذ 1979، بأن الأستاذ رجاء الناصر سياسي متميز من حيث الإمكانيات التنظيمية والسياسية، بعد احتكاكهم معه في فترة 2001 - 2003. كان لافتاً بالنسبة لي معارضته لتوقيع حزب «الاتحاد» على وثيقة «اعلان دمشق» في 16 تشرين أول 2005. تعرّفت عليه في اللاذقية في شهر كانون ثاني 2008 عندما أتى ممثلاً لحزبه، لكي يحضر جلسة في بيت الأستاذ فاتح جاموس ضمت العديد من الأحزاب السورية والشخصيات المستقلة. شكّلت نقطة البدء لمحادثات استغرقت

حتى تموز 2010 من أجل تشكيل «الخط الثالث» بين خطي السلطة و«اعلان دمشق». وقد أتت البداية تلك بعد أربعين يوماً من انشقاق «اعلان دمشق» في جلسة 1 كانون أول 2007 بين الليبراليين الجدد «ومعهم اسلاميون وأكراد» وبين الناصريين في «الاتحاد» والماركسيين في حزب «العمل الشيوعي»، ومعهما أكراد في «الحزب اليساري الكردي». خلال تلك السنتين ونصف السنة من الجلسات، التي بلغت الثلاثين



### كان من القلة الذين اتقنوا العمل الدبلوماسي

تعرفت على الأستاذ رجاء الناصر، وقد لفت نظري براغماتيته، وقدراته التفاوضية، وجمعه بين حدي التصلب والرونة. شكّلت محادثات «الخط الثالث» النواة لتشكيل «هيئة التنسيق» بعد ثلاثة أشهر من بدء الأزمة



السورية. في العمل الدبلوماسي، الذي دخله المعارضون السوريون لأول مرة مع نشوب الأزمة، كان من القلة الذين اتقنوا ذلك المجال الجديد. وفي المفاوضات التي استغرقت سبعة وثلاثون يوماً في القاهرة حتى توقيع اتفاق 30 كانون أول 2011 بين «الهيئة» و«المجلس الوطني» كان متميزاً هو وعبد العزيز الخيزر وهيثم مناع بالقياس إلى مفاوضي «المجلس»، الذي قام مكتبه التنفيذي بعد يوم واحد بنقض توقيع رئيسه برهان غليون.

من خلال الجلسات الشخصية مع رجاء لمست كم هو مسكون بالعروبة وفلسطين وسوريا، وأعرف من خلال هذا لماذا فضل عيشة الكفاف في مقر الهيئة، الذي كان يسكن فيه، على المغريات المادية التي عرضت عليه في الشهر الأخير من عام 2012 لكي يترك «الهيئة» ودمشق ويصبح مثل الكثيرين من المعارضين السوريين في الخارج، الذين أصبحوا مرتبهنين لدول وأجهزة وتمط حياة باذخة بعيداً عن كل ما يجري في بلادنا الجريحة والمتألمة.

\* كاتب سوري

تحية خاصة من الفنان يوسف عبدلكي

## من طينة القادة الكبار

منذر خدام\*

تزيد عن الساعات الست، ويغادر أعضاء المكتب المقر، حتى ينكب على صوغ محضر الاجتماع، والقرارات التي اتخذها المكتب التنفيذي، وكذلك البيان الصحفي الذي سوف يوزع على الصحفيين في المؤتمر الصحفي الدوري للهيئة الذي دأبت على عقده بعد كل اجتماع، وذلك بحكم كونه أميناً للسمر. وعندما كنت أطالبه بأن يأخذ قسطاً من الراحة، كان يجيبني أنه لا يستطيع أن يرتاح إلا بعد أن ينجز كل العمل المطلوب منه. وكان يضيف، بشيء من الدعابة، ثم علي أن استفيد من وجودك لمراجعة ما سوف أكتبه. كان رجاء يتميز بقدرة كبيرة على صوغ بيانات المكتب التنفيذي ومحاضر اجتماعاته والقرارات التي اتخذها، شديد الحرص على التقيد بما تم الاتفاق عليه حتى ولو كان غير مقتنع به في بعض الأحيان. وما إن يقدم لي ما يكتبه لأراجعه، حتى كان يبادرني بلهجته الحلبية المحببة: «خيو بين ما تراجعهم... أنا رح حضر العشا». وعندما كنت أهم لمساعدته كان يامرني، نعم يامرني، لأجلس لقراءة ما كتبه، وكنت في بعض الأحيان أجد نفسي مضطراً لإطاعته. الدكتور عبد العزيز الخيزر من مدينة القرداحة، وهو من عائلة معروف في الساحل السوري، حكم عليه بالسجن لمدة اثنين وعشرين عاماً، في عهد حافظ الأسد، قضى منها نحو ثمانية عشر عاماً في سجون النظام، بتهمة عمله السياسي والوطني في إطار حزب العمل الشيوعي. أما الأستاذ رجاء الناصر فهو من مدينة حلب، التي عمل فيها قاضياً لسنوات عديدة، عرف عنه خلالها بالزاهية، وهو الآخر زار سجون النظام مرات عديدة، ورغم بعد المسافة بين حلب والقرداحة واختلاف البيئات التي عاش فيها كل من عبد العزيز ورجاء، واختلاف الإيديولوجيات التي يؤمنان بها، إلا أنهما، في ذاتهما، يمثلان قادة وطنيين كبار من بلدي، غيبتهم نظام مستبد ظالم في أقبية سجونهم، في وقت، بلدهم في أمس الحاجة إليهم. عبد العزيز الخيزر ورجاء الناصر تليق بكما الحرية.

\* رئيس مكتب الاعلام في «هيئة التنسيق»

شهادتان على موقعنا:

محمد مروان غازي وعائلة المناضل





## أسباب عربية... وراء اغتيال كنيدي

فسعت إلى تخفيف حدة التوتر مع الاتحاد السوفياتي، ورفضت اجتياح كوبا، وسعت إلى حل وسط لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وعملت على فض الاشتباك في اليمن...

الأميركية، وأن الانفكاك منها ضروري، ومن هنا قراره بالانسحاب التدريجي ليكتمل غداة انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني/ نوفمبر 1964.

جملة السياسات تلك: توجيه الحرب الباردة وجهة سلمية تنافسية - قرار الانسحاب من فيتنام - رفضه غزو كوبا - 1962 - تبرؤه من خليج الخنازير وإقالته المسؤول عنه، شكلت جل أسباب قرار المجمع العسكري - الصناعي/ مجمع الأمن القومي بتصفية جون كنيدي، قبل أن يستفحل خطره عبر إرادة شعبية تعود به إلى البيت الأبيض في نوفمبر 1964، ويتمكن عبرها من تحويل دفة المؤسسة من وجهة الصراع إلى وجهة التنافس عبر قوة المثل.

يُضاف هنا سبب داخلي ذو قيمة، وهو قرار كنيدي الرئيس وشقيقه روبرت كنيدي وزير العدل تصفية شبكات المافيا مرة وإلى الأبد، وبالتالي استئصال شائقة الجريمة المنظمة، والتي جثمت عبثاً على المجتمع المدني الأميركي لعقود طويلة.

ما هي الأسباب العربية، والتي تضاف إلى

إذ سارعت إلى تطمين الرئيس الجديد بأن خططها لن ترى الفشل، وأن نجاحها مضمون. مشى الرئيس الجديد مع خطط الوكالة، ظناً منه أن تأكيدات الوائقة قاطعة... ليكتشف في نيسان/ أبريل 1961 أن خليج الخنازير كان فضيحة بكل المقاييس، وأن الوكالة تسببت بهزيمة معنوية لهيبة الولايات المتحدة.

ماذا فعل الرئيس كنيدي حينها؟ أقال مدير الوكالة الآن دالاس، وهو ما اعتبره مجمع الأمن القومي خطيئة لا تغتفر لما يمثلها هذا الرجل

### بدأ كنيدي الترتيب لفرض فض اشتباك عسكري في اليمن يضمن خروج الجيش المصري منه

من توجهات المؤسسة الحقيقية في الهيمنة الشاملة على العالم، ناهيك عن الحقيقة الخلفية. جرب كنيدي في العام ذاته أن يمضي في طريق تخفيف سعار الحرب الباردة عبر اللقاء مع خروشوف في فيينا، ولم يوفق لأن قيود المؤسسة كانت كابحة.

لكنه ارتكب خطيئة العمر - في نظر المجمع - عندما رفض غزو كوبا واجتياحها في تشرين الأول/ أكتوبر 1962، واكتفى بفرض الحصار البحري حولها، ثم عقد صفقة رفع الحصار عنها مع خروشوف، مقابل تفكيك الصواريخ البالستية من القواعد الأطلسية في تركيا.

بعد هذه المواجهة، اتجه تفكير الرئيس كنيدي إلى ضرورة تخفيض وتأثر الحرب الباردة، وتوجيهها وجهة سلمية تنافسية.

عبر عن هذه النزعة بجلاء في خطابه بالجامعة الأميركية بواشنطن في حزيران/ يونيو 1963، عندما تحدث بقوة عن ضرورة السيطرة على سباق التسلح النووي، قبل أن يشتط ليصبح مصدر استنزاف للجميع وبؤرة توتر قد انفلت من عقاله، ولو بأسلوب الحرب غير التقليدية. منذ أوائل الستينيات، بدأت المؤسسة بالتدخل المباشر العسكري وشبه العسكري في فيتنام ولاوس بحجة مجابهة التغلغل الشيوعي في هذه البلدين، ووصل حجم القوات الأميركية في فيتنام الجنوبية مع عام 1963 إلى 16 ألف جندي.

شعر كنيدي مع صيف ذلك العام بأن فيتنام تتحول تدريجاً إلى مصيدة استنزاف للقوة

قرّر كنيدي الترشح للرئاسة عام 1959 وهو يعلم أن كونه من الأقلية الكاثوليكية يضعه على مسافة ملحوظة من منافسه ريتشارد نيكسون، ولا سيما أن الأخير هو نائب الرئيس ذي الشعبية الجنرال آيزنهاور.

إلا أن نداء الشباب والمستقبل، إضافة إلى الكاريزما الشخصية، ثم الصفقات التي عقدها الوالد مع بعض المفاتيح الانتخابية (ديلي في شيكاغو) استطاعت أن تحقق شبه المستحيل وأن تمكن جون كنيدي من الفوز بانتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني 1960 ولو بفارق زهيد من الأصوات.

والثابت أن ملامح المؤسسة الحاكمة (وكانت أساساً شرقية التمرکز) قد ارتسمت ما بين 1942 - 1960 بكونها ممثلة للمجمع العسكري - الصناعي وأجهزة الأمن القومي وحليفاتهم من الشركات الكبرى في حقول النفط والمال والإنتاج والإعلام. ومن هنا قيمة التحذير الشديد - والتاريخي - والذي أطلقه الجنرال آيزنهاور عقب انتهاء رئاسته في يناير/ كانون الثاني 1961، محذراً من شرور ومخاطر هيمنة المجمع العسكري - الصناعي على الحياة السياسية في الولايات المتحدة.

تجلت سياسة المؤسسة، ما إن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، في شن الحرب الباردة ضد المنظومة الشيوعية بما تشمله من حوض سباق تسلح متصاعد لا يعرف حدوداً أو قيوداً. كان من رموز المؤسسة حينها آلان دالاس مدير وكالة المخابرات المركزية وشقيقه جون فوستر دالاس وزير الخارجية (توفي عام 1959) وإدغار هوفر مدير وكالة المباحث الفيدرالية.

في تلك الفترة، كان التحدي المباشر للسياسة الأميركية في حديثها الخلفية (الأميركيتين الوسطى والجنوبية) هو النظام الوليد في كوبا بقيادة فيديل كاسترو، والذي ابتدأ وطنياً راديكالياً عندما وثب إلى السلطة مطلع 1959، لكنه تحول شيئاً فشيئاً إلى اعتناق الشيوعية... وأزعم أن ذلك تم اضطراراً لا خياراً - أقله بدءاً - لهول ما جوبه به من عداوة وكالة المخابرات المركزية منذ لحظاته الأولى. إذ أرادته نظاماً خاضعاً ومحسناً عن سلفه باتيستا، وأراد أن يكون مستقل الإرادة، فانزاح رويداً إلى الشرق طلباً للحماية من الجار الكبير، ملتحقاً بخصمه الكبير.

في الشهور الأخيرة من إدارة آيزنهاور، وبعد فشل العديد من محاولات التأمير والضغط، قررت وكالة المخابرات المركزية الجوء إلى أسلوب الغزو المسلح لكوبا.

لم يكن لانتقال السلطة من إدارة جمهورية إلى إدارة ديموقراطية أن يؤثر على خطط الوكالة،

### كمال خلف الطويل\*

لا أقصد - من نقطة البداية - أن أبدى ما اعتقده من جذر عربي يرتع في خلفية الحدث ضمن حزمة من جذور... بعضها باهٍ، وجلّها ظليل. وإنما تبیان ما طال تجاهله أو إغفاله، أو ربما عدم التنبه له من الأساس.

عرف عن جون فيتزجيرالد كنيدي تأثيره الشديد بوالده جوزف كنيدي، والذي خدم سفيراً في بريطانيا في عهد فرانكلين روزفلت، وكان من أشد المحبذين لبقاء الولايات المتحدة على الحياد في الحرب العالمية الثانية (وهي فترة دامت من 1939 إلى 1941)، ومن أشد المعارضين للانخراط بها ضد ألمانيا النازية ونصرة لبريطانيا (قبل بيرل هاربر).

يفيد هنا تبیان أن جوزف كنيدي بنى قاعدة ثرائه من تجارة الكحول الممنوعة في الثلاثينيات، واشتهر بتبنيه للقضية الإيرلندية ضد المحتل البريطاني.

ولا شك في أن انخراطه في تجارة كهذه ربطته، خصوصاً وتوافقاً، مع المافيا الأميركية، ما ترتبت عليه آثار لاحقة في عهد ابنه.

أراد جوزف كنيدي أن يزاوج إمبراطورية المال بإمبراطورية السياسة عبر تعهده دخول أولاده حلبة الأخيرة، رغم فجيعة فقدان ابنه البكر... ومن هنا وجدنا الابن الثاني جون يصل إلى مقعد السيناتور عن ولاية ماساشوسيتس وهو في سن مبكرة مستمداً المشورة - فضلاً عن الوالد - من أخيه روبرت.

في فترته كسيناتور، اشتهر جون كنيدي بنصرتة لقضية استقلال الجزائر وضرورة جلاء المحتل الفرنسي عنها.

كان في ذلك رائداً، رغم أن التوجه العام للمؤسسة الحاكمة الأخيرة كان يتساقق - ولو صمناً - مع طرحه، وفق رغبتها في الحلول محل الإمبراطوريات الاستعمارية القديمة.

مثل جون كنيدي جيل شباب ما بعد الحرب العالمية الثانية، والذي كان يتطلع إلى ارتياد عالم جديد تقوده الولايات المتحدة بقوة المثل، وبما يؤدي بالضرورة إلى هزيمة الخصم الأيديولوجي للبرالية الغربية، أي المعسكر الشيوعي، بالقطار عبر توفير البديل الأفضل والأكثر حيوية ووعداً.

كان قريباً من المدرسة الكينزية التي نادى بإزالة شوائب النظام الرأسمالي عبر حقنه بجرعات قوية من مصال العدالة الاجتماعية وتقريب الفوارق بين الطبقات، ومن ثم استشراف آفاق دولة الرعاية التي تتيح لجموع العاملين فرصة الانتفاع بمنافعها، والتحصن ضد احتمال التلوث بالعقيدة الماركسية.

## عن الدمار بمختلف أشكاله

### جنه نخاله\*

في بيروت، الموت يلاحق الزوايا القديمة. تسقط بيوت ولا تعلق أخرى. اعتاد الناس منظر الجرافات. أعلى كومة حجارة كانت

تبدو لنا بعض الأماكن في هذه المدينة التعبة، قريبة عزيزة. فبعض الزوايا تبقى «لنا»، نحس بأننا نملكها لتملأنا السعادة التي تعطينا إياها، لمعرفتنا بأنها خالقة الألفة وصانعة الأمان. ونختفي هذه الأشياء يوماً، هكذا كأنها لم تكن، يمر تدميرها مروراً خفيفاً على المدينة، غير مذكور وغير مؤثر.

عادي، وعادي أيضاً أن تظهر أشياء أخرى مكانها، ذات تعريف مختلف تماماً. فتدمير مراسي الذاكرة هذه، تدمير ملذاتنا في المدينة له معنى بحد ذاته، هو إخفاء لواقع أن البديل ممكن، بل إنه موجود منذ زمن بعيد وإنه سهل وقريب... وممتع. تدمير هذه البيوت هو تدمير إمكانية وجود هذا المكان: محاولة لتدمير الذاكرة في مدينتنا واللهو.

هدم بيت آخر من بيوت بيروت. وهناك بيوت أخرى تهدم في مناطق قرى ومدن أخرى في لبنان. هدم بيت آخر من بيوت كان لها معنى في مشاهدنا اليومية، في مدينتنا اليومية وعلاقتنا معها. قلماً يهم لمن كان

واستقرار ما برحت تخبيء الكثير. نحزن لهدم بيت أو آخر، «نحرفن» من تغيرات في المدينة التي نعرف، لكن شيئاً أكبر يحصل، يجعلنا نقرأ في هذا الدمار نفس صفات الدمار المسيطر على المنطقة كلها. من قال إن للبشاعة وجهاً واحداً؟

في «السعادة» - أحياناً - موت للدهشة والأندھال ببسائط الأمور. الأطفال يخلقون «غير معتادين»، لذا يندھشون لسذاجة الأشياء، والحياة غالباً ما تكون ساذجة. فإذا تعوّدنا عليها كثيراً فقدنا من متعتها واجتئنا للجميل فيها. ونحن تعوّدنا رؤية مدينتنا. انتهت علاقتنا بها، حُبت لهفة اللحظات الأولى وأصبحنا نواجه باستدارة للوجه، انهيار الجميل فيها. تتغير المساحات وتسلخ النوافذ... وتنتشظى نحن. ما يحصل الآن هو انهيار مدينة «تتكمش» ببقايا الأشياء تتفتت، تتمرّق، تكسر فيك البسمة أو الظهر. لم تعد الأمور منفصلة بسيطة، نظيفة كما كانت تبدو في أول أضواء الصباح. قد

بيتاً، ما يحصل في بيروت اليوم يجعلنا نبحث عن معنى ما، في الكتب أو في العقل، في الأخبار أو في الصلاة. نسقط نحن مع كل بيت وشرفة ونافذة على الحديقة. نسقط، وتسقط بين دقائق الساعة غمامم سلام

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب، مھليات حسن عليف، مجتمعي، مھمي زراقت ■ ثقافة ولس: امه الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان ■ سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الواك 314-666315-01 828381-03

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»  
رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة (2006-2007)  
مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج  
رئيس التحرير: المحرر المسووق  
إبراهيم الامين



## الفلستينية. لعل الفارق الأساس في أن المجمع الصناعي العسكري يقف اليوم إلى جانب باراك أوباما، الذي ما عاد له الحق بالترشح لولاية ثالثة

نوفمبر/ تشرين الثاني 1962 عندما قرر اعتراف الولايات المتحدة الرسمي بالنظام الجمهوري في اليمن. مع هذا القرار، بدأ كنيدي الترتيب لفرض فض اشتباك عسكري في اليمن ضمن خروج الجيش المصري منه، وكف يد آل سعود عن دعم الملكيين، وإبقاء النظام الجمهوري مع السماح للملكيين (عدا أسرة حميد الدين) بالانضواء في تشكيلاته الحاكمة.

أوفد كنيدي مطلع عام 1963 مبعوثه الشخصي الزوروث بنكر للوساطة بين الأطراف وفق التصورات السالفة.

في نيسان/ أبريل 1963، وافق عبد الناصر على الصفقة الأمريكية كما هي، وبدأ من جانبه بسحب قواته من اليمن، كما تم مع جزء منها في الشهر الذي يليه.

ما الذي جرى بعد ذلك؟ كان قرار كنيدي بفض الاشتباك وإخراج الجيش المصري سالماً إلى بلاده معاكساً لرغبة المؤسسة في استبقائه هناك، ومن ثم استنزافه في حرب طويلة تلهيه عن ساحته الأساسية أمام إسرائيل.

هذا يفسر انهيار صفقة بنكر عبر تصليب مقاومة آل سعود للانصياع، واستمرارهم في خط التشدد، بل وتوسيع نطاق الحرب تحت إشراف روبرت كورم مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي ... حتى سُميت الحرب بحرب كورم.

شمل ذلك استجلاب ألوف المرتزقة الأوروبيين، وانفتاح أبواب التنسيق السعودي - الإسرائيلي عام 1964 عبر الوسيط عدنان خاشقجي، بل وتدخل الطيران الإسرائيلي بشكل مباشر في العمليات. كانت هذه أسباباً وجيهة إضافية، أوصلت دولة الأمن القومي إلى الاقتناع الحاسم بأن جون كنيدي خطر ماحق على كل توجهاتها القارية، فهو مساوٍ مع الخطر الأكبر - المعسكر الشيوعي - إلى درجة التسليم بضرورة سلمية الصراع وتخفيض وتبرته، ومسالمة مع حركة التحرر الوطني في العالم الثالث إلى درجة التعايش والتحمل، وكلاهما هرطقة لا يمكن القبول بها بحال من الأحوال.

نُفذ قرار الإعدام في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر 1963 في دالاس، وأشرف على التنفيذ نائب الرئيس ليندون جونسون، الذي - وفي غضون أشهر فقط - قام بمسح آثار كنيدي في السياسة الخارجية مئة بالمئة، واختفت بذلك ومضة في التاريخ الأمريكي المعاصر كان لها أن تغتبر وجهه ... لولا عصف حزب الحرب بها بالقتل العمدم.

(المقالة منشورة في 22/ 11/ 2001)

\* كاتب عربي

إلا أن إحساس إسرائيل بالخطر تنامي إلى درجة الهلع، ومن هنا قرار إدارة كنيدي في آب/ أغسطس 1962 تزويد إسرائيل بصواريخ هوك للدفاع الجوي، وهي خطوة كسرت حظر السلاح الأميركي المفروض على إسرائيل ومصر وسوريا منذ البيان الثلاثي عام 1950.

كان الهدف تطمين إسرائيل وضبط إيقاع حركتها، وترافقت تلك الخطوة مع قرار كنيدي وقف تصاعد سباق التسلح فوق التقليدي بين مصر وإسرائيل، وذلك عبر طلب التفتيش على مفاعلي ديمونة وأنشاص وعلى مصانع الصواريخ لديهما. منعت إسرائيل كثيراً في الانصياع لهذا الطلب مؤيدة بمعظم طاقم المؤسسة الأميركية، بل وصل الأمر في اللقاء الأخير بين بن غوريون (قبل استقالته) وكنيدي في حزيران/ يونيو 1963 إلى إنذار الأخير للأول بحتمية الانصياع وإلا.

في 26 أيلول/ سبتمبر 1962 قامت ثورة اليمن، وسرعان ما هب آل سعود، بملكهم سعود وولي عهده فيصل، إلى محاولة إجناد ملك اليمن المخلوع والفار البدر، وأصبح مصير النظام الجمهوري الوليد معرضاً لانتكاسة شبيهة بما حصل لانتقال 1948.

في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 1962 استجاب عبد الناصر لطلب ثوار صنعاء الملح بإرسال قوات مصرية لإنقاذهم، وكان الظن أن ذلك لن يحتاج إلى أكثر من كتيبة، وفي أقصاها لواء. لكن مسار الحرب سرعان ما اتخذ شكلاً آخر، بحيث إن الحجم وصل إلى فرقة خلال شهرين قليلة.

ظن عبد الناصر أن ردع آل سعود، عبر وصول الطيران المصري إلى سماء الرياض في غارات وهمية أو شبه حقيقية، كفيل بوقف إمدادهم الملكي اليمني.

رد كنيدي على ذلك بخطوتين: (1) فرض نقل السلطة الحقيقية في الجزيرة إلى فيصل ولي العهد ورئيس الوزراء، وهو المعروف بتصلبه وكراهيته الشديدة لناصر.

(2) إرسال طائرات ف - 5 إلى قاعدة الظهران في تظاهرة تأييد علنية تحت اسم «الجدار الصلب».

تصاعدت العمليات العسكرية في اليمن وتواصلت الغارات الجوية المصرية على قواعد انطلاق الملكيين في جيزان ونجران داخل الجزيرة.

شمل التأييد الأميركي لآل سعود السماح لإيران وباكستان بتزويد الملكيين بالسلاح والخبراء، وفي إشراك الطيران الأردني - ثم الإسرائيلي - في العمليات.

في الوقت ذاته، خطا كنيدي خطوة لافتة في

## فكانت النتيجة اغتيال جون كنيدي. إدارة واشنطن اليوم تعيد الكرة. دفع باتجاه تسوية مع إيران، ورفض للتدخل العسكري في سوريا، مرفقاً بضغط لحل وسط للقضية

الاشتراكي، وأحد المتواطئين الثلاثة في الحرب على مصر عام 1956 (حليفه: إيدن وبين غوريون)، بمنح إسرائيل مفاعلاً ذرياً عالي الطاقة يمكنها، خلال أقل من عقد، من امتلاك السلاح الذري.

نال ذلك القرار موافقة إدارة أيزنهاور طالما أن الوتيرة تحت سيطرتها، وكذلك قرار الاستخدام من عدمه.

مع تلك الخطوة مشت إسرائيل إلى طريق امتلاك السلاح الصاروخي البعيد المدى، وكانت الباكورة صاروخ أريحا - 1 عام 1961.

في الوقت ذاته، كانت مصر عبد الناصر تلحق لاهثة بإسرائيل على نفس المحورين، ولكن بإمكانات أضعف ومردود أقل.

حصلت مصر عام 1955 على مفاعل أنشاص الصغير، ثم بدأت تجاربها على الصواريخ بمساعدة العديد من العلماء الألمان.

رداً على أريحا - 1 أجرت مصر في تموز/ يوليو 1962 تجربة على صاروخي القاهرة والظافر ... ورغم أنهما كانا يفتقران إلى أجهزة التوجيه (وهو وضع دام حتى حرب 1967)،

مجموعة الأسباب الدولية والداخلية السالفة الذكر؟

لعل جون كنيدي هو الرئيس الأميركي الأول والأخير الذي فتح ملف قضية اللاجئين الفلسطينيين، وحاول - من منظوره - التوصل إلى حلول لها.

طبيعي أن رغبته لم تكن تمكن مليوني لاجئ (حينها) من العودة إلى ديارهم، لكنه فكر في حلول وسط تمكن بعضهم من ذلك (وبما لا يسرّ حكماً إسرائيل وحلفاءها الأشداء في واشنطن). عبر كنيدي عن رغبته في رسائله الشهيرة لجمال عبد الناصر في ربيع 1961، والتي استمرت حيناً، وعرفت برسائل كنيدي - ناصر في ملفات التاريخ.

وُتدت تلك المحاولة بأن قامت وكالة المخابرات المركزية بإضعاف عبد الناصر عربياً عبر رعايتها لانقلاب الانفصال السوري في أيلول/ سبتمبر 1961، بتمويل سعودي وصل إلى 12 مليون دولار، وبتنسيق لوجستي أردني، وبعتراف تركي فوري.

عام 1957 قام جي موليه رئيس وزراء فرنسا

اتجه تفكير كنيدي إلى ضرورة تخفيض وتائر الحرب الباردة



من كل الجهات وأنت بيدتين اثنتين تحملان رضيعاً على الصدر يمتص حليبك ويريد السكنو لينام، لا تستطيعين شيئاً. متى يتوقف الدمار، كيف تصبح لديك القدرة على السيطرة ووقف الهدم الهائل الجبار، ومتى تتوقف هذه المدينة عن الاستمتاع بشق ساعديها والضحك؟

بيروت صارت تكزّك فيها ... صرت تتممّن أن تحترق، أن تختفي كلها، بدلاً من أن تختفي من أمامك «نتفة نتفة» وقلبك يموت معها حجرة حجرة. بيروت مدينتي التي أكره. عيون جاحظة وأفواه مشوهة هي بيروت صرت لا تعرفين ما الأبعث، أن تري بيوتاً فارغة أو لاجئين لا بيوت لهم. هذا ما تحسّين به إذ تعيشين في هذه المدينة - الكارثة. تدمير للأشياء التي نحب... وحروب صغيرة تشتعل وتُخمد قليلاً هنا وهناك المنطقة بدأت رحلة نزولها في الهاوية. وبيروت قد انزلت رجلها وهي غافية.

\* باحثة لبنانية

الأولاد القادمين من سوريا يشحذون على الطريق، أم السيارات الفخمة بمنرتها تلفظ تلك الكلمة المتعبة «دمشق»، أم بلد يتهاوى على فقرائه وحاراته وأبنيته الجميلة. أيمن أن توقفي تدفق الألم في الشرايين، تدفق

## تتكاثر المباني كالعفن وتبقى فارغة، والآلاف مرميون في طرقات الغربة

اللاجئين من سوريا، تدفق القتل والبشاعة؟ كام لمحة طفل أنت، هذا يبكي، وذاك يريد لعبة، وتلك تقص شعرها، وهذه تريد أن تاكل... الكل ينق ويصرخ ويبكي من حولك، مئة فم وفم، مئتا عين، مئتا يد تمتد إلى ثوبك تشده

لوهلة بأن هذه المدينة لا تعرف معنى البؤس والتهجير وفراق الأرض. يتصرف كل من فيها بانفصال كامل عن معاناة، لم يمر وقت طويل مذ عانوها أنفسهم. وكان المدينة تاكل نفسها أمامك وأنت لا تستطيعين فعل شيء. وهو ليس شيئاً منفصلاً عما يحدث في السياق الأوسع. ها هي بيروت تنفض عن نفسها دوراً مفصلياً كان يمكن أن تأخذه في المنطقة، دوراً كانت قد لعبته منذ احتلال فلسطين وتوافد اللاجئين الفلسطينيين إليها، فأصبحت مركزاً أساسياً لإيواء اللاجئين وإنتاج الفكر التحرري وانطلاق الكفاح المسلح. لكنها الآن ترفض كل أدوارها هذه، فتنقى في ثباتها، قابلة لاحتلال تكفيري للمنطقة، ولحصار الصراع بين «نظام» و«معارضة».

ويتمظهر تخلي بيروت عن أدوارها ببؤس هائل يجتاح حاراتها وأحاديث ناسها. هي البشاعة بكل أشكالها، صور تنبأه في حياتنا اليومية فيؤلك رأسك وأنت تمشين في الشارع، لا تعلمين ما يتبعك أكثر: كثرة

المنزل. هي بيوت بيروت. بيوتنا جميعاً، مررتنا بجانبها مراراً، اختباناً تحت شرفاتها من الشتاء، والتقينا في مداخلها بحبيب أو حبيبة، وابتسمنا ونحن نمشي الهوينا حينما نظرنا إلى شكل فيها بدا لنا لاعباً لاهياً في الشمس. هي بيوت الضوء، ملاهي الهواء وغرف القلب السكرية. ألم نسمع في ضجة انهيار أحجارها طرطقات عظامنا وشد العضل في الوجه؟

بينما تذوي الشوارع التي نعرف، هناك «أشياء» أخرى تنمو، أشياء تأخذ وظيفة المنزل والمكتب والمحل. هي أشياء وليست أمكنة. أشبه بماكينات هي، من حديد ونار، من دم العُمل وعمرهم. عمال سوريا يبنون مسوخ بيروت. من بؤس إلى آخر، من استعداد إلى آخر، من غربة إلى أخرى. يهربون من دمار لينضموا إلى آخر. تتكاثر المباني كالعفن وتبقى فارغة، والآلاف مرميون في طرقات الغربة، يفتحون قلوباً للأمل ويقفلون عيوناً عن مدينة تبدو كأنها تعرف منهم. نشعر



# العسكر يرشح السيسي الأهر له



لطالما نفي السيسي نيته الترشح للرئاسة قبل «الضغط الشعبي» (محمود خالد - أ ف ب)

لعلها المسرحية السياسية الأكثر إتقاناً على مستوى السيناريو والإخراج. عبد الفتاح السيسي مرشح لرئاسة الجمهورية بدعم العسكر. خطوة متوقعة، لكنها كانت تنتظر إنضاج ظروفها: تصفية «الإخوان» وإقرار دستور... وحملة إعلامية غير مسبوقه بدعم من رجالات حسني مبارك

## القاهرة - إيمان إبراهيم

... ودوت صفارة الانطلاق. عبد الفتاح السيسي مرشح رسمي لرئاسة الجمهورية. على الأقل هذا ما يتوقع أن يُعلن اليوم، غداة يوم حافل، بدأ بترقيته

إلى رتبة مشير، قبل الموافقة على استقالته من وزارة الدفاع وتعيين رئيس الأركان صدقي صبحي في مكانه، وليس انتهاءً بترقب تعديل وزاري وشيك، قد يطيح حازم الجبلاوي ووزراء محمد البرادعي المتهمين بأنهم «طابور خامس». واللافت

أن كل ذلك تم خلف الأبواب المغلقة، في قاعة لا يدخلها إلا من يرتدي زيّاً عسكرياً، كالذي ارتداه السيسي لعقود، وقبله ثلاثة رؤساء جمهورية صمدوا في الحكم سنوات، إلى أن أطل محمد مرسي من السجن الذي عاد إليه بعدها بسنة، والمستشار عدلي منصور الذي لن يصمد تلك المدة على ما يبدو. فهل يعيد السيسي تجربة أسلافه العسكر؟ أم يكون مصيره كمصير المدنيين؟

الجواب لا يزال غير واضح، وإن كانت المؤشرات كلها تفيد بأن السيسي يجيد اللعبة، حتى الآن، ويحظى بدعم قوى أساسية، من جيش متحذر في المجتمع وأجهزة أمن وشرطة ورجال أعمال، جزء كبير منهم من عهد حسني مبارك. بل إن القرار، حتى اللحظة، لا يزال في ذاك المجلس العسكري الذي عقد اجتماعاً له أمس قبل أن يجف حبر الرئيس عدلي منصور في قرار ترقية السيسي لرتبة مشير. اجتماع استمر حوالي ساعتين ونصف الساعة، تمخض عن قبول استقالة «المشير السيسي»، والتسديد على ترقية قادة الجيوش الميدانية (اللواء أحمد وصفي قائد الجيش الثاني الميداني، واللواء أسامة عسكر قائد الجيش الثالث الميداني) مع حملة ترفيات مختلفة في الجيش المصري، كذلك اتخاذ قرار نهائي بتولي رئيس الأركان الفريق صدقي صبحي، الرجل القوي في الجيش الذي سيطر على الميدان، وزارة الدفاع ليكون خلفاً للمشير السيسي (الذي من المخابرات الحربية) ما يمهّد الطريق أمام هذا الأخير لخوض الانتخابات الرئاسية. ويتوقع أن يتم إعطاء رئاسة الأركان إلى اللواء حرب محسن الشاذلي الذي يتولى

حالياً رئاسة هيئة العمليات في القوات المسلحة. في بيان بثه التلفزيون المصري الرسمي، قال المجلس، وهو أعلى هيئة في الجيش وتضم كبار قادته، إنه انعقد يوم أمس «ولم يكن في وسعه إلا أن يتطلع باحترام وإجلال لرغبة الجماهير العريضة من شعب مصر العظيم في ترشح الفريق أول عبدالفتاح السيسي لرئاسة الجمهورية وهي تعتبره تكليفاً والتزاماً». وأضاف «تم استمع المجلس إلى الفريق أول عبدالفتاح السيسي وقدر أن ثقة الجماهير فيه نداء يفرض الاستجابة له في إطار الاختيار الحر لجماهير الشعب». وبحسب البيان، «قد

قرر المجلس أن للفريق أول عبدالفتاح السيسي أن يتصرف وفق ضميره الوطني ويتحمل مسؤولية الواجب الذي نودي إليه، وخاصة أن الحكم فيه هو صوت جماهير الشعب في صناديق الاقتراع، وأن المجلس في كل الأحوال يعتبر أن الإرادة العليا لجماهير الشعب هي الأمر المطاع والواجب النفاذ في كل الظروف، وفي نهاية الاجتماع تقدم الفريق أول عبدالفتاح السيسي بالشكر والتقدير للمجلس الأعلى وللقوات المسلحة وقيادتها وضباطها وجنودها، إذ إنها قدرت الظروف العامة وتركت له حقه في الاستجابة لنداء الواجب وضرورات الوطن». وشق السيسي طريقة

## محاكمة مرسي على الهواء مباشرة

ينقل التلفزيون المصري على الهواء مباشرة اليوم أولى جلسات محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي في ما عرف بقضية «اقتحام سجن وادي النطرون» إبان ثورة 25 يناير، وذلك للمرة الأولى، في حين أحوال لجنة التأديب والصلاحيحة التابعة لمجلس القضاء الأعلى 7 قضاة من حركة «قضاة من أجل مصر» المؤيدة لمرسي للتقاعد ل«اشتغالهم بالسياسة».

وأوضح رئيس محكمة جنايات القاهرة، المستشار شعبان الشامي، في تصريح صحافي أمس، «أنه تمت الموافقة على بث وقائع المحاكمة تلفزيونياً حتى تتاح الفرصة للرأي العام بمتابعة مجريات ووقائع تلك القضية».

من جهة أخرى، أحوال لجنة التأديب والصلاحيحة التابعة لمجلس القضاء الأعلى أمس، 7 قضاة من أعضاء حركة «قضاة من أجل مصر» المؤيدة للرئيس المعزول، إلى التقاعد، وذلك لإدانته بالاشتغال بالسياسة بالمخالفة لأحكام القانون». وأوضح مصدر قضائي أن القضاة السبعة «تمت إدانتهم بإعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية التي جرت في عام 2012 بفوز مرسي قبل إعلانها رسمياً من لجنة الانتخابات الرئاسية على ذات النحو الذي كان قد أعلنه حزب الحرية والعدالة». الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي لها مرسي. إلى ذلك، قضت محكمة جنح مستأنف البساتين (جنوب)، أمس، بالسجن ما بين 11 إلى 12 عاماً، بحق 16 شخصاً من أنصار مرسي، بعد أن أدانتهم ب«اقتحام» مركز للشرطة جنوبي القاهرة، ومحاولة إعاقة حركة السير على الطريق الدائري الرابط بين أحياء العاصمة، بحسب مصدر قضائي.

(الأناضول، أ ف ب)

# الدولة القديمة تعود... لكن هل تبقى؟

القائم، وتري أن استمرارها في أنحاء مختلفة من البلاد دليل دامغ على فشلها في مواجهتها، وربما عقاب ل«انقلابه على الشرعية».

الأخطر من هذا أن سلمية التظاهر الإخواني تشوبها دائماً نوبات عنف واستفزاز يراه البعض استدعاءً للحظات استشهادية وربما كربلائية لها جذورها العميقة في ثقافة القواعد الإخوانية التي ترى الوضع على أنه صراع بين حق وباطل أو إسلام وكفر. وبالنتيجة، لم تفلح ازدواجية الخطاب الإخواني الممتدة عبر عقود في أن تنقذ الجماعة من وصمة الإرهاب والعنف.

في لحظة نادرة من تاريخ مصر، يحدث القمع للمعارضين بوجود ظهير شعبي واسع ومؤيد للقمع؛ هنا يبرز دور الإعلام في رواية «الإخوان» و«الثوار»، باعتبارها المحرك الأساسي للكراهية والاحتراق الأهلي، هو دور تراه الجماعة امتداداً لدور هذه الآلة في إسقاطها وعزل مرسي، غير أن الجماعة لها أيضاً أدواتها الإعلامية المضادة. الحركات الثورية الشبابية، بدورها، لا تترك أو لا تريد أن تفهم طبيعة شبكة المصالح المعقدة في المجتمع؛ فهذه الشبكة تقع على النقيض

في ظل الإفلاس، انتصرت الدولة القديمة

المصرية في إعلان جماعة الإخوان تنظيمياً إرهابياً، وهو الوصف الواصم الذي نجح الإعلام المتحالف مع النظام في تأكيده منذ سقوط الجماعة، من خلال تركيزه على الروابط بين الجماعة والجماعات المسلحة وخطاب بعض القيادات والقواعد الذي لا يخلو من الطائفية والتهميد والتكفير لقطاعات المجتمع.

تنفي الجماعة مسؤولياتها عن أي عمليات إرهابية تستهدف مؤسسات الأمن أو الجيش، في ظل استحالة الجرم بالصلة بين «الإخوان» والجماعات الإرهابية. ومع ذلك، ترى الجماعة في هذه العمليات وسيلة ضغط على النظام

أن تعيد بناء الثقة في مشروعها الذي لم يكن موجوداً أصلاً، فظل خطابها أسير رغبتها في العودة مرة أخرى إلى السلطة. الأخطر من هذا أن تعميق الجماعة لوضع مظلوميتها، وهو رأس مالها التاريخي الأكبر على امتداد عملها، جعلها في حالة من العداء مع محيطها الاجتماعي؛ فجموع المصريين بنظر الجماعة مدانة بتأييدها أو تغافلها عن «مذبحة» رابعة أو القمع الذي حدث بعدها. ورغم تعاطف البعض مع الجماعة بسبب القمع الذي واجهته، فإن هذا التعاطف لم ينعكس في حجم التأييد لمطالبها. وقد ينبغنا فشل التحالف الذي حاولت الجماعة تشكيله أخيراً مع حركات ثورية يسارية مثل «السادس من أبريل» بالأزمة العميقة التي تعيشها الجماعة؛ ففيما أصرت الحركة على خطاب وطني ثوري جامع، أصر خطاب الجماعة على سيناريو العودة المرتقبة لما يسمى الشرعية. ورغم نجاح الجماعة في إحداث اضطرابات في الجامعات، فإن هذا النجاح لم يؤسس لحركة طلابية أوسع، وربما أثار غضب طلاب الجامعة أكثر من أنه انصب في تحقيق أي مطالب على أي مستوى. عقب تفجيرات المنصورة، أسرعت الحكومة

بدو واضحاً أن الصراع على الحكم في مصر لن يبلغ خواتيمه في المدى المنظور، رغم نجاح الجيش في السيطرة على الوضع في مواجهة جماعة «الإخوان المسلمين» والحركات الثورية. سيطرة يتضح شيئاً فشيئاً أنها نتاج تحالف قديم - جديد يحاكي ذلك الذي كان قائماً أيام حسني مبارك: عسكر وأمن وبيروقراط... والشعب يدفع الثمن

## القاهرة - محمد العربي

قد يمكننا وصف اللحظة الحالية التي نمر بها مصر، كما كشفت عنها الأحداث الأخيرة المتواليّة، من الاستفتاء على الدستور في منتصف كانون الحالي حتى الذكرى الثالثة للثورة في 25 منه، وما تخللها من عنف ونظارات وتفجيرات، بأنها لحظة تأسيسية للنظام الجديد في مصر، وهو نظام الدولة القديمة العائدة بقوة والعازمة على سحق المعارضات المنظمة، ليلوح في أفق مستقبل السياسة المصرية تحالف أممي عسكري بيروقراطي لا يوجد ما يضمن بقاءه.

إن ما شهدته ذكرى الثورة من احتفالات شعبية صاخبة رافقها قتل واعتداء وقمع، خير شاهد على ما وصلت إليه الحالة من عبثية باعثة على التشكيك في نجاح أي نظام قادم على ركاب ما يحدث في مصر منذ ثلاث سنوات.

وعلى الرغم من قدرتها على الاستمرار ومواجهة النظام الحالي بسلاح التظاهر، تواجه جماعة الإخوان المسلمين لحظة يتضح فيها أن هذا السلاح غير قادر فعلياً على الدفع نحو تحقيق مطالبها في عودة «الشرعية» والرئيس المعزول محمد مرسي و«دحر الانقلاب». فشلت الجماعة منذ أحداث رابعة (أب 2013) في



# ...ولصديقي صبحي



الحكومة المصرية دفع العملية الانتقالية مما يؤدي إلى إقامة حكومة ديمقراطية مدنية يتم اختيارها من خلال انتخابات شفافة.

من جهة ثانية، كشفت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أن مصر ستشهد تعديلات وزارية حتمية خلال الساعات القليلة المقبلة. وأوضحت المصادر أن كل الوزراء المحسوبين على رئيس حزب الدستور محمد البرادعي (المقيم حالياً في فيينا منذ أن استقال من منصبه كمنائب للرئيس احتجاجاً على فض اعتصامين لأنصار مرسي بالقوة) سيتم الاكتفاء بمدته خدمتهم في الحكومة الحالية واستبعاد وزير التعليم العالي حسام عيسى من عمله، مع قبول استقالة نائب رئيس الوزراء المصري للتنمية الاقتصادية وزير التعاون الدولي زياد بهاء الدين.

وكان بهاء الدين أعلن أنه تقدم إلى مجلس الوزراء أمس باستقالة مكتوبة من منصبه، مشيراً إلى أنه سيسير أعمال وزارته حتى تعيين وزير جديد مكانه.

وكان بهاء الدين اتهم في اجتماع سابق لمجلس الوزراء بأنه «طابور خامس»، نظراً إلى رفضه القبض على المشاركين في تخريب مباني جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والأزهر وحرق وتدمير محتوياتها من «البلطجية الذين استأجرتهم جماعة الإخوان بالتنسيق مع طلاب الجماعة الذين سهلوا دخولهم الجامعات».

وكشفت المصادر أنه سيتم إلغاء وزارة العدالة الانتقالية نهائياً، وسيعاد ضم وزارتي الشباب والرياضة في وزارة واحدة ليصبح اسمها «وزارة الشباب والرياضة»، على أن يبقى الخلاف الأخير على الشخص المنوط به إدارة هذه الحزمة الوزارية الجديدة بعد التعديلات، وذلك لوجود خلاف حول الإبقاء على رئيس مجلس الوزراء الحالي حازم البلاوي أو استقدام رئيس مجلس الوزراء السابق كمال الجنزوري أو وزير الإسكان الحالي إبراهيم محلب، مع تقلد رئيس الأركان الحالي صدقي صبحي لقيادة القوات المسلحة ووزارة الدفاع.

المصري، خاصة أن ذلك كان بحضور الرئيس منصور الذي أبدى موافقته الضمنية على ترشح السيسي».

وأكدت المصادر «أن السيسي بدأ فعلياً بترتيب أوراقه لتولي مهام المؤسسة الرئاسية، مع دراسة التوقيت المناسب لإعلان قرار ترشحه»، مشيرة إلى أن «بيان السيسي لن يُعلن إلا بعد مضي 48 ساعة على خطاب الرئيس منصور الخاص بفتح باب الترشيح للانتخابات الرئاسية وتعديل خارطة المستقبل»، ما يعني أن إعلان نيته الترشيح متوقع اليوم. من جهتها، قالت مصادر رئاسية إن منصور «خط كلمات بيانه الذي عدل فيه خارطة المستقبل بنفسه، وقام بإجراء بعض التعديلات والمراجعة اللغوية بمفرده، من دون أن يستعين بالمسؤولين عن ذلك في ديوان عام الرئاسة».

وفي صباح اليوم التالي من بيان منصور، أصدر الأخير قراراً جمهورياً بترقية السيسي إلى رتبة مشير. وحول هذا القرار، قال مستشار المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللواء عبدالمنعم كاتو إن هذه الرتبة أجازها النائب الأسبق لرئيس الجمهورية عبدالحكيم عامر بعد قيام رجال القوات المسلحة بأعمال بطولية عام 1952.

ويحظى السيسي بدعم الجيش، أقوى مؤسسة في مصر، ووزارة الداخلية وسياسيين ليبراليين كثيرين ومسؤولين سابقين في عهد مبارك ورجال أعمال عادوا إلى الظهور بعد عزل مرسي.

واستناداً إلى شعبية السيسي، فإن هذه القوى ستمنحه على الأرجح الكثير من الوقت لإثبات نفسه كرئيس، ولا يوجد سياسيون آخرون يمكنهم تحدي السيسي في أي وقت قريب.

وفي أولى ردود الفعل الدولية على ترشح السيسي، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، أن القرار الخاص بمن سيخوض الانتخابات الرئاسية القادمة في مصر متروك للشعب المصري، مضيفاً أن واشنطن تركز فقط على ضرورة دفع العملية الانتقالية وتشجع عليها.

وشدد بساكي على أنه يتعين على

تعديلات وزارية  
حتمية خلال الساعات  
القليلة المقبلة

استبعاد كل الوزراء  
المحسوبين على  
محمد البرادعي

في مسرح الجلاء يوم 11 كانون الثاني الحالي، كانت بداية مناورة السيسي، لمعرفة مدى تجاوب المواطنين مع فكرة ترشحه للرئاسة، حيث أشار في كلمته حينها عدة مرات إلى أنه لا يرغب في تفويض الشعب، معتمداً على فطرة وذكاء المواطن المصري الذي سيلتقط خيط تفويض السيسي في المباديء».

وبعد أيام، أضافت المصادر، «وفي خلال احتفالية القوات المسلحة التي نظمت الخميس الماضي ودعي إليها كوكبة من الفنانين والساسة ورجال العلم والدين والإعلاميين، اكتفى السيسي بالاستماع إلى كلمات الإطراء التي قالها هؤلاء، مفضلاً عدم توجيه أي كلمة للشعب

بحذر نحو السلطة منذ عزل الرئيس محمد مرسي في تموز الماضي، في تقدم مدروس اعتاده طوال حياته منذ طفولته في الشوارع الترابية الضيقة في حي الجمالية في القاهرة إلى أعلى رتبة في أحد أكبر الجيوش في المنطقة».

وكشفت مصادر عسكرية لـ«الأخبار»، عن أن السيسي أرجأ خطاب ترشحه للانتخابات الرئاسية إلى ما بعد احتفالات ذكرى ثورة «25 يناير» التي رأى أنها ستكون مؤشراً لقياس نبض الشارع وتجاوبه مع فكرة ترشح شخصية عسكرية لسدة الرئاسة. وأوضحت المصادر «أن الندوة التثقيفية التي نظمتها إدارة الشؤون المعنوية

تحقيق العدالة الاجتماعية بما يضمن عدم قيام موجه ثورية أخرى يعني بلا شك التصادم مع شبكة المصالح القائمة، وتعديل سياسة الدولة الاقتصادية والأمنية، وهو ما يضع أي قائد للمرحلة المقبلة أو الحالية بين سندان الدولة القديمة والثورة التي لم تحب جذوتها أو تختف أسبابها.

سيظل الصراع قائماً في المستقبل المنظور، غير أنه سيكون صراعاً بين أطرافٍ منهكة ومفلسة، وهو ما يستدعي القيام بمراجعة جادة، غير أن مراجعة الجماعة لأخطائها ومواقفها يعني تهديد وجود التنظيم نفسه، وستبقى الدولة على مصالحها وسياساتها مع تعديلات تناسب وجود سلطة جديدة عليها أن تظهر حسن نياتها للجموع المؤيدة لها. هنا ستكون المراجعة عبء الثوار وحدهم، يستدعي الأمر المكاشفة بخطايا السنوات الثلاث من الثورة، والخروج من حالة العزلة والاعتزاب وتنظيم الذات في حركة اجتماعية واسعة وضاعطة على السلطة القائمة، والأهم عدم الالتصاق بالشعارات المستفزة والتصورات المتخيلة عن «الشعب» والذات الثورية المهيضة حامله الحق في مواجهة الباطل.

## الإعلام بين الإنفلات وغياب المهنية

يتسم الخطاب الإعلامي في مصر بالانفلات الشديد وغياب المهنية التقنية، والأهم الأخلاقية. عبر شهر خلقت حرب تلفزيونية على «الإرهاب»، وخلق تنظيم دولي للإخوان وصنعت أكاذيب كبيرة، على الرغم من كونها مادة خصبة لبرامج السخرية المضادة للنظام، غير أنها دليل دامغ على فقر المخيلة. دور الإعلام لا يخفى في حالة الاحتراب الأهلي؛ فهو يزيد من تفتيت النسيج الاجتماعي، غير أن مخزون العنف وتأبيد القتل والقمع بحاجة إلى قراءة أكثر عمقا، وخاصة أن هذه الحالة هي المؤشر على فاشية كامنة سرعان ما تتحول إلى حالة مؤسسة تبرر بها السلطة، أي سلطة، جرائمها وقتلها للفكرة الديموقراطية.

غير أن هذا لا ينفي، وهذه هي الحقيقة الدامغة، أن السلطة الحالية بكل إخفاقاتها الواضحة هي البديل الأمثل، لدى قطاعات واسعة من المجتمع، عن فشل الجماعة وإخفاق تيارات الثورة المسييسة والحركية. لا يمكننا تبرير هذا التحيز بالحديث عن الإعلام؛ فلدى هذه القطاعات مصالح تريد الدفاع عنها وتُعزفها بدواعي الأمن أو بالاستقرار أو حتى المطالب الحيادية الضيقة التي تعكس مسيرتها الاضطرابات ومن يقفون وراءها. هذه القطاعات تتبنى ثقافة سياسية محورها الدولة وما تقدمه وما تمثله، والنظام الحالي هو تعبير عن برنامج الحكم الذي

تمثله هذه الثقافة العميقة الجذور في المجتمع.

والثوري، انتصرت الدولة القديمة، وهي تحالف مصالح بيروقراطي وأمني في معركته ضد الجماعة وتيارات الثورة؛ لكون هذا التحالف يُشكل الطرف الوحيد الذي يمتلك برنامجاً للسلطة وإدارتها. يدور هذا البرنامج حول الحفاظ على شبكة المصالح الاقتصادية للطوائف المهيمنة على الدولة منذ نظام حسني مبارك.

أبدى «الإخوان» تفهماً لهذه المصالح، غير أنهم فشلوا في التعامل معها وهددوها بسعيهم نحو التمكين، فانقلبت عليهم بل وعزمت على سحقهم. أصبح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي منذ خطوة إطاحة مرسي هو التعبير الأمثل عن هذه الدولة التي يمثل الجيش صلبها، وربما هو أهم أداة في يد هذه الدولة، وهنا تُستدعى حالة الزعامة الناصرية بكل ما تمثله وما لها من جذور لدى القطاعات الشعبية من غير «الإخوان» والثوار.

كان إصرار الدستور انتخاباً غير مباشر للسيسي، والآن أخليت الساحة من أي مناوئ. غير أن هذا الانتصار لا يضمن بقاء هذه السلطة بما تعبر عنه؛ فبرنامج السلطة الحالية لا يستطيع تغافل أن جذور الاضطرابات لم تُعالج، وأن

من برنامجها الذي يدور حول الثورة ومطالبها وثقافة الاحتجاج وربما الحالة الاحتجاجية نفسها. لقد أوقعها هذا الفهم في عزلة عن المجتمع الذي تدعي تمثيله، وأصبحت الثورة «مهنة» لدى كثير من المنتسبين إليها. ورغم إصرارها وتحركها الدائم في اتجاه تحقيق مطالب الثورة، فقد فشلت في القيام بمراجعة لأخطائها المتكررة، ولم تستطع أن تبني برنامجاً محدد المعالم يعبر عن ثقافتها ومطالبها الثورية، ووقعت أسيرة رد فعل السلطة بغض النظر عن يمثلها.

جعلت هذه الحركات «الثورة» مرجعية في حد ذاتها وأيقونة تبرير كل حركة وفعل نبيل ورغم وخامة العواقب، والأهم أن هذه المرجعية أسست لحالة من التعالي الثوري على المجتمع، حيث فسرت أفعاله بأنها تعبير عن «عبوديته» النقيضة لفلسفة الحرية التي تحملها الثورة. تجلت هذه الحالة في وصم جيل الآباء والأجداد الذي مرر دستور 2013، وأتهم هذا الجيل بقتل ثورة الأبناء، وقد أضفى هذا الخطاب صراع أجيال على المشهد، وهو رغم حضوره لا يعدو إلا أن يكون تعبيراً عن اغتراب وعجز أصاب الثورة وحاملي فكرتها. في ظل حالة الإفلاس الإسلامي



تونس

بعد مضي ثلاث سنوات على اندلاع «الثورة» في تونس، وقع كل من رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان أمس الدستور الجديد للبلاد، الذي صادق عليه المجلس التأسيسي (البرلمان) بأغلبية ساحقة، متزامناً مع تشكيل حكومة جديدة

## النموذج التونسي: إنتقال ديموقراطي.. بالإجماع

تونس - نور الدين بالطيب

سجل مؤشر البورصة التونسية صباح أمس ارتفاعاً مهماً لأول مرة منذ ثلاث سنوات، وهو ما يعكس حالة الارتياح التي يعيشها الشارع التونسي عادة الإعلان عن الحكومة الجديدة والمصادقة على الدستور، بعد أكثر من عامين من التجاذبات السياسية والخضات الأمنية. التونسيون بعد ختم الدستور وولادة الحكومة الجديدة أصبحوا يتحدثون عن «نموذج تونسي» في التوافق بين الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والاقتصادية؛ فلولا مبادرة المنظمات الأربع الراقية للحوار وبقظة جمعيات المجتمع المدني التي رابطت أنصارها في الشوارع والساحات، والإعلام الذي يعيش ربيعاً بعد سنوات الديكتاتورية، لما وصل التونسيون إلى هذه المرحلة من التوافق، والتي ستنقذ التجربة التونسية في الانتقال الديموقراطي بعد فشل التجارب العربية الأخرى وتعثرها.

تزامن إعلان الحكومة الجديدة والمصادقة على الدستور جاء بعد ستة أشهر من أزمة سياسية خانقة كادت تدفع البلاد إلى المهول والافتتال الأهلي، ربما. فبعد اغتيال الزعيم الناصري محمد البراهمي في 25 تموز الماضي، تعطل المسار السياسي وطالبت جبهة الإنقاذ، التي وُحِدَت المعارضة بما فيها الأحزاب المنحدرة من التيار الدستوري الحاكم سابقاً، بحل المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) والحكومة.

وخرج التونسيون بالآلاف إلى الشارع، حيث أعلن عدد من زعماء المعارضة أن حل الحكومة وخروج حركة النهضة من الحكم هما الحل الوحيد لتجنب سيناريوهات الفوضى أو تدخل الجيش. وتواصلت هذه الأزمة إلى حدود 10 كانون الثاني الجاري، عندما كلف رئيس الجمهورية المؤقت مهدي جمعة لتشكيل حكومة جديدة من المستقلين، أعلن عنها مساء أول من أمس بتركيبة ضمت 21 وزيراً و7 كتاب دولة (وكيل وزارة). ويمثل نجاح التونسيين في الوصول

### ترحيب دولي بالدستور التونسي



لاقت خطوة التصديق على الدستور الجديد في تونس ترحيباً دولياً واسعاً قدر الخطوة التي من شأنها أن تساهم في استقرار البلاد. ووجه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في بيان «تهانيه الحارة» للشعب التونسي على اثر تبني الدستور الجديد للبلاد، ورأى أن هذا النص يضع أسس ديموقراطية محترمة لحقوق وحرية كل المواطنين، ويشكل مرحلة مهمة نحو إنهاء العملية الانتقالية السياسية التي بدأت أثناء الثورة التونسية».

من جهتها، رحبت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن الأوروبية كاترين أشتون (الصورة) بالتصديق على الدستور، داعية إلى إجراء انتخابات شفافة في أسرع وقت في البلاد. ورأت أشتون أن تأليف الحكومة الجديدة «خطوة إضافية في العملية المؤسسية على الإجماع في إطار الحوار الوطني».

من جانبه، رأى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن التصديق على الدستور حدث تاريخي لتونس، مؤكداً في بيان أن «النموذج التونسي يمكن أن يكون مثالاً للشعوب الهادفة إلى الإصلاحات».

بدوره، وصف وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير التصديق على الدستور

الجديد وتشكيل الحكومة التونسية بـ«التجربة المنفردة».

أما مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى أفريقيا، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الاتحاد (مجلس الشيوخ) ميخائيل مارغيلوف، فرأى أن التصديق على الدستور الجديد يبعث على الأمل بالتغلب قريباً على الأزمة السياسية في وطن «الربيع العربي».

(أ ف ب، الأناضول، رويترز)

حركة النهضة تنوي تركيزه في البلاد بعدما فازت بأكثر عدد من المقاعد في المجلس التأسيسي.

تعكس المصادقة بشبه إجماع على الدستور (200 عضو ساندوا و12 رفضوا) و4 احتفظوا بأصواتهم) اقتناع الحركة الإسلامية، التي كانت تقود الترويكا الحاكمة، بأن الخروج عن الوفاق الوطني يعني سوق البلاد نحو الجحيم.

الرئيس المؤقت حضر أمس جلسة المصادقة على الدستور، بمشاركة ضيوف عرب وأجانب، حيث قال إن تونس تدخل

إلى الوفاق مؤشراً على قدرة تونس على أن تكون بلداً ديموقراطياً، وذلك لوجود تجربة عريقة في المجتمع المدني وخاصة في الحركة النسوية والحركة النقابية؛ فإذا كانت «النهضة» قد استجابت لضغط المجتمع المدني وجنحت للوفاق، فإن ذلك لم يكن بالأمر الهين. ذلك أن قوى المجتمع المدني من جمعيات وحرارة نسوية ونقابية وقضاة ومحامين وصحافيين وأطباء ومهندسين قد أفضلت بمقاومتها السلمية مشروع «أخونة» الدولة والمجتمع الذي كانت

## نتنياهو في مواجهة... اليمين الإسرائيلي

علي حيدر

أياً كان الهدف الحقيقي من وراء الموقف الذي أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي حول عدم إخلاء أي مستوطن من بيته، والإبقاء بالاستعداد لإبقاء مستوطنين ضمن الدولة الفلسطينية المستقبلية، المؤكد أن التنافس السياسي والحزبي داخل معسكر اليمين يضيق هامش مناورة بنيامين نتنياهو في المفاوضات مع الطرف الفلسطيني، رغم أنه يستفيد من الاصوات المتطرفة بوجه آخر. وحتى لو كان موقف نتنياهو يمثل مؤشراً على اقترابه من تبني خيار وزير الخارجية أفغودور لبرمان لجهة التبادل السكاني، ونقل خط الحدود، في أي نسوية مستقبلية، كما يرى بعضهم، أو

كان جزءاً من مناورة تهدف إلى استدراج رفض فلسطيني ضمن لعبة محاولة كل طرف القاء مسؤولية فشل المفاوضات على الطرف الآخر، كما أوحى مكتب نتنياهو، تلقي الاتهامات المتبادلة بين نتنياهو ورموز اليمين، مزيداً من الأضواء على تفاقم حالة التطرف داخل الساحة الإسرائيلية، وصولاً إلى حد بات فيه رفع الرصيد الشعبي، مرتبط بمن يتطرف أكثر في قضايا التسوية. ورداً على الانتقادات القاسية التي وجهها رئيس حزب البيت اليهودي، نفتالي بينيت إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، أكد مكتب نتنياهو أن الأخير هدف من وراء موقفه إلى إحراج السلطة الفلسطينية والكشف عن حقيقة تعنتها، لكن بينيت أفضل هذا المخطط لمصالح حزبية وشخصية ضيقة.

وعلى هذا الأساس اتهم مكتب نتنياهو بينيت بأنه يتصرف بعدم مسؤولية حيال الجهود التي يبذلها نتنياهو لكشف حقيقة الموقف الفلسطيني، وأضعاف مواقف رئيس الوزراء ضمن إطار بالون اختبار أكثر مما هي تعبيراً عن نيات فعلية. وأضاف بيان مكتب نتنياهو أن بينيت «من أجل تصد العناوين، ألحق أضراراً بخطوة تسعى إلى كشف الوجه الحقيقي للسلطة الفلسطينية، عبر الإثبات بأن رفض السلام الحقيقي هو السلطة الفلسطينية». وكانت ردود الفعل في أوساط اليمين قد توالفت على الأقوال المنسوبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي حول عدم إخلاء أي مستوطن وبالتالي دعم خيار بقاء مستوطنين في دولة فلسطينية مستقبلية، إذ وصف رئيس حزب البيت

اعتبرت أحزاب المعارضة ونوابها في المجلس التأسيسي أن الدستور مكتوب بالدم

مرحلة جديدة في تاريخها شعارها المؤسسات الديموقراطية التي تضمن الحرية والكرامة والتداول السلمي على السلطة، وفسح المجال واسعاً للمشاركة السياسية.

وقبل توقيع الدستور، قال الرئيس التونسي في خطاب توجه به إلى أعضاء البرلمان، «هذا يوم اكتمال انتصارنا على الديكتاتورية المقيتة التي أطحنها ... وهذا اليوم هو تواصل لانتصارنا على الإرهاب الذي حاول عبر اغتيال شهيد الشعب ... شكري بلعيد ومحمد البراهمي

الفلستيني محمود عباس يضعع الاسس التي اقيمت عليها دولة إسرائيل ويضع علامة الاستفهام على وجودنا حتى في تل أبيب». واتسعت أيضاً ردود الفعل لتشمل شخصيات من خارج كتلة «البيت اليهودي» لتشمل شخصيات من داخل حزب الليكود، إذ اعتبر نائب وزير الخارجية زئيف الكين، أنه لا يمكن ترك مئات الآلاف من المواطنين الإسرائيليين تحت رحمة من ارتكبوا عملية الفتك في رام الله. وأكد نائب وزير الدفاع داني دانون أنه لا يمكن ضمان الأمن لأي مواطن يهودي في أي مكان لا يبقى فيه تواجد عسكري إسرائيلي.

على خط مواز، تحدثت تقارير اعلامية إسرائيلية عن الغضب الذي ساد أوساط المستوطنين في الضفة الغربية،

اليهودي نفتالي بينيت هذه الأقوال بأنها تنطوي على فقدان الصواب من الناحية الاخلاقية، مضيفاً أن «كل من يعتقد أنه يمكن اليهود العيش تحت سيادة الرئيس



## عربيات دوليات

### تشكيل الحكومة الانتقالية في أفريقيا الوسطى

شكل رئيس وزراء أفريقيا الوسطى أندري نزابايكي أمس، حكومته الانتقالية الجديدة وترك فيها عدداً كبيراً من وزراء الحكومة السابقة، وعين ممثلاً على الأقل للميليشيات المسيحية، والحكومة الجديدة التي تضم عشرين وزيراً، بينهم سبع نساء، تحتفظ بعدد من الوجوه المعروفة منذ الحكومة السابقة، مثل هيربرت غونتران دجونو اهابا للأشغال العامة، وهو مقرب من الرئيس السابق ميشال دجوتوديا.

(أ ف ب)

### البحرين: السجن لـ 18 معارضاً

أيدت محكمة الاستئناف البحرينية أمس، أحكاماً بالسجن تراوح بين 10 و15 عاماً على 18 بحرينياً أُدينوا بالهجوم على الشرطة وتشكيل «جماعة إرهابية»، كما ذكر مصدر قضائي بحريني، وفي قضية أولى أيدت المحكمة أحكاماً بالسجن لمدة 15 عاماً على 10 على مدانين، بمحاولة قتل أربعة رجال شرطة، وفي قضية ثانية، أيدت المحكمة أحكاماً بالسجن لمدة عشر سنوات بحق 3 متهمين، أُدينوا بحيازة أسلحة والاعتداء على الشرطة في قرية كرككان غرب المنامة.

(أ ف ب)

### راسموس بيترز الحكومة الأفغانية

شدد الأمين العام للحلف الأطلسي أندرس فوغ راسموسن (الصورة) أمس على أن مملكة الحكومة الأفغانية في التوصل إلى اتفاق بشأن وجود قوات أميركية ومن الحلف الأطلسي في البلاد بعد 2014، قد تؤثر



في الدعم المالي الذي تتلقاه قواتها. وقال راسموسن إن «القيادة السياسية الأفغانية يجب أن لا تسيء التقدير بشأن التأثير السلبي لرفضها توقيع الاتفاق في الدول المساهمة بقوات في البلد المضطرب». وأضاف أنه إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق يحدد الوضع القانوني للقوات الأميركية وقوات الحلف الأطلسي التي ستقوم بمهمة تدريب الجيش الأفغاني بعد انتهاء دور الحلف القتالي هذا العام، فإن من المرجح تماماً أن نقرر عدم إبقاء أي جندي في أفغانستان.

(أ ف ب)

## العراق

# النجيفي: أختلف مع المالكي لكن لقاءنا ممكن

التوافق بين أربيل وبغداد لحسم قضية الصادرات النفطية. وبحسب بيان للبيت الأبيض، فإن بايدين أشاد بالتزام الحكومة العراقية بدمج قوات العشائر التي تقاتل «داعش» مع قوات الأمن العراقية، وبمنح تعويضات للمصابين وأسرى الذين قتلوا خلال الاشتباكات، وإعادة بناء المجتمعات المحلية في الأنبار بعدما تضررت جزاء القتال. في غضون ذلك، أبدى مجلس محافظة الأنبار أمس، ترحيبه بتدخل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، لحل الأزمة الحالية في المحافظة، مؤكداً أن أهالي الأنبار مع قوات الأمن ضد «داعش» قلباً وقالباً.

وقال نائب رئيس المجلس، فالح العيساوي، إن «الشخصيتين تحظيان بقبول في الأنبار، كما نرحب بمبادرة السيد عمار الحكيم ومبادرة عشائر الأنبار الأخيرة، التي انطلقت من منزل النائب أحمد العلواني في الرمادي لإنهاء الأزمة».

إلى ذلك، أفاد مصدر أمني مطلع أمس، بأن القيادات العسكرية والأمنية في محافظة صلاح الدين بدأت بإعداد خطط أمنية لتنفيذ عملية عسكرية واسعة، على غرار عملية صحراء الأنبار الغربية ضد معاقل تنظيم «داعش»، مبيّناً أن انطلاق العملية العسكرية مرهون بحسم قضية الفلوجة وبعض أفضية المحافظة.

(الأخبار)

أكد رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي، في اجتماع عقده أول من أمس، مع الائتلاف الذي يتزعمه، أنه «يختلف مع (رئيس الحكومة نوري) المالكي في بعض السياسات، ولكن لقاءنا ممكن»، متهماً الحكومة «بتعطيل دور البرلمان بسبب عدم التعاون». وكان النجيفي قد زار قبل أيام الولايات المتحدة، وأجرى لقاءات ومحادثات عدة مع كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية.

ونقل ائتلاف متحدون، في بيان له، قول النجيفي «إننا لم نكن هناك (في واشنطن) لتقديم شكوى، فنحن أصحاب مبادئ نطرح رؤى وحلولاً للمشاكل، بما يعزز الوحدة الوطنية ويدعم مسيرة البلد ويوجهها بالاتجاه الصحيح، الذي يخدم المواطن العراقي على مساحة الوطن».

ولفت البيان إلى أن المجتمعين من ائتلاف النجيفي، قرروا «تشكيل وفود من الائتلاف للتواصل مع الكتل والكيانات السياسية لوضعهم في صورة النتائج المتحصنة عن الزيارة، مع أهمية البحث عن مشتركات تؤهل الجمع للمضي قدماً في إيجاد حلول وطنية للمشاكل العالقة ومعالجة الأزمات.

من جهة أخرى، جدد نائب الرئيس الأميركي جو بايدين، في اتصال مع رئيس الوزراء نوري المالكي، دعم الولايات المتحدة للعراق في حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، ما يعرف اختصاراً بـ«داعش»، داعياً إلى ضرورة

## 8 قتلى في اشتباكات شمال اليمن

عادت الاشتباكات الدموية بين الحوثيين وقبائل في شمال اليمن، رغم الاتفاق الذي وقع نهاية الأسبوع الماضي لوقف إطلاق النار، لتحصد 8 قتلى، في وقت تتواصل فيه مسيرات لأنصار الحراك الجنوبي (المطالب بالانفصال) رفضاً لمخرجات الحوار الوطني الذي أنهى أعماله السبت الماضي بخصوص القضية الجنوبية.

وأصيب أمس ثلاثة أشخاص بينهم جندي في اشتباكات اندلعت بين قوات الأمن الخاصة التابعة لوزارة الداخلية، ومسلحين من الحراك الجنوبي في مدينة عتق (عاصمة محافظة شبوة). وجابت مسيرات مختلفة شوارع محافظات الضالع وعدن وشبوة ولحج (جنوب البلاد)، ورفع المشاركون فيها لافتات مؤيدة للانفصال جنوب اليمن عن شماله، ورفعوا صور علم دولة الجنوب السابقة، ورددوا هتافات رافضة للوحدة اليمنية ومخرجات مؤتمر الحوار.

واتفقت مختلف المكونات السياسية على حل القضية الجنوبية، وذلك بتوقيع وثيقة حلول هذه القضية التي تعّد خلاصة حوار سياسي بين المكونات المشاركة في المؤتمر على مدى أكثر من 10 أشهر، ووقعت عليها كل المكونات المشاركة خلال الأسابيع الماضية بإشراف المبعوث الأممي إلى اليمن، جمال بن عمر، وتهدف إلى تحويل اليمن إلى دولة

لقد حظيت التجربة التونسية الأخيرة بإشادات عربية ودولية، كان أبرزها على لسان مسؤولة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، التي وصفت المصادقة النهائية على الدستور التونسي بـ«التطور المهم في مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد». أما وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، فقال إنها «التجربة المفردة».

أما بقية الوزراء، فلم يسبق أن تقلدوا أي منصب وزاري في عهدي بن علي والحبیب بورقيبة، ومعدل الأعمار هو أربعون عاماً، وهذه هي الحكومة الأكثر شباباً في تاريخ تونس وهي الحكومة السادسة بعد إطاحة بن علي. وتضم قضاة وأساتذة جامعيين ومهندسين وخبراء لدى منظمات دولية، كما تضم ثلاث نساء. ولأول مرة في تاريخ تونس، يتولى فنان موسيقي حقيبة في الحكومة (الثقافة).

لقد حافظت لجنة على وزيرين من حكومة العريض، وهما: وزير الداخلية لطفي بن جدو، وكاتب الدولة للصناعة نضال الورفلي، الذي ارتقى إلى رتبة وزير منسق الشؤون الاقتصادية لدى رئاسة الحكومة.

رغم أنهم اكدوا أن احداً لا يأخذ فكرة ابقاء مستوطنين تحت السيادة الدولة الفلسطينية، بجدية. وضمن هذا السياق لفتت التقارير الإعلامية إلى أنّ من الصعب العثور على مؤيدين لهذا الطرح داخل المستوطنين. ورغم قناعتهم بأن هذا الموقف قد يكون جزءاً من المناورة السياسية لتتياها، إلا أن المستوطنين تحفظوا عن الطريقة التي اختار فيها الكشف عن «الوجه الحقيقي للسلطة الفلسطينية». أما على الجانب الفلسطيني، فقد أعلن كبير المفاوضين صائب عريقات معارضته لإبقاء أي مستوطن في الدولة الفلسطينية، مشيراً إلى أن كل من يؤيد ابقاء مستوطنين لا يريد فعلاً قيام دولة فلسطينية. من جهة أخرى، استغل وزير الدفاع

المرزوقي دستورنا يختزل آمنا وأمالنا (الأناضول)

في المجلس التأسيسي أن هذا الدستور مكتوب بالدم، وأن الحكومة الجديدة فرضت على «النهضة» ولم تكن اختياراً منها، لأنها في كل مرة والتي ساعة متأخرة من مساء السبت التفت على التوافق وانقلبت على ما تم الاتفاق عليه في الحوار الوطني. لذلك رأى عدد من المحللين أن ما انتهى إليه التونسيون من وفاق هو خطوة إيجابية جداً، لكنه سيبقى وفاقاً هشاً ما لم تلتزم الحكومة الجديدة بخريطة الطريق؛ وأبرز معالمها مراجعة التعيينات وحل ميليشيات حماية الثورة المدعومة من أحزاب النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية وحركة وفاء، وتطبيق القانون ضد الجمعيات والأحزاب التي تدعو إلى تغيير النمط الاجتماعي للتونسيين والمعادين للجمهورية.

كذلك تطالب المعارضة بتحديد المساجد، وهذه ستكون في ما يبدو من المعارك الكبرى بين المعارضة ورئيس الحكومة، إذ إن وزير الشؤون الدينية الجديد منير التليلي، معروف بميوله إلى الوهابية وقربه من «النهضة».

يبدو أن هذا الوزير سيكون محور معركة كبيرة بين القوى الديمقراطية من جهة، ورئيس الحكومة من جهة أخرى، فهو معروف بدعوته إلى مراجعة مجلة الأحوال الشخصية وإحياء قانون الأوقاف الإسلامية والتنظير للاقتصاد الإسلامي.

لقد حافظت لجنة على وزيرين من حكومة العريض، وهما: وزير الداخلية لطفي بن جدو، وكاتب الدولة للصناعة نضال الورفلي، الذي ارتقى إلى رتبة وزير منسق الشؤون الاقتصادية لدى رئاسة الحكومة.

أما بقية الوزراء، فلم يسبق أن تقلدوا أي منصب وزاري في عهدي بن علي والحبیب بورقيبة، ومعدل الأعمار هو أربعون عاماً، وهذه هي الحكومة الأكثر شباباً في تاريخ تونس وهي الحكومة السادسة بعد إطاحة بن علي. وتضم قضاة وأساتذة جامعيين ومهندسين وخبراء لدى منظمات دولية، كما تضم ثلاث نساء. ولأول مرة في تاريخ تونس، يتولى فنان موسيقي حقيبة في الحكومة (الثقافة).

لقد حظيت التجربة التونسية الأخيرة بإشادات عربية ودولية، كان أبرزها على لسان مسؤولة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، التي وصفت المصادقة النهائية على الدستور التونسي بـ«التطور المهم في مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد». أما وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، فقال إنها «التجربة المفردة».

رغم أنهم اكدوا أن احداً لا يأخذ فكرة ابقاء مستوطنين تحت السيادة الدولة الفلسطينية، بجدية. وضمن هذا السياق لفتت التقارير الإعلامية إلى أنّ من الصعب العثور على مؤيدين لهذا الطرح داخل المستوطنين. ورغم قناعتهم بأن هذا الموقف قد يكون جزءاً من المناورة السياسية لتتياها، إلا أن المستوطنين تحفظوا عن الطريقة التي اختار فيها الكشف عن «الوجه الحقيقي للسلطة الفلسطينية». أما على الجانب الفلسطيني، فقد أعلن كبير المفاوضين صائب عريقات معارضته لإبقاء أي مستوطن في الدولة الفلسطينية، مشيراً إلى أن كل من يؤيد ابقاء مستوطنين لا يريد فعلاً قيام دولة فلسطينية. من جهة أخرى، استغل وزير الدفاع

المرزوقي دستورنا يختزل آمنا وأمالنا (الأناضول)



إيقاف مسلسل التحزّر الفكري والسياسي الذي يجسده دستورنا الذي نحتفل به، معتبراً أن تونس كتبت بدستورها الجديد «عقداً اجتماعياً جديداً». وفي نشوة الفرحة بختم الدستور الجديد وإعلان الحكومة، يستحضر التونسيون بالكثير من الحزن والأسى الشهداء الذين اغتالهم المتشددون، الذين وفرت لهم «النهضة» الغطاء السياسي لارتكاب جرائمهم، إذ غصت الداخلية الطرف عن تهريب السلاح.

لذلك اعتبرت أحزاب المعارضة ونوابها



## نيويورك تستقبل الاتفاق النووي النهائي الشهر المقبل

تتمسك طهران

بورقة القوة العسكرية، فيما تواصل درب الحوار مع عدوتها اللدود واشنطن، إذ كشفت أنها تقوم بتصوير السفن الأميركية بطائراتها

على إيران في إطار تنفيذ الخطوة الأولى لرفع الحظر عن شركة النفط الوطنية والشركة الوطنية للنقلات. وأعلنت شركة «جم» للبترولوكيمائيات شطب اسمها من قائمة OFAC للعقوبات، وذلك بعد رفع الحظر عن المنتجات البتروكيميائية. كذلك رفع الحظر على تغطية شركات التأمين لصادرات المنتجات البتروكيميائية إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات النووية، قال مصدر مطلع لوكالة «إرنا» للأنباء، إن المفاوضات ستعقد في نيويورك أواسط شهر شباط المقبل، بحضور وزير الخارجية، رئيس الوفد الإيراني المفاوض، محمد جواد ظريف، والمنسقة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، ومددويي الدول الأعضاء في مجموعة «5+1».

وذكر المصدر المقرب من الوفد النووي المفاوض بأن بدء مفاوضات الاتفاق الابتدائي كان في نيويورك، موضحاً أن اجتماع نيويورك المقبل للاتفاق النهائي سيبحث جدول أعمال المفاوضات

ظريف خلال استقباله كوفي انان على رأس وفد «الحكام» (أ ف ب)



وفي السياق، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، أنه لو خبت جذوة الضجة النووية التي أثارها الغربيون فإنهم سيثيرون قضية حقوق الإنسان.

وقال على هامش مراسم تقديم تقرير عن انتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأميركية في العام (2013) والتي جرت في كلية الحقوق في جامعة طهران، «يجب استبدال مصطلح حقوق الإنسان بكلمة أميركا في قاموس اللغة».

وحول زيارة رئيس الحكومة التركية اليوم لإيران، قال بروجردي، «إن إيران وتركيا بلدان جاران كبيران وهامان في المنطقة، ويتعين أن يسعيا إلى إرساء أسس السلام والأمن فيها».

وأفادت السفارة التركية في طهران بأن زيارة الوفد التركي تستغرق يومين، ويضم كلاً من وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، والتنمية جودت يلماز، والاقتصاد

نيهات زيبكتشي، والطاقة والموارد الطبيعية تانر يلماز. وستلتزم لجنة التعاون الاقتصادي المشتركة بين إيران وتركيا خلال زيارة أردوغان لطهران.

من جهة ثانية، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، لدى استقباله رئيس برلمان كوريا الجنوبية، هانغ تشانغ هي، إن الاقتصاد الإيراني في طريقه إلى الازدهار مرة أخرى، داعياً الشركات الكورية الجنوبية إلى الدخول في هذه المنافسة.

وأكد أن بلاده «لا تضع أي قيود أمام تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية والتجارية المتينة مع كوريا الجنوبية، وأن الظروف والفرص متاحة للاستثمارات ونشاط الشركات الكورية في مختلف قطاعات النفط والغاز والطاقة والصناعة».

إلى ذلك، طلب حوالي 770 صحافياً إيرانياً من الرئيس روحاني، في رسالة مفتوحة، التدخل لإعادة فتح نقابة الصحافيين التي أُغلقَت بناءً على قرار قضائي في 2009، حسبما ذكرت صحيفة «اعتماد» اليومية الإصلاحية أمس.

(إرنا، فراس، أ ف ب)

## عربيات دوليات

هولاند في أنقرة

حاول الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (الصورة)، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي عبد الله غول في أنقرة أمس، تبديد المخاوف التي يمكن أن يثيرها احتمال انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي عبر تأكيده أن الفرنسيين سيستشارون في هذه المسألة في استفتاء.

وقال هولاند: «من غير المفيد زيادة الخوف، ستجري



استشارة الشعب الفرنسي في مطلق الأحوال».

وفي مقابل ذلك، أعلن نظيره التركي عبد الله غول أنه يتوقع من فرنسا ألا تعرقل عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، في اليوم الأول من زيارة الرئيس الفرنسي لأنقرة. (أ ف ب)

## مبادرة كورية جنوبية للشم العائلة

أعلنت كوريا الجنوبية تقديم مقترح إلى جارها الشمالية بخصوص لشم العائلة الكورية التي فرقتها الحرب في ستينيات القرن الماضي. وأوضحت وزارة الوحدة لكورية الجنوبية، في بيان، أنها أرسلت رسالة إلى كوريا الشمالية، تتضمن موعد لقاء الأسر الكورية، ما بين 17-22 من شهر شباط القادم في الجبال. وأفاد البيان بأن تفاصيل لقاء الأسر الكورية ستناقش مع الجانب الشمالي في الاجتماع المزمع عقده في 29 من الشهر الجاري.

ويقول خبراء إنه «يتعين على حكومة كوريا الشمالية أن تقيم علاقات أفضل مع العالم الخارجي، لجذب المساعدات والاستثمارات الأجنبية». يذكر أن حرب الكوريتين التي استمرت بين عامي 1950-1953 أرغمت ملايين الأسر على العيش على الجانب الآخر من الحدود، حيث مُنعت تلك الأسر من التواصل في ما بينها بأي شكل من الأشكال.

(الاناضول)

## مطالبة بتخفيف الحصار الأميركي عن كوبا

تستعد الدول الثلاث والثلاثون الأعضاء في مجموعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي، لتوجيه رسالة قوية إلى الولايات المتحدة، تدعوها إلى مراجعة سياستها إزاء كوبا، وذلك خلال القمة الثانية التي ستعقدتها المنظمة اليوم وغداً في هافانا. غير أن الرسالة ستكون على الأرجح من دون نتيجة على الحظر الصارم الذي تفرضه واشنطن منذ أكثر من نصف قرن على النظام الشيوعي الكوبي.

(أ ف ب)

## أوكرانيا: حزب يانوكوفيتش يشكك ميليشيا لحماية النظام

تعيش كيف

هذه الأيام سخونة غير مسبوقة، بالرغم من الطقس الجليدي؛ بإعلان الحزب الحاكم للتعبئة العامة لحماية الدستور والمؤسسات الحكومية، لن يسبب سوى حرب بين المتظاهرين

على عاتقه مسؤولية إنشاء وحدات، عبر تعبئة أنصاره، تعمل على حماية مباني المؤسسات الحكومية والمنظمات، وعلى العموم على حماية النظام الدستوري الذي يدمر، بتأثير المتطرفين من مختلف

المشارب في أقاليم كثيرة من بلادنا». في المقابل، قالت تيموشنكو: «أدعو كل الأوكرانيين إلى المضي قدماً وعدم التوقف وعدم إضعاف قوة ضربتهم للسلطات».

وانسحب المحتجون أمس من اثنين من الوزارات الثلاث التي استولوا عليها سابقاً في وسط العاصمة كييف. واستأنفت وزارتا العدل والزراعة عملهما وسط إجراءات أمنية مشددة، بينما يواصل نشطاء المعارضة السيطرة على مبنى وزارة الطاقة. وكانت الحركة الشعبية المعارضة تحت اسم «العمل المشترك»، قد نشرت على صفحتها الخاصة في «الفيسبوك» إعلاناً يؤكد أن التابعين لها استولوا على وزارة العدل أول من أمس.

وأكدت وزارة الداخلية أمس استيلاء المعارضين على أحد مباني وزارة العدل القريبة من ساحة الاستقلال التي يقيم فيها المحتجون. وأوضحت أن المحتجين رفضوا طلب رجال الأمن الدخول إلى المبنى بهدف تفتيشه، مؤكدة أن المحتجين كانوا ملثمين وبحوزتهم عصي حديدية وخشبية.

ورداً على استيلاء المحتجين على وزارتها، حذرت وزيرة العدل ييلينا لوكاش من أنها، في حال عدم انسحاب

النشطاء المعارضين من المبنى التابع للوزارة، ستطلب من مجلس الأمن القومي والدفاع إعلان حالة الطوارئ في البلاد ومن الرئيس الخروج من المفاوضات مع المعارضة. وأوضحت الوزيرة في هذا الخصوص أن المبنى الذي استولى عليه المحتجون عليه كان يستضيف الأحد، عملاً مكنفاً يرمي إلى تسوية الأزمة السياسية في البلاد، بما فيه المناقشات

## لا نية للحكومة في فرض حالة طوارئ

المعلقة بإعلان عفو وتعديل الدستور الأوكراني. ووصل زعيم حزب «أودار» (الضريبة) المعارض، فيتالي كليتشكو، أول من أمس إلى مبنى وزارة العدل وطلب من المحتلين الانسحاب منه، إلا أن النشطاء المعارضين رفضوا الاستجابة للطلب. جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه المعارضة الأوكرانية أنها مستعدة

(الأخبار، أ ف ب)



## هبوب

### وفيات

سيقام مجلس فاتحة عن روح المرحوم الحاج عبد العلي يونس ضيا - أبو محمد -

وذلك اليوم الثلاثاء الموافق فيه 2014/01/28 من الساعة الرابعة عصراً ولغاية السادسة مساءً في قاعة الإمام السيد موسى الصدر . روضة الشهداء الغبيري

زوجة الفقيد: إيلان طانيوس الزغبى ابناه: جوزيف وعائلته المهندس إيلي وعائلته بناته: أمال زوجة حبيب مرعي وعائلتها مي زوجة مارون أبي شهلا وعائلتها داني

أشقاؤه: إلياس بوسرحال وضو وعائلته عائلة المرحوم حسيب بوسرحال عائلة المرحوم جرجي بوسرحال عائلة المرحوم عبد بوسرحال شقيقته: عائلة المرحومة حسيبة بونادر وعموم أهالي قيتولي وأنسباؤهم يعنون فقيدهم المرحوم:

جميل حبيب بوسرحال المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد 26 كانون الثاني 2014.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 28 و29 الجاري في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان - الأشرافية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

### هبوب

### مفقود

فقد رامى حلمي قدوح، جواز سفره، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم: 03/418147

### إعلانات رسمية

وعشرون ألفاً وخمسمائة دولار أميركي أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية. حدود العقار: جنوباً أملاك عامة وشرقاً العقارات 515 و3791 و3788 وشمالاً 515 و3791 وغرباً العقارات 515 و3791. موعد المزايمة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/4/30 الساعة الواحدة أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ان يدفع قيمة الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان أو تقديم كفالة قانونية ضماناً وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار كونه مخالفاً وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الوكالة البالغ خمسة بالمئة.

مامور التنفيذ جبور نمونوم

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي محمد ماجد شعبان لموكله جيل يوسف بلوز سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 3 من العقار 626 منطقة الإشرافية.

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان

تعن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لترميم الأعمدة والجسورة في المبنى الإداري وبالقرب من عنفة المجموعة الثانية في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث/4/ 12116 تاريخ 2013/11/20، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2014/2/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2014/1/23 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 136

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض لتأهيل سقف المرائب في مبنى قاديشا بالبحصا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصا ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصا. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 17 شباط 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 135

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب سيمون ميشال عيسى الحلو لموكله المالك منير أميل مشلب سند تملك بدل ضائع بالعقار/1558/ القسم/25/ البوشريه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريبا خير

المنفذ عليهم: 1 - أحمد فضل موسى - الطيونة - خلف دائرة كاتب العدل هذاع حماده - طابق ثاني  
2 - جورج يوسف يوسف - بعبد - اللويزة - بناية سمير شلهوب - طابق أول  
3 - المحامي أرا داميرجيان - بيروت - شارع البستاني - بناية نعماني وبنا - طابق أول  
4 - رجاء علي حمزة - الطيونة - خلف دائرة كاتب العدل هذاع حماده - طابق ثاني

5 - شركة موون لايت ميوزيك ش.م.ل. مبلغه بواسطة المفوض بالتوقيع عنها رجاء علي حمزة  
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد موثوق بكشفي حساب وإشعار تأكيد صحة الارصدة تحصيلاً لقيمة الدين المبالغه 83/ 76 089 / دولاراً أميركياً عدا الفوائد والواووق.

تاريخ قرار الحجز: 2011/6/17 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/7/5

العقار المطروح للبيع: حصه المنفذ عليه أحمد فضل موسى البالغة 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح وهو شقة مؤلفة من ثلاث غرف وثلاثة مطابخ وثلاثة حمامات طابق ارضي مؤجرة من عمال سوريين مساحته 200 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 وبملكية الطريق الخاص رقم 2770. لم يبرز المالك رخصة سكن. ضم وفرز بالمرسوم 83/303. تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 بملف 186 الشياح ضم وفرز بالمرسوم 97/11526 بملف 187.

قيمة التخمين: 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح /37 500/ دولار أميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض: 300 سهم في القسم 2 من العقار 294 الشياح /14 926 / دولاراً أميركياً. تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/2/12 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبد في قصر عدل بعبد المبنى الجديد.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ابداع مبلغ مواز لنصف الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبد أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعرض على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعبد انطوان الحلو

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1439 المنفذ: عامر خضر مشرف وكيلته الأستاذة كاتيا غريب المنفذ عليه: محمد خليل خليل - برسا - الطريق العام

السند التنفيذي: دين بقيمة 22,000/د.أ. إثنان وعشرون ألف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد والنققات. العقار المطروح للبيع: 1136 سهماً من العقار 3787 منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء قائم - بعكس الافادة العقارية - من طابقتي - الطابق الاول يحتوي على شقتين سكنيتين غير منجزتين بالكامل مساحة كل شقة حوالي سبعين متراً. حالتها وسط. أما الطابق الأرضي فهو كناية عن مخزن وشقة صغيرة. العقار قريب من بيوت السكن في منطقة سكنية تجارية وقريب من الطريق العام حوالي عشرة أمتار.

مساحة العقار 1014 م<sup>2</sup>. التخمين بالنسبة للعقار 1136 سهماً: 159,749/د.أ. بدل الطرح للأسهم 1136/ بعد التخفيض 121,500/د.أ. مائة وواحد

الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,470,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرافية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان قضائي

صادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا المحترم الناظر في الدعاوى المالية من المدعي: العميد المتقاعد وليم مجلي وكيلته المحامية رنا فاخوري الى المدعى عليه: راشد ابراهيم مجلي مجهول الاقامة بتاريخ 2013/12/12 صدر القرار رقم 2013/171 والذي قضى بالزام المدعى عليه بدفع مبلغ خمسة ملايين وستمائة وخمسين الف ليرة لبنانية لصالح المدعي جراء المبالغ التي دفعها الاخير عنه - عن حصته في العقار 548/ جبرائيل عن آخر خمس سنوات وتضمينه الرسوم والنققات القانونية كافة. وبانقضاء مهلة الاستئناف بثلاثين يوماً من تاريخ النشر واللصق يصبح الحكم مبرماً وغير قابل للظن.

رئيس القلم بالتكليف ابراهيم شلهوب

#### إعلان

تعن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى دائرة الزهراني وذلك لغاية اصدار شهر 2013/9 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2014/1/23 مدير التوزيع في المناطق بالإناابة المهندس علي عبادي التكاليف 145

#### دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو زاهر حبيب يعوي للمثول أمامها نهار الاثنين في 2014/2/24 بالدعوى المقامة من كوكب علي بلحص مادة إثبات طلاق وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الرسمية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية محمد علي حاتم

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب ميلاد سعد بريدي بوكالته عن المشتري طوني وانس دباغيان سندي تملك بدل عن ضائع عن حصتي/ يعقوب قره بت دباغيان واليس يعقوب دباغيان بالعقار 1085 المدور.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبد بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/270 استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2010/1625 الرئيسة جداول المنفذ: بنك إتش أس بي سي الشرق الاوسط المحدود - بوكالة المحامي مارون زين

إعلان مزايمة صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قسارجي المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. - بوكالة الاستاذ الياس عازار. المنفذ عليه: ايلي سليم توما بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/272 ينفذ طالب التنفيذ سند دين وعقدي قرض ورهن استيفاء لدينه البالغ \$/4565/ دولاراً أميركياً، عدا الفوائد والرسوم والواووق.

المطروح للبيع: سيارة محجوزة في مرآب البراكس - المعلقة خاصة المنفذ عليه ايلي سليم توما. سيارة ماركه BMW نوع SEDAN طراز I 530 سنة الصنع 2001 رقم التسجيل 151232/ز. اللون فضي، عدد الاسطوانات 6/ سعة المحرك 3,0/، فيتاس اوتوماتيك، فرش جلد لونه رمادي حالته سيئة، حالة البوبا الخارجية جيدة، الدواليب مع الجنوطة والزجاج بحالة جيدة، يوجد فتحة في السقف، المحرك من الخارج في الكشف الحسي بحالة جيدة، البطارية فارغة من الكهرباء، بسبب الوقوف لمدة طويلة.

يتوجب عليها رسوم ميكانيك ابتداء من العام 2009 مع غرامات تأخير، ويبلغ حوالي /2112000/ل.ل. والسيارة مرهونة لامر الاعتماد اللبناني ش.م.ل. قيمة التخمين: \$/7000/ سبعة الاف دولار أميركي بدل الطرح: \$/4200/ اربعة الاف ومايتا

مؤعد المزايمة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2014/2/13 الساعة الحادية عشرة وخمس عشرة دقيقة من قبل الظهر في قاعة المحكمة، وتحت اشراف مامور تنفيذ زحلة.

شروط المزايمة: على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان المزايمة مصحوباً بالثمن نقداً أو بموجب شيك مصرفي، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.

مامور تنفيذ زحلة محمد أبو حمدان

#### إعلان

تعن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على اشغال المرحلة التنفيذية لمشروع مقدمي خدمات التوزيع، موضوع استدراج العروض رقم ث/4/ 10820 تاريخ 2013/10/21، قد مدت لغاية يوم السبت 2014/2/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1:30.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 1,000,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2014/1/23 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 140

#### إعلان بيع بالمعاملة 2013/478

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/2/11 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ساري علي قعدان وبترول غسان الحاج ماركه كيا بيكانتو EX موديل 2012 رقم 431244/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /15921\$/ عدا الواووق والمخمنة بمبلغ \$/9020/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر \$/5500/ أو ما يعادلها بالعملة



## الرياضة اللبنانية

## بطولة السلة باقية في المؤسسة اللبنانية للإرسال

يضع الاتحاد اللبناني لكرة السلة اللمسات الأخيرة لانطلاق بطولة لبنان يوم الجمعة، حيث تقرر خلالها منح حقوق النقل التلفزيوني لشركة «نيو لوك» ومنها الى المؤسسة اللبنانية للإرسال في خطوة متوقعة، رغم كل ما قيل عن عروض وتنافس بين المحطات

## عبد القادر سعد

ألف دولار، على أن يغطي معلولي الثمانين ألف دولار من الإعلانات. ويأمل الجمهور اللبناني أن لا تشكل مسألة النقل التلفزيوني مادة للخلاف بين اللجنة الفنية برئاسة

طلال مقدسي واتحاد اللعبة، وخصوصاً بعد الكلام الذي أطلقه مقدسي خلال مقابلة تلفزيونية في برنامج «دنيا» مع الزميل إبراهيم وهبي على «الجديد». فمقدسي بدأ وكأنه لم يطو الصفحة مع خصوم الماضي، رغم التعاون الكبير الذي يلقاه من رئيس الاتحاد وليد نصار. فمقدسي ارتكب «فاولت» عدة كادت أن تخرجه بالأخطاء الخمسة، ومن تلك الأخطاء ما قاله حول مسألة النقل التلفزيوني وبيان الرئيس

نصار الأخير، والذي تحدث فيه عن دور الاتحاد الرئيسي في تحديد هوية التلفزيون الناقل. فهذا الأمر أزعج مقدسي، الذي اعتبر نفسه مستثنياً من القرار. لكن ما فات مقدسي أن القانون يخول الاتحاد اتخاذ القرار من دون أن يكون للجنة الفنية أي دور. ولم تتوقف أخطاء مقدسي عند موضوع النقل التلفزيوني وحق لجنته فيه، فهو أشار الى أن البيان صاغته شخصية معينة. وتعرض للزميل

جلال بعينو، معتبراً أنه هو من كتب البيان، في حين أن نصار لم يفعل شيئاً سوى التوقيع. وفي هذا الأمر إهانة لبعينو ونصار، إذ لا يمكن للأول أن يكتب بيانات من دون التنسيق مع المسؤولين في الاتحاد، وتحديد نصار. كما أن الثاني لا يمكن أن يوقع على بيان من دون أن يكون موافقاً على مضمونه. فممارسة نصار خلال الفترة الماضية لا تشير الى أنه شخصية تقوم بالتوقيع فقط على

تملك الـ«ال بي سي» افضلية في نقل مباريات البطولة نتيجة تضررها الموسم الماضي (ارشيف)



## أكاديمية هوبس

أنجز المدير الفني لأكاديمية نادي هوبس لكرة السلة المدرب الوطني زرق الله زلوعوم (الصورة) الاختبارات الفنية للاعبين أكاديميات النادي في هوبس طريق المطار والحازمية ومجمع ميشال المر الرياضي لمواليد 1998 - 1999، بإشراف المدربين مانو حلاجيان، وماهر النقيب، والمدير الإداري المدرب أحمد سليمان ومشاركة أكثر من 75 لاعباً.

حسم الاتحاد اللبناني لكرة السلة هوية الشاشة التي سيتابع عبرها الجمهور اللبناني مباريات الموسم الجديد من بطولة السلة، التي ينتظرها مشجعو اللعبة بعد طول حرمان. منح حقوق النقل التلفزيوني لـ«ال بي سي» كان محسوماً، رغم كل ما أشيع من سيناريوهات وكلام عن تنافس وعروض و«عثرات» من قبل البعض حول هذا الموضوع. فشركة «نيو لوك بروكشن» ومعها المؤسسة اللبنانية للإرسال كانت من أبرز المتضررين جراء إلغاء بطولة الموسم الماضي، ومن الطبيعي أن تحصل على حقوق النقل كتعويض لها. كما أن العقد الموقع بين الاتحاد و«نيو لوك» جرت صياغته بطريقة احترافية من قبل الشركة، حيث يملك رئيسها بودي معلولي حق النقل بالدرجة الأولى عبر تقديم أفضل عرض من قبله. وفي حال حصول الاتحاد على عرض أفضل، يحق لمعلولي قانوناً رفع قيمة عرضه الى ما يوازي العرض الذي حصل عليه الاتحاد من مؤسسة تلفزيونية أخرى.

وهذا ما حصل حيث تقدم معلولي بعرض سنوي قيمته 350 ألف دولار، لكن اللجنة الفنية المخولة إدارة البطولة حصلت على عرض أفضل بقيمة 450 ألف دولار سنوياً. هذا ما دفع معلولي الى رفع المبلغ المقدم من قبله الى 450 ألفاً بعد الاتفاق مع المؤسسة اللبنانية على رفع قيمة المبلغ المدفوع من قبلها الى 370

## الكرة اللبنانية

## جيانيني يشرف على تمارين منتخب لبنان قبل سفره إلى إيطاليا

لن يتهاون في المستقبل. ففي حال تبين أن جيانيني متورط، فإن مشواره سينتهي مع المنتخب. أما في حال ثبات براءته، فهو مستمر في مهماته.

كلام نصار وافق عليه جيانيني، معتبراً أنه يعبر عن وجهة نظره، ومن المفترض أن يشرف جيانيني على التمرين اليوم وغداً، على أن يغادر بعدها الى إيطاليا في الثالث من الشهر المقبل. وحينها سيكون جيانيني مطالباً بإثبات عدم تورطه في القضية، وهو برئ حتى الآن طالما أنه لم يستدع للتحقيق ولم توجه له الاتهامات ولم يُذَن. وعليه، فإن عودة جيانيني الى لبنان يجب أن تكون مقرونة بإثباتات قضائية إيطالية بأنه غير معني بالقضية لا من قريب ولا من بعيد، وإلا سيتم إبعاده مؤقتاً عن المنتخب من دون فسح العقد معه إلى أن تتوضح الصورة.



تحدث نصار وجيانيني عن قضية اللاعب خلال التمرين أمس (عدنان الحاج علي)

أشرف المدرب الإيطالي جوسبي جيانيني على تمارين منتخب لبنان أمس على ملعب الأنصار، حيث حضر عدد كبير من اللاعبين المحليين، مع غياب لاعبين أساسيين بداعي الإصابة كعباس عطوي (الذي حضر من دون أن يشارك في التدريبات) ومحمد شمس (اتصل وقال إن حرارته مرتفعة)، كما حضر ربيع عطايا وغاب حسن شعيتو وحسن ضاهر. وكان الجميع ينتظرون ما سيقوله جيانيني حول قضية اللاعب التي ورد اسمه فيها. مدرب منتخب لبنان كان هادئاً في التمرين وتصرف بشكل طبيعي، حيث تحدث مع المنسق الزميل رشيد نصار الى اللاعبين حول القضية، إذ أشار نصار الى أن جيانيني لا يزال مدرباً الى أن تتوضح صورة القضية. وأكد نصار أن اتحاد اللعبة لم يتهاون مع قضية اللاعب سابقاً، وهو



## الكرة المصرية

### أول مباراة للزمالك بقيادة «ميدو»

تنطلق اليوم الثلاثاء مباريات المرحلة السادسة للدوري المصري لكرة القدم بعد توقف دام أسبوعاً بقرار من اتحاد الكرة بسبب انشغال الأمن بتمامين الاحتفال بإحياء الذكرى الثالثة لثورة 25 يناير 2011.



يفتح الزمالك صفحة جديدة مع ميدو

وتقام اليوم مباراة واحدة فقط تجمع بين بتروجيت ثاني المجموعة الثانية برصيد 10 نقاط مع تليفونات بني سويف السادس برصيد 5 نقاط. وتستكمل الأربعاء باقي مباريات المجموعة، حيث يستضيف المنيا الذي يقبع في المركز قبل الأخير (3 نقاط) الزمالك الرابع (7)، وحرس الحدود التاسع (3) مع اتحاد الشرطة الخامس (9)، ويلتقي طلائع الجيش السابع (4) مع المصري منذيل المجموعة برصيد نقطتين، ووادى دجلة الثامن (4) مع القناة الثالث (8). وضمن المجموعة الأولى، يلتقي الأربعاء الجونة السابع (4 نقاط) مع الرجاء الأخير بنقطة واحدة، والخميس الاتحاد السكندري السادس (6) مع الداخلية التاسع (3)، والإنتاج الحربي العاشر برصيد نقطتين مع سموحة

بيانات صيغت في مكان آخر، كما أن الأخير على تعاون تام مع مقدسي، وبالتالي لا يستحق أن يوصف بهذه الطريقة. ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد، بل تطرق فيه مقدسي إلى مسألة توقيف لبنان، معتبراً أن هناك أطرافاً لبنانية تقوم على عرقلة رفع التوقيف، وهو أمر بدأ وكأنه بعيد عن المنطق والواقع. فمن الصعب الإقناع بأن الأمين العام للاتحاد الدولي باتريك باومان على اتصال بعدد من الشخصيات اللبنانية. فهناك شخص واحد في لبنان قادر على التواصل مع باومان وهو الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان، الذي لا يمكن التشكيك بجهوده لرفع التوقيف. وما يقلق في كلام مقدسي هو عدم قدرته على طي صفحة الماضي وتجاوز ما حصل، حيث إنه أصبح في موقع مسؤولية ولا يمكن أن تدار الأمور بعقلية التحدي وتصفية الحسابات. فبطولة لبنان تحتاج إلى تضافر جميع الجهود من قبل كل الأطراف، ولا يمكن إطلاق أي نوع من أنواع البطولات من دون توافق الجميع.

## أخبار رياضية

### الصدافة وبنك بيروت اليوم

بخوض الصداقة وضيافته بنك بيروت مباراة خامسة حاسمة، في الدور النهائي لكرة القدم للصالات، اليوم الثلاثاء الساعة 17,45 على ملعب الأول، سينتجج على أثرها أحدهما باللقب. ويتعادل الفريقان 2 - 2. وسيفتقد أصحاب الأرض عنصراً مهماً هو حسن زيتون الذي اعتاد التهديد في مرمى بنك بيروت، لكنه يغيب عن المباراة بسبب الإيقاف لنيذار الإنذار الثالث المتراكم في المباراة الرابعة. أما بنك بيروت، فإن ضربته أفسى لأنه سيخوض اللقاء من دون مدرب، إذ أقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم في تعميمه إيقاف مدربه الصربي دييان ديبوفيتش لمدة سنة لاعتدائه على الحكم بالبطء. كذلك، يغيب عن بنك بيروت لاعبه جان كوتاني الموقوف أيضاً لنيله إنذاراً ثالثاً.

### بطولة الميني فوتبول

تطلق شركة «BIG BLUE» أبرز حدث في لعبة كرة القدم لهذا العام من خلال تنظيمها لتصفيات بطولة العالم للهواة للميني فوتبول، حيث تتاح البطولة لجميع عشاق اللعبة بدء تشكيل فرقهم للمشاركة بهذا الحدث الذي سيجول في معظم المحافظات اللبنانية، على أن يتوج فريق واحد باللقب ليمثل لبنان في بطولة العالم المقامة في دبي في أيار المقبل.

الأول للمدرب الشاب المعتزل حديثاً أحمد حسام «ميدو» في مقعد المدير الفني بعد إسناد المهمة له خلفاً للمدرب المقال حلمي طولان، وذلك وسط حالة من الإنقسام في الشارع الكروي بين مؤيد ومعارض لقرار تعيينه مديراً فنياً.

فالمؤيدون يرون فيه طوق الإنقاذ للزمالك من أزمنة الغنية والمادية والإدارية بعد إعلانه التنازل عن نصف راتبه ووعده بإعادة نجم الفريق محمود عبد الرزاق «شيكابالا» إلى التشكيلة بعد فترة انقطاع منذ بداية الموسم وطلبه فسح تعاقده بسبب عدم حصوله على مستحقاته المالية المتأخرة منذ الموسم الماضي والتي تصل قيمتها إلى 8 ملايين جنيه (ما يزيد على مليون دولار). والمعارضون يرون أن إسناد المهمة له مجرد استعراض إعلامي كونه مدرباً بلا خبرات تدريبية، ولم يحصل على رخصة تدريب حتى الآن وهو ما يمثل أزمة تبحث عن حل قبل خوض الفريق لمباريات دوري أبطال أفريقيا.

(أ ب ف)

## استراحة

### 1617 sudoku

4		9	6	5				
5	2	1	7					9
	7						8	3
	4							
2		4	3			1	7	
	1			9				
1		9		4			8	
7		6	8					
3		4						5

### حل الشبكة 1616

5	1	2	6	8	4	7	9	3
9	6	4	7	1	3	2	5	8
7	8	3	5	9	2	1	4	6
3	7	8	4	5	9	6	2	1
4	2	6	8	3	1	9	7	5
1	5	9	2	6	7	3	8	4
8	9	7	3	4	6	5	1	2
6	4	1	9	2	5	8	3	7
2	3	5	1	7	8	4	6	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1617

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة ومخرجة وكاتبة فرنسية ولدت بحضن الفن كون والدتها معلمة رقص ووالدها ممثل صوتي. إكتسبت شهرتها عالمياً من خلال دورها في فيلم أوغاد مجهولون  $5+1+2+3+4 = 12$  = عملة إيطالية ■ الآن بالاجنبية

حل الشبكة الماضية: نيكولا جبران

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1617

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أضفيا

1- اللقب الذي يُطلق على المحاربين القدماء في اليابان - قصد المكان - 2- مدينة أردنية في سفح جبل عجولون - خلاف الصالح - 3- نوع من الحشرات يُعرف بالبعوض - جنس شجيرات قليل الشوك أوراقه صغيرة ونماره صغيرة سوداء - 4- توجيههم نحو الخير - أنت بالاجنبية - 5- منخفض بالأجنبية - نهر في فرنسا بالحوض الباريسي من روافد السين - من أيام الأسبوع - 6- في العود - سئاف على المقصلة - 7- حمام بري - طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري - 8- حرف جر - انحصر المطر أو سُجِن - 9- ينزع ويخطف ويسرق بسرعة - هروبي من المعتقل أو السجن - 10- نوع من الطيور - صفة المنقط بالابيض والأسود

### عمودي

1- سجن مشهور من حيث إساءة معاملة السجناء داخله بعد إحتلال العراق ويسمى اليوم سجن بغداد المركزي - 2- جبل بركاني في أرمينيا - مادة مخدرة تستعمل في المستشفيات - 3- من الفاكهة - سقي - بيت العنكبوت - 4- حرف أبجدي - فلوس ودراهم - 5- أعلى قمة في أثيوبيا تُعتبر محمية طبيعية - 6- للتعريف - حرك سرير الطفل - مجلس ماسوني - 7- تُلقح ببعض الجراثيم للوقاية أو للشفاء منها - شفي من مرضه - 8- إضطرر ونوهج - عائلة مطرب لبناني بدأ الغناء وهو صغير السن - 9- الطرف الجنوبي لسلسلة جبال لبنان - عبودية - 10- شاعر فلسطيني راحل ارتبط اسمه بالثورة والوطن

### حلول الشبكة السابقة

### أضفيا

1- انا - بارود - 2- لاغر فيلد - 3- نهيس - غاي - 4- مس - سالم - 5- عشتروت - 6- قمبيز - دس - 7- باب - يوزميت - 8- يلي - دزني - 9- بد - لهو - حان - 10- مارلبورو - رس

### عمودي

1- اين - عيب - بم - 2- همش - ايدا - 3- المستقبل - 4- اس - رم - يلب - 5- بغ - روبي - هو - 6- ارق - تيودور - 7- رف - زرز - 8- ويغان - مرح - 9- دلال - دينار - 10- ديموستينس

### نتائج اللوتو اللبناني

5 36 31 24 14 9 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1165 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 4 - 9 - 14 - 24 - 31 - 36 الرقم الإضافي: 5  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 592,500,867  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,147,610 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 13 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,088,278 ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,147,610 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,018 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,208 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130,136,000 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 16,267 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 732,013,343 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 166,520,366 ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1165 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراح: 24100  
■ الجائزة الأولى: 43,230,584 ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 43,230,584 ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 43,230,584 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4100  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 100  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 00  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.



# مانشستر يونايتد يشهر اعتناقه الثقافة الإسبانية



اختار مانا  
القميص الرقم  
8 في مانشستر  
يونايتد (بول  
إيليس - أ ف ب)

من البلجيكي عدنان يانوزاي، على أن يكمل فان بيرسي الترسنة الهجومية في فترة لاحقة.

وما يمكن أن يقدمه مانا هو ما ينقص مانشستر يونايتد تحديداً، إذ كانت قناة «سكاي سبورتس» الشهيرة قد عرضت تقريراً صادماً إلى حد ما، بحيث أوضحت أن فريق موز هو الأسوأ في الكرات العرضية هذا الموسم بمجموع 423 كرة فاشلة، أي ما معدله 21 تمريرة من هذا النوع في المباراة الواحدة. لذا فإن وجود مانا سيعطي حلاً آخرى غير اعتماد العرضيات غير المجدية التي لا تصيب المتمرزين داخل منطقة الجزاء، إذ لم يعد هناك من ديفيد بيكام أو راين غيغز في استراتيجية موز، بينما وجود مانا سيعزز من الإحراق في العمق وتكثيف الكرات البنينية وسط هروب المهاجمين إلى الأمام. وبالتأكيد، فإن مانا قادر على فعلها بسهولة. وهو رغم دوره المحدود هذا الموسم مع مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو، فإنه أحد أكثر اللاعبين تمريراً للكرات الحاسمة، أضف إنه يقف خلف مواطنه سيلفا كأكثر اللاعبين صناعة للفرص في «البريمير ليغ» في المواسم الثلاثة الأخيرة.

ويضاف إلى كل هذه الأمور ان وصول مانا إلى «أولد ترافورد» سينهي الكلام عن عدم وجود لاعبين خلاقين في وسط الفريق، وسيسقط القلق عن المهاجمين الذين أصبح تواقع تحركاتهم أمراً سهلاً لشدة تأثرهم سلباً بعدم وجود مؤن لهم، على غرار ما كان عليه الأمر سابقاً مع المعتزل بول سكولز.

## لا نجاحات للفريق الإنكليزية من دون المواهب الإسبانية



كأس إسبانيا (إياب ربع النهائي)

- الثلاثاء:

ريال مدريد - إسبانيول (22,00) (0-1 ذهاباً)

- الأربعاء

أتلتيك بلباو - أتلتيكو مدريد (21,00) (1-0 ذهاباً)

برشلونة - ليفانتي (23,00) (1-4 ذهاباً)

- الخميس

راسينغ سانتاندر - ريال سوسيداد (22,00) (3-1 ذهاباً)

بيكيه الذي لم يأخذ حقه مع «السير» الإسكوتلندي اليكس فيرغيسون فقرر العودة إلى فريقه الأم برشلونة، حيث تحول إلى أحد أفضل المدافعين في العالم.

واعتبار أن يونايتد سيدخل عصر الإسبان باعتناق ثقافة بلاد الأندلس على الصعيد الكروي، مرده إلى أمر أساسي وهو أنه سيدفع المدرب الإسكوتلندي ديفيد موز إلى تغيير استراتيجيته لبناء أخرى حول الوافد الجديد، حيث يبدو أمام خيارين هما 1-3-2-4 و3-3-4 بحيث يأخذ مانا مركزه المفضل الذي كان يشغله روني أخيراً، لا بل يمكنه اللعب إلى جانب الأخير بموازرة

## برنامج بطولة انكلترا وكاس إسبانيا بتوقيت بيروت

انكلترا (المرحلة 23)

- الثلاثاء:

مانشستر يونايتد - كارديف سيتي (21,45) سوانسي - فولام (21,45)

نوريتش سيتي - نيركاسل (21,45)

ساوثمبتون - أرسنال (21,45)

كريستال بالاس - هال سيتي (22,00)

ليفربول - إفرتون (22,00)

- الأربعاء:

تشلسي - وست هام (21,45)

استون فيلا - وست بروميتش (21,45)

سندرلاند - ستوك سيتي (21,45)

توتنهام - مانشستر سيتي (21,45)

في الوقت الذي يتوقع فيه أن يأخذ الألمان دور هؤلاء في المستقبل بعد وصول كم من المواهب القادمة من ملاعب «البوندسليغا» لإغناء فرق الفئات العمرية في الأندية المختلفة، وبدرجة أقل الفرق الأولى في بطولة إنكلترا، على غرار ما يحصل حالياً في أرسنال متصدر الترتيب العام. لكن إذا بقينا في الحاضر، نلمس أن الحكم هو للإسبان. بداية من مانشستر سيتي الذي يعتمد كثيراً على الثلاثي دافيد سيلفا وخبسوس نافاس وألفارو نيجريدو، ومروراً بأرسنال، حيث تبدو واضحة بصمات ثنائي الوسط ميكيل أرتيتا وسانتي كازورلا، وصولاً إلى تشلسي الذي سجل له فرناندو توريس العديد من الأهداف الحاسمة، تماماً كما فعل في ليفربول.

وهناك في تشلسي كانت الكلمة الإسبانية أعلى من أي كلمة أخرى لأن مانا اختير أفضل لاعب في صفوف «البلوز» في العامين الأخيرين بعد تأقلمه السريع في الفريق اللندني إثر وصوله إليه قادماً من فالنسيا. وباستعراض مانا القميص الرقم 8 في مانشستر يونايتد، أمس، يدخل «الشياطين الحمر» دائرة الثقافة الكروية الإسبانية، إذ لم يسبق لهم أن استفادوا كما غيرهم من أولئك النجوم القادمين من بلاد «الليغا»، فاقترضت تعاقدهم الإسبانية سابقاً على حارسي مرمى هما ريكاردو لوبيز، الذي بقي احتياطياً طوال الفترة التي قضاها مع الفريق بين 2002-2005، والحارس الحالي دافيد دي خيا، إضافة إلى جيرارد

ينضمّ مانشستر يونايتد إلى مجموعة أندية الطليعة في إنكلترا التي وجدت ضالتها في اللاعبين الإسبان، بحيث يبني «الشياطين الحمر» آمالاً كبيرة على وصول خوان مانا إلى «أولد ترافورد» لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في موسم مضطرب

## شريك كريم

هو المخلص، هو المنقذ، وهو القادر على اجتراح العجائب. هذا ما يوحى به الرأي العام والإعلام في مانشستر يونايتد بطل إنكلترا بعد وصول اللاعب الإسباني خوان مانا للانضمام إلى صفوف فريق بدأ هذا الموسم كأنه يحتاج إلى مجموعة كاملة لا إلى نجم واحد فقط.

هذه الحماسة الجارفة التي يمكن لمسها، والتي توازي تلك الإثارة التي عاشها محبو يونايتد عشية وصول واين روني وبعده الهولندي روبن فان بيرسي إلى الفريق، تعكس من دون شك شعوراً ناتجاً من اقتناع بدأ يتعزز عند جماهير الأندية الإنكليزية وحديثاً الأجهزة الفنية بأن لا نجاحات للفريق من دون استخدام مواهب إسبانية بالنظر إلى قدرتها على صناعة الفارق.

إذاً، انتهى عصر الفرنسيين الذين اجتاحتهم ملاعب «البريمير ليغ» لسنوات طويلة امتدت تقريباً منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، وقد حل مكانهم الإسبان في الأعوام القريبة الماضية، وذلك



سوق الانتقالات

برشلونة ينفي نيته بيع ميسي لبايرن أو باريس سان جيرمان

نفى رئيس برشلونة الإسباني، جوسيب ماريا بارتوميو، أن يكون نجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي، للبيع. وقال بارتوميو، رداً على احتمال انتقال ميسي إلى بايرن ميونخ الألماني أو باريس سان جيرمان الفرنسي: «ميسي ليس للبيع، ونحن نريد أن نجلس على الطاولة مع والده، وسيكون الأعلى أجراً لأنه هو الأعلى أجراً وقيمة وموهبة في العالم، وليس الأمر جديداً عليه».

أتى ذلك في وقت أكد فيه مدرب بايرن ميونخ السابق، فيليكس ماغات، أن النادي البافاري قادر على التعاقد مع ميسي، وذلك في حال استمراره بحصد لقب دوري أبطال أوروبا. واعتبر ماغات في حديث إلى صحيفة «سبورت بيلد» الألمانية أن استمرار بايرن بالفوز بدوري أبطال أوروبا سيجعل ميسي مهتماً بالانتقال إلى صفوفه.

من جهته، أكد قائد «البرسا»، شافي هرنانديز، سعادته الكبيرة في الاستمرار باللعب مع النادي، مؤكداً

أنه عاصر العديد من اللاعبين وحقق الكثير من البطولات، ومشهداً على أنه يريد الاستمرار لسنوات عديدة، لينفي بذلك جميع الأخبار التي راجت عن رحيله، وقال: «أنا في تحسن مستمر بعد الإصابة وأطمح للوصول إلى النسق الأعلى من مستواي. أريد أن استمر في برشلونة وأعتزل هنا». كما تحدث شافي عن استقالة رئيس

أكد شافي أنه سيعتزل في صفوف برشلونة (لويس جينيه - أ ف ب)



أصداء عالمية

بايل يغيب مباراة واحدة

سيغيب لاعب ريال مدريد الويلزي غاريث بايل عن مباراة فريقه الليلة عندما يستقبل إسبانيول في إياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم بسبب إصابة في ريلة الساق. وتعرض بايل، أعلى لاعب في العالم، لضربة في المباراة التي فاز بها ريال مدريد على غرناطة 2-0 السبت في الدوري، وهو لم يكمل الحصة التدريبية الصباحية أمس، وقال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إنه لن يجازف بإشراكه في المباراة قبل المواجهة القوية مع أتلتيك بلباو في نهاية الأسبوع. وأوضح أنشيلوتي: «بايل حاول أن يتدرب، لكنه شعر بالآلام بسيطة في ساقه اليسرى. أفضل أن يتعافى».

شكوك حول مشاركة ويلشير أمام ساوثمبتون

تحوم الشكوك حول مشاركة لاعب أرسنال جاك ويلشير في مباراة فريقه خارج أرضه أمام ساوثمبتون في الدوري الإنكليزي الممتاز بعد إصابته في كاحله في المباراة الأخيرة أمام كوفنتري سيتي 4-0 في كأس إنكلترا. وقال المدرب الفرنسي أرسين فينغر: «تحوم الشكوك حول مشاركة جاك ويلشير، وقد نفتقده في المباراة المقبلة».

إبراهيموفيتش بديلاً لفالكاو في كأس العالم!

أطلق موقع «تريفيلا» البرازيلي المتخصص بالرياضة فكرة غريبة من نوعها لتعويض الجمهور الكولومبي عن غياب نجمه مهاجم مونكو الفرنسي راداميل فالكاو. والفكرة تحوم حول اختيار نجم بديل ليلعب مكان فالكاو. وأطلق الموقع حملة تصويت على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على موافقة على فكرته، حيث وقع الاختيار على نجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. وتقوم فكرة الموقع الآن على جمع أكبر عدد من الأصوات لمنح «إيبرا» الجنسية الكولومبية ليستطيع المشاركة مع منتخبها في المونديال!

تغيير اسم اللجنة المنظمة لمونديال قطر

أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قراراً بتغيير اسم اللجنة العليا لقطر 2022 إلى اللجنة العليا للمشاريع والإرث. وقال حسن الذوايدي الأمين العام للجنة العليا في بيان للجنة إن القرار «يهدف إلى تحقيق أفضل الظروف الملائمة لتنظيم كأس العالم 2022 وإنجازها بما يعزز خطط التنمية الشاملة في الدولة في جميع المجالات، ويؤدي إلى إيجاد إرث لدولة قطر يمتد بعد البطولة وعبر الأجيال». وأكد «على أهمية هذه القرارات التي ستتيح للجنة المجال للتركيز على المشاريع المرتبطة باستضافة كأس العالم 2022 والتي تصب مباشرة في مسار تنفيذ رؤية قطر الوطنية 2030 بركائزها الإنسانية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية». وأشار البيان إلى أن عام 2014 «سيكون عاماً حافلاً في ما يتعلق بإنشاء البنية التحتية والملاعب لاستضافة البطولة، حيث ستعلن اللجنة العليا للمشاريع والإرث بمسماها الجديد عن تصميم ملاعب عدة».

تعرض لاعبه البولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي لإصابة في الركبة أنهت مشاركته في هذا الموسم، إلى جانب الشكوك المثارة حول عودة اللاعب إيلكاي غونووغان. وصرح مدير الكرة في دورتموند، ميكايل زورك، لصحيفة «رور ناشرينغن» المحلية: «لم أستبعد أي شيء، سنفكر ملياً في الأمر».

وفي إنكلترا، وضع إفرتون حداً للشائعات التي تحدثت عن إمكانية انتقال ظهيره الأيسر ليتون باينز إلى صفوف مانشستر يونايتد بعدما قام بتجديد عقد اللاعب لفترة طويلة.

وقال مدرب إفرتون الإسباني روبرتو مارتينيز: «نحن سعداء لأن باينز وقع عقداً جديداً سيرتبط بموجبه مع النادي لأربع سنوات إضافية. هذا الأمر يمنحنا دفعة معنوية كبيرة للنادي ولانصار الفريق أيضاً».

وكان مانشستر قد حاول الحصول على خدمات باينز في سوق الانتقالات الصيفي، من دون أن ينجح في ذلك.

كان جودي ميكس أفضل مسجلي لايفر بول 24 نقطة. وفي المباريات الأخرى، فاز بروكلين نتس على بوسطن سلتيكس 85-79، وغولدن ستايت ووريترز على بورتلاند ترايل بلايزرز 103-88، ودالاس مافريكس على ديترويت بيستونز 116-106، وفينيكس صنز على كليفلاند كافالييرز 99-90، ودينفر ناغتس على ساكرامنتو كينغز 125-117، ونيو أورليانز هورنتس على أورلاندو ماجيك 100-92.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - فينيكس صنز، بروكلين نتس - تورونتو رابتورز، شيكاغو بولز - مينيسوتا تمبروولفز، ميلووكي باكس - لوس أنجلوس كليبرز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - أتلانتا هوكس، يوتا جاز - ساكرامنتو كينغز.

الأمال باكتفائه بتسجيل 11 نقطة و7 تمريرات حاسمة. ولم يشأ باركر استعمال عذر غياب اللاعبين لتفسير الخسارة، وقال في هذا الصدد: «جميع الفرق معرضة للإصابات، هذا بطلنا أيضاً بالطبع، لكن يتعين علينا أن نواصل الكفاح وتحسين مستوانا».

وهذا هو الفوز الـ 32 لميامي مقابل 12 هزيمة، وهو يحتل المركز الثاني في المجموعة الشرقية، تماماً مثل سان أنطونيو في المجموعة الغربية والذي يملك في سجله 33 انتصاراً و11 هزيمة. وفي قمة أخرى، تغلب نيويورك نيكس على لوس أنجلوس لايفرز 110-103 ليقرب أكثر وأكثر من مركز في «البلاي أوف».

وبعد تسجيله 62 نقطة في سلة تشارلوت قبل يومين، اكتفى كارميلو أنطوني بـ 35 نقطة، لكنها كانت كافية لقيادة فريقه إلى الفوز، فيما

أكد ميامي هيت حامل اللقب تفوقه هذا الموسم أيضاً على خصمه سان أنطونيو سبرز بفوزه عليه 113-101، في قمة الدوري الأمريكي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وكان ميامي قد تغلب على سان أنطونيو بالذات في نهائي البطولة الموسم الماضي حين احتاج إلى سبع مباريات للاحتفاظ بلقبه.

وخطف كريس بوش الأضواء في ميامي من «الملك» ليبرون جيمس بتسجيله 24 نقطة، مقابل 18 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة للثاني، في حين سجل دواين وايد العائد بعد غيابه عن مباريات فريقه الأربع الأخيرة، فاكتفى بتسجيل 8 نقاط في 24 دقيقة.

في المقابل، اعتمد سبرز على نجمه المخضرم تيم دانكن الذي كان على الموعد بتسجيله 23 نقطة، وأضاف الفرنسي بوريس دياو 15 نقطة، بينما حَظَّ الفرنسي طوني باركر

الدوري الأمريكي للمحترفين

ميامي البطل يؤكد تفوقه على وصيفه سان أنطونيو

فَتمَّان في دوري كرة السلة الأمريكي الشمالي للمحترفين تنتهيان لمصلحة ميامي هيت بفوزه على سان أنطونيو سبرز ونيويورك نيكس بتغلبه على لوس أنجلوس لايفرز

الفورمولا 1

الظهور الأول لسيارات الفورمولا 1 الجديدة في تجارب خيريز



السيارة الجديدة لماكلارين مرسيدس (أ ف ب)

مثيرة، لكنها غير مريحة بالقدر ذاته». وستتخلى بطولة العالم عن المحركات ذات الصمامات الثمانية، حركية في غاية التعقيد.

وستحل بدلاً منها محركات «التوربو» ذات الصمامات الستة والمزودة بأنظمة استعادة طاقة حركية في غاية التعقيد.

وأبدي البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم مخاوفه مراراً من أن الجماهير التي ستحضر السباقات ستشعر بالانزعاج بسبب أشكال السيارات وأصواتها.

وقم الكشف عن مقاطع صوتية على «الإنترنت» للضوضاء الصادرة عن محرك من تلك المحركات أثناء خضوعه لتجارب في المصنع، بينما سيكون الاختبار الحقيقي عندما تنطلق السيارات على الحلبة.

لكن روب وايت، المدير التقني لرينو الذي سمع أصوات محركات السيارة الجديدة لفريقه على أجهزة المحاكاة، عبّر عن ثقته بأن الأصوات ستكون هذه المرة بمثابة وقع الموسيقى على الإذن، مقارنةً بالسابق، وهو قال لوكالة «رويترز»: «ستقلل التقنيات الجديدة وأنظمة استعادة الطاقة من حدة الصوت قليلاً، مقارنة بالمحركات السابقة».

تستعيد حلبات الفورمولا 1 صخبها اليوم من خلال انطلاق التجارب التي تسبق الموسم الجديد لبطولة العالم، على حلبة خيريز الإسبانية، مع وقوف البطولة على أعتاب المجهول، في ظل تطبيق تقنيات جديدة والدفع بمحرك مختلف تماماً، مقارنة بما كان عليه الوضع العام الماضي.

وتتملك الجماهير صورة محتملة، لكنها قد تكون «سيئة» نوعاً ما عن شكل البطولة الموسم المقبل عقب كشف أغلب الفرق عن سياراتها على شبكة «الإنترنت» في الأيام القليلة الماضية.

وقال البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس: «أعتقد أن جميع من له صلة ببطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 يجلس على أعتاب المجهول». والأمر نفسه رده الفنلندي كيمي رايكونن سائق فيراري، الذي قال: «إنها أجواء





# ليالي الأخبار

تقدم «عائلة زيزي»



سريام صالح

هبة نصوري

رجب

زيد و الجوانح

10th of feb. 2014

**METRO**  
AL MADINA

9.30pm res.:76/309363

standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp

